

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 26/04/2017 – الموافق لـ 29 رجب 1438

السنة 39 العدد 10614

Wednesday 26/04/2017

39th Year, Issue 10614



9 770140 010139 17

سيرة ابن عربي بقلم سعودي تنال جائزة البوكر للرواية

14 ص



أحمد الشعلان

يعيد سرد سيرة مدينة البرتقال

15 ص



البابا في القاهرة: فصل جديد من الحوار

7 ص



إقليم في عدن على خطى حضرموت

□ **صنعاء** – أكدت مصادر مطلعة لـ “العرب” عن استعدادات تجري في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن للإعلان عن إنشاء إقليم خاص على خطى سبا وحضرموت. وتشير المصادر إلى أن محافظ عدن عيروس الزبيدي سيعمد للإعلان عن صلاحيات إقليم عدن (عدن وأبين والضالع ولحج) التي تقترب إلى حد كبير من تلك التي أعلن عنها مؤتمر حضرموت الجامع منذ أيام. وسادت حالة من الارتباك في المشهد السياسي اليمني عقب إعلان مؤتمر حضرموت الجامع عن تدشين إقليم حضرموت وفقا لصلاحيات تفوق ما كان متوقعا. ولم يصدر أي رد فعل رسمي حول بيان وتوصيات المؤتمر الذي كشف عن حالة من التملصل الداخلي تراكتت خلال السنوات الماضية نتيجة انهيار الوضع السياسي والأمني والاقتصادي.

واكتفى الناطق الرسمي باسم الحكومة اليمنية راجح بادى بالتعبير عن تأييد الحكومة لهذه الخطوة التي قال إنها تأتي في سياق البدء بمرحلة تطبيق مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، لافتا إلى أن “الرئيس هادي والحكومة الشرعية، سبق وأن أعلنّا عن تدشين إقليم مأرب وحضرموت، في زيارات رسمية سابقة”.

وأشار محللون سياسيون يمنيون إلى أن مخرجات المؤتمر الحضرمي الذي وضع سقفا عاليا لصلاحيات الإقليم المزمع إنشاؤه، تتجاوز كثيرا ما نصت عليه وثيقة الحوار الوطني الذي نظم صلاحيات الأقاليم، حيث تقترب الصلاحيات التي منحها مؤتمر حضرموت لإدارة إقليمهم إلى حد كبير من النظام “الكونفيدرالي”.

ولم تبد بعض القوى السياسية الجنوبية حماسا للخطوة التي أقدم عليها مؤتمر حضرموت الذي ضم نخبة من القادة الحضارم. وعبر الحراك الجنوبي ممثلا في فيصل حسن باعوم المقرب من إيران، عن استيائه الشديد من هذه الخطوة التي اعتبرها حجر عثرة أمام استعادة دولة الجنوب التي ينادي بها.

وكان موضوع الأقاليم القنبلة الموقوتة التي تسببت في نشوب الحرب التي يشهدها اليمن منذ 2014 إثر رفض الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح تقسيم اليمن على أساس فيدرالي غير مركزي يحصر الهيمنة التقليدية للمكون السياسي والقبلي “الزيدي” في إقليم “آزال” الذي يضم محافظات جبلية فقيرة الموارد ولا تمتلك منفذا بحريا.

وبعد أن كان الحوثيون يطالبون بمنفذ بحري لإقليمهم من خلال ضم ميناء ميدي لإقليم “آزال” الذي يضم صنعاء وصعدة وذمار وعمران لم يخفوا رغبتهم في السيطرة على كافة المحافظات التي كانت تمثل “شمال اليمن” قبل قيام الوحدة في العام 1990.

دوري شمعون

المساعدات الأميركية لترسيخ دور وحضور الجيش اللبناني



الغرب يضع قطر للمرة الأولى تحت مجهر المراقبة

● الدوحة توظف علاقتها مع جبهة النصرة لتسهيل خطط إيران في سوريا



لن نكتفي بمراقبة علاقتكم بالتيارات المتشددة

دورهام في بريطانيا، عن اعتقاده بأن دفع الدوحة لأموال مقابل إطلاق سراح المختطفين القطريين في العراق، يدفع إلى لي ذراع قطر لقطع تمويلاتها وإمداداتها لتلك الجماعات، مؤكدا أن عملية الاختطاف للقطريين في العراق لا تتعلق بالمال فقط.

وقال ديفيد أندرو واينبرغ، الباحث البارز في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات ومقرها واشنطن، إن قطر شاركت في تسهيل دفع فدية لتحرير الغربيين الذين تم احتجازهم كرهائن في سوريا على يدي تنظيم القاعدة.

وطالب المحلل السابق في قسم تمويل الإرهاب بوزارة المالية الأميركية، جوناثان شانزن، الولايات المتحدة بالضغط على قطر لوقف دعمها للإرهاب بعدما أظهرت الدوحة الافتقار إلى الإرادة السياسية على تنفيذ قوانين مكافحة تمويل الإرهاب على نحو فعال.

وقال إن تفاؤل إدارة أوباما بتغيير قطر مع تولي الأمير تميم بن حمد آل ثاني الحكم، لم يكن في محله باستمرار نفس النهج في التعامل مع المنظمات المصنفة إرهابية بما فيها طالبان والإخوان المسلمون وحماس وجبهة النصرة.

وكان وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس قد حذر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال لقائهما السبت الماضي، من استمرار بلاده بدعم جماعة الإخوان المسلمين والتنظيمات المرتبطة بها.

وتتهم دوائر غربية قطر بدعم الجماعات المتشددة في سوريا بملايين الدولارات تحت حجة دفع الفدية من أجل إطلاق سراح عمال أمميين أو رهائن غربيين، لافتة إلى أن الدور القطري في لعب ورقة المتشددين قد تضاعف بشكل جلي بعد “ثورات الربيع العربي” والتي سعت من خلالها لتمكين جماعة الإخوان المسلمين من حكم دول مثل مصر وتونس.

وخلال القمة العربية الأخيرة بالأردن، انصب حديث أمير قطر على ضرورة الانفتاح على جماعة الإخوان المسلمين معتبرا إياها جهة سياسية، وحرص على التفريق بينها وبين التيارات الإرهابية.

وارتفعت أصوات أميركية كثيرة بعد صعود ترامب مطالبة بوضع حد لعلاقة قطر بالتيارات المتشددة، وأن على البيت الأبيض أن يضغط لأجل تحقيق ذلك.

وعبر كريستوفر دايفيسون، أستاذ علم السياسة في الشرق الأوسط بجامعة

وأشار المعارضون إلى أن قطر تواصلت على تشريد مئات الآلاف من المواطنين السوريين أغلبهم من أهل السنة وتسلم قراهم ومنازلهم إلى عائلات الميليشيات الشيعية التي تقاتل بدعم وتمويل من الحرس الثوري الإيراني، مستفيدة من علاقتها بجبهة النصرة، وهي ذراع تنظيم القاعدة في سوريا.

ونجحت قطر في ترويض جبهة النصرة وتحويلها إلى أداة طيعة بيدها، وفتحت قنوات التواصل بينها وبين إيران.

ونشرت وكالة أنباء “تابناك” الإيرانية في السابع من أبريل الجاري تقريرا عن انطلاق مفاوضات سرية مباشرة بين “هيئة تحرير الشام” (جبهة النصرة سابقا) وبين إيران، في العاصمة القطرية، في ما يتعلق ببلدتي كفريا والفوعة الواقعتين في ريف إدلب الشمالي.

وقال مراقبون إن قطر ستجد نفسها في وضع صعب مع المؤشرات القوية التي أبدتها إدارة ترامب لضرب التيارات المتشددة وعدم السماح لأي جهة بتوظيف المتطرفين لخدمة أجنداتها، والحصول على اعتراف دولي بدورها، معتبرين أن سياسة اللعب على الحبال التي كانت تسمح بها إدارة الرئيس السابق باراك أوباما لم تعد ممكنة الآن.

□ **واشنطن** – دعا مسؤولون عسكريون سابقون في الولايات المتحدة إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى الضغط على قطر لوقف دعمها لمتشددين إسلاميين يقاتلون في سوريا وليبيا، ولتقليص اتصالات واسعة بإيران، انضمت مؤخرا بالتزامن مع ترحيل أهالي قرى سنية وشيعية في سوريا، وإطلاق سراح صيادين من الأسيرة الحاكمة القطرية كانوا مختطفين في العراق.

وتملك الولايات المتحدة أكبر قاعدة عسكرية في الشرق الأوسط في منطقة العديد في قطر. لكن الطائرات الأميركية التي تنطلق من القاعدة وتستهدف مقاتلين ينتمون إلى تنظيمات مصنفة “إرهابية”، تعود مجددا لتهديط في دولة تدعم نفس المتشددين الذين تحاول الولايات المتحدة وحلفاؤها القضاء عليهم في دول مجاورة.

وقال الجنرال تشارلز والد، المساعد السابق لقائد القوات الأميركية في أوروبا، إن “قطر دولة تبعث على الريبة. إذا وضعنا في الاعتبار سياسة ترامب في محاربة المتشددين، إذن حان الوقت لطرح سؤال ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لنقل كل إمكانياتها العسكرية من أراضي دولة تدعم التطرف”.

وأضاف في مقال مشترك مع مايكل ماكوفسكي المسؤول السابق في البنناغون، إن “لم تعد قطر من سلوكها، فعلى الولايات المتحدة أن ترحل من هناك”.

وتواصل قطر السير في ركاب إيران غير مبالية بمخاطر ذلك على علاقتها الإقليمية، وخاصة التزاماتها كعضو في مجلس التعاون الخليجي، فضلا عن مساهمتها في تهئية المناخ المساعد لتقسيم سوريا وفق أجندة إيران وحزب الله اللبناني.

واعتر معارضون سوريون أن الوساطات المختلفة التي قامت بها الدوحة في سوريا صبت في مصلحة حزب الله وساعدت على تنفيذ أجندته وبينها إخلاء البلدات والقرى السنية وتوطين موالين للحزب وإيران، في أكبر عملية تغيير ديموغرافي تشهدها سوريا.

ومكنت الصفقة القطرية الحزب من السيطرة على البلدات الحدودية السورية المتاخمة لمعسكراته في لبنان والتي تحوي إلى جانب أفراد من الحرس الثوري مصانع توظيف جنود الكابتاجون التي تعد أحد أهم مصادره من خلال تهريبها إلى الدول العربية والخليجية وأوروبا والولايات المتحدة.

الجنرال تشارلز والد

قطر دولة تبعث على الريبة بعلاقتها مع المتشددين الإسلاميين



عين حزب الله على المساعدات الأميركية للجيش اللبناني

● طائرات أميركية في مطار رياق العسكري لدعم لبنان في معركته ضد الإرهاب

أن استقدام المساعدات عبر مطار بيروت لا يؤمن القدر المطلوب من السرية وقد ينتج تسريب بعض المعلومات، وهو ما لا يتناسب مع مخططات الجيش وأهدافه”.

ويلفت شمعون إلى أن الجماعات الإرهابية كانت قد نجحت في اختطاف مجموعة من العسكريين وهو ما شكل “خرقا أمنيا بارزا”، وأن السياسة الأميركية “تميل حاليا إلى منع تكرار مثل هذا الخرق وغيره، والسعي إلى منع تمدد الحرب السورية إلى لبنان ومساعدته على الحفاظ على أمنه”.

اللبناني في سياق مشروع محاربة النفوذ الإيراني في المنطقة.

ويشدّدون على أن تقوية الجيش يعطي الدولة اللبنانية القدرة على الخروج من دائرة الحصار الذي يفرضه حزب الله على قراراتها، ويفعل قدرتها على استعادة قرار السلم والحرب من يده، ومنعه من وضع البلد في مواجهة مع القرارات الدولية.

ويعتبر النائب عن حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون أن المساعدات الأميركية تأتي في سياق “التأكيد على الدعم الأميركي للجيش اللبناني وحضوره، بعد أن ساد انطباع عام بتخلي الولايات المتحدة عن لبنان”.

ويؤكد أن وصول المساعدات عبر مطار رياق العسكري جاء “استجابة لطلب الجيش، بغية الحفاظ على أكبر قدر ممكن من السرية حول طبيعة السلاح الوارد ونوعه، في حين

أميركية موجهة إلى إيران وحزب الله، وهي تقول بوضوح إن الجيش اللبناني، وليست الميليشيات التابعة لإيران، هو المكلف بحفظ الأمن ومحاربة الإرهاب.

ويضرب هذا المسار الأميركي الجهود التي كان حزب الله يبذلها من أجل انتزاع شرعية دولية من مدخل محاربة الإرهاب، كما يقطع الطريق على الحجج التي تبرر وجود سلاحه لعدم قدرة الجيش على الدفاع عن لبنان.

ولا تقتصر الرسالة الأميركية على حزب الله، بل ترجح بعض المصادر أنها تشمل حلفاء الحزب وبشكل خاص رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون الذي سبق له أن أثار لغطا كبيرا بتصريحاته المشككة في الجيش اللبناني وكفأته.

ويسمح هذا المناخ وفق محللين بإدراج المساعدات الأميركية الأخيرة المقدمة للجيش

ويقوم الجيش اللبناني بعملية أمنية واسعة في جرد القاع ومنطقة رأس بعلبك ضد مواقع العناصر المسلحة في المنطقة.

ويسجل استخدام المروحيات والمدفعية الثقيلة في هذه العملية التي أسفرت حتى الآن كما تشير بعض المصادر عن سقوط أكثر من عشرين قتيلًا في صفوف الجماعات المسلحة. وترتبط بعض التحليلات بين ارتفاع وتيرة المساعدات الأميركية للبنان في هذه المرحلة وبين العمليات التي يخوضها الجيش اللبناني ضد الإرهاب. وترى في الأمر مؤشرا على وجود نية أميركية بالتعامل مع الجيش اللبناني بوصفه طرفا أساسيا في مشروع محاربة الإرهاب في المنطقة.

وتلقت قراءات أخرى إلى أن هذه المساعدات العاجلة التي تقدمها واشنطن إلى الجيش اللبناني ما هي إلا رسالة

□ **بيروت** – لفت أنظار الأوساط السياسية في لبنان الإعلان عن هبوط طائرة عسكرية أميركية، هي الثانية في خلال أسبوع، في مطار رياق العسكري لتفريغ مساعدات عسكرية عاجلة للجيش اللبناني.

واعتر المراقبون أن واشنطن عازمة على تنفيذ وعودها في شأن دعم لبنان عسكريا في مواجهة الإرهاب وهي تبعث بإشارات دعم للحكومة اللبنانية ومؤسساتها العسكرية.

وكان الجيش قد أعلن مؤخرا عن تنفيذ عملية دهم في بلدة عرسال أسفرت عن توقيف 10 عناصر متطرفة، ومقتل حسن المبيض الأمير الشرعي لداعش في القلمون السورية.

والمليص هو أبرز منفذي الهجوم على مقرات الجيش وقوى الأمن في البلدة عام 2014 والذي نجم عنه خطف مجموعة من العسكريين لا يزال مصيرهم مجهولا.



«إن تخطى اللبنانيون عن حقهم في انتخاب ممثليهم بمجلس النواب نصبح في نظام دكتاتوري، ولهذا لن أقبل بأن يمدد هذا المجلس نفسه أو أن يحصل فراغ».

ميشال عون
رئيس الجمهورية اللبنانية



«نحن نوافق على تسليم كل مناحي الحياة في قطاع غزة، بما فيها أجهزة الشرطة والمعابر، إلى حكومة الوفاق الوطني».

صلاح البردويل
عضو المكتب السياسي لحركة حماس

نتنياهو يرفض لقاء غابرييل والسبب فلسطيني

□ القدس - أعلن وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل الثلاثاء أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ألغى في اللحظة الأخيرة اجتماعه الذي كان مقررا معه في القدس.

ورفض رئيس وزراء إسرائيل للقاء مسؤول غربي رفيع خطوة غير معتادة، تعكس تضخم الأنا الإسرائيلية، في ظل دعم إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب غير المشروط لها.

ويأتي هذا القرار على خلفية خطط غابرييل لإجراء محادثات مع ممثلي منظمات حقوقية ناقدة للحكومة الإسرائيلية. وكان نتنياهو ألغى خلال الأيام الماضية أنه غير موافق على لقاء غابرييل بهذه المنظمات.

ويرجح مراقبون أن لا يكون هذا السبب الوحيد في عدم لقاء الوزير الألماني، فقبل زيارته إلى المنطقة تعالت أصوات إسرائيلية رافضة لأي دور لبرلين في عملية السلام بالشرق الأوسط.

وكانت ألمانيا قد أبدت حماسا للعب دور الوسيط بين الفلسطينيين والإسرائيليين لاستئناف المفاوضات.

ودافع غابرييل في وقت سابق عن لقائه المزمع مع المنظمات الفلسطينية، وقال في تصريحات للقناة الثانية في التلفزيون الألماني "زد دي إف" إنه "من الطبيعي تماما أن نتحدث مع ممثلين عن المجتمع المدني خلال الزيارات الخارجية... نفعل ذلك منذ سنوات عديدة في دول كثيرة".

وأضاف غابرييل أن هذه اللقاءات تأتي في "سياقها الطبيعي تماما"، موضحا أنه لا يمكن تخيل أن يأتي رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى ألمانيا مخططا للقاء منتقدين للحكومة، بينما يتم رفض هذا الأمر وإلغاء اللقاء معه، وقال "لا يمكن تصور ذلك".

ولا يزال من المخطط إجراء محادثات بين غابرييل وممثلي منظمات حقوقية في القدس، من بينهم ممثلون عن منظمتي "كسر الصمت" و"بتسليم" الناقدين لسياسة الاستيطان.

يذكر أن لقاء رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل مع كلا المنظمتين في فبراير الماضي قد أثار ضجة في إسرائيل، ووصف نتنياهو هذا اللقاء بأنه إهانة بالغة.

وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قد أرادت في مارس قمة مع نتنياهو كان مقررا عقدها في القدس في شهر مايو المقبل لأسباب تتعلق بالمواعيد، حسبا ذكر في ذلك الحين، إلا أن وسائل إعلام إسرائيلية عزت الإرجاء إلى استياء ألمانيا من قانون المستوطنات الذي أقرته إسرائيل في فبراير الماضي.

المصالحة بالسودان رهينة حسابات ضيقة وتأثيرات الجوار

● الخرطوم تتهم جوبا بدعم متمردين لإطالة أمد الحرب على الأراضي السودانية



تشابك العيون

وقال الجهاز في بيان إن رئيس جنوب السودان سلفا كير ونائبه تعبان دينق وقادة من الجيش عقدوا اجتماعات الأسبوع الماضي مع الحركة الشعبية في شمال السودان.

وتابع البيان "هذه الاجتماعات تسعى إلى إطالة أمد الحرب على الأراضي السودانية"، مضيفا أن جنوب السودان مستمر في دعم وإيواء حركة التمرد السودانية.

ويرى مراقبون أن حسابات جوبا في دعم الحركة الشعبية تتقاطع ودول أخرى في المنطقة بهدف الإبقاء على ورقة ضغط على الخرطوم، وهذا ما يثير غضب الأخيرة.

وسبق أن سربت معلومات في الأيام الماضية عن سعي الرئيس سيلفا كير ميادريت للقاء نظيره عمر البشير بيد أن الأخير رفض ذلك.

والنيل الأزرق (جنوب شرق). وتشكل الحركة من مقاتلين انحازوا إلى الجنوب في حربه الأهلية ضد الشمال، والتي طويت باتفاق سلام أبرم في 2005، ومهد لانفصال الجنوب عبر استفتاء أجري في 2011.

وتوصلت الحكومة السودانية ونظيرتها في جنوب السودان إلى اتفاق يقضي بطرد عناصر الحركة الشعبية (قطاع الشمال)، ولكن على ما يبدو لجوبا حسابات أخرى حيث إنه إلى اليوم لم تتعامل بجدية مع الاتفاق، حسبما أعلنته الخرطوم.

واتهم جهاز الأمن والمخابرات السوداني الاثنين حكومة جنوب السودان بإجراء محادثات مع الحركة الشعبية، وذلك بهدف "إطالة أمد الحرب" في جنوب كردفان والنيل الأزرق.

وتريد المعارضة المسلحة الإبقاء على العقوبات كسيف مسلط على الحكومة للاستجابة لمطالبها، في تجاهل لتغير المزاج الدولي الذي يرمي إلى إعادة تدوير السودان بما يسمح له لعب أدوار متقدمة في معالجة الأزمات السياسية والأمنية في القارة الأفريقية ومنطقة الشرق الأوسط.

وتمثل هذه الاجتماعات أول ظهور رسمي لقيادة الحركة الشعبية عقب الأزمة الداخلية التي نشبت بين قياداتها في مارس الماضي، إثر تقديم نائب رئيس الحركة عبدالعزيز الحلو استقالته، وإعلان مجلس تحرير جبال النوبة "الواجهة التشريعية للمنطقة" سحب الثقة عن الأمين العام ياسر عرمان.

ومنذ يونيو 2011، تقابل "الحركة الشعبية الحكومية في ولايتي جنوب كردفان (جنوب

باختصار

◀ طالب اتحاد الصحفيين السودانيين القريب من الحكومة الثلاثاء حكومة الخرطوم بطرد الصحفيين المصريين العاملين في السودان، بعد أن أعادت السلطات المصرية اثنين من الصحفيين السودانيين من مطار القاهرة ومنعهما من الدخول إلى أراضيها.

◀ وجه بابا الفاتيكان فرانسيس الثلاثاء، رسالة مصورة إلى الشعب المصري قال فيها إن زيارته التي ستبدأ الجمعة المقبل ستكون "رسالة أخوة ومصالحة" مع العالم الإسلامي.

◀ قال المرصد السوري لحقوق الإنسان وعاملون بالقطاع الطبي في سوريا الثلاثاء إن ضربات جوية سورية أو روسية أسفرت عن مقتل أكثر من 12 شخصا وأضرار مادية فادحة في مستشفى ببلدة كفر تخاريم ومحيطها في محافظة إدلب.

◀ أعلنت لجنة شعبية فلسطينية الثلاثاء عن إطلاق حملة شعبية لقاطعة بضائع إسرائيل الواردة إلى الأسواق الفلسطينية دعما لإضراب 1500 أسير في سجونها.

◀ رحبت بريطانيا، بقرار وزارة الخزانة الأميركية، فرض عقوبات على 271 موظفا في مركز البحوث والدراسات العلمية السوري، وذلك ردا على دورهم في إنتاج أسلحة كيميائية استخدمت في هجوم خان شيخون شمالي سوريا.

◀ أكد مسؤول سوداني رفيع أن "الشرطة السودانية، تمكنت من تحرير 9 رهائن بينهم طفلتان، كانوا في قبضة تجار بشر من جنسيات أجنبية".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

أكراد سوريا: ليس معقولا أن نحارب في الرقة وظهرنا مكشوفة لتركيا

ويرى مراقبون أن التصعيد التركي الجديد أمرا متوقعا بعد الاستفتاء الذي حصل في تركيا والذي انتهى بتوسيع صلاحيات الرئيس رجب طيب أردوغان.

ويرجح المراقبون أن يكون القصف مقدمة لتصعيد أكبر قد يصل إلى هجوم بري، حيث تؤكد مصادر مطلعة أن أنقرة تقوم حاليا بتدريب ما يقارب 20 ألفا من عناصر فصائل المعارضة السورية على أراضيها لزعجهم في معركة ضد الوحدات انطلاقا من مدينة تل الأبيض التي تنتمي إداريا إلى مدينة الرقة. ويبقى السؤال الذي يصعب إيجاد إجابة له الآن كيف ستتعاظم واشنطن وموسكو مع هذا الأمر؟

القضاء اللبناني يؤجل محاكمة «الأسير» وأتباعه

□ بيروت - حددت المحكمة العسكرية في العاصمة اللبنانية بيروت 16 مايو المقبل موعد جلسة لاستكمال الاستجواب والمرافعة في الاتهامات الموجهة إلى أحمد الأسير، ورفاقه، وبينها قتل عشرين عنصرا من الجيش خلال معارك بين مجموعة الأسير وحزب الله في مدينة صيدا (جنوب) عام 2013.

وامتنع الأسير، إمام مسجد بلال بن رباح، ورفاقه العشرون عن الحديث، الثلاثاء، خلال جلسة محاكمة تجاوزت ثلاث ساعات، وشهدت انسحاب سبعة من عشرة محامين عن المتهمين احتجاجا على عدم إحضار الطرف الثالث الأساسي في معارك صيدا، أي حزب الله.

وخيم التوتر على الجلسة، بعد تعيين عشرة محامين عسكريين مكلفين من وزارة الدفاع من أجل الدفاع عن الأسير ورفاقه رغما عنهم، بعدما امتنع وكلاؤهم الأصليون، متهمين المحكمة بأنها "مسيئة" و"متحيزة" إلى حزب الله.

ومن بين التهم الموجهة إلى الأسير الموقوف منذ 2015 "الضلوع في إنشاء شبكات إرهابية بين لبنان وسوريا"، و"التحضير لعمليات تخريبية في مناطق شيعية بلبنان".

الفرقة وظهورنا مكشوفة لتركيا

المنطقة لكوننا شركاء في محاربة داعش". وقصفت طائرات حربية تركية عناصر لحزب العمال الكردستاني في منطقة سنجار بالعراق (أوقع قتلى في صفوف البيشمركة) وأهدافا لوحدات كردية في شمال شرق سوريا.

وأعلنت الوحدات في وقت سابق أن القصف طال مقرها الرئيسي في جبل كراتشوك قرب الحدود السورية مع تركيا.

وتصنف أنقرة الوحدات مع جناحها السياسي حزب الاتحاد الديمقراطي منظمة "إرهابية" حيث تعتبرهما امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي يقود تمردا ضدها منذ ثمانينيات القرن الماضي على الأراضي التركية.

عسكرية واسعة بدعم من التحالف الدولي لطرد تنظيم داعش من الرقة شرقي سوريا. وشدد القيادي على "ضرورة توفير ضمانات من قوات التحالف وموقف واضح (... في أنه بإمكاننا إكمال عملية الرقة من دون أن نكون مستهدفين في خططنا الخلفية".

وجاءت تلك التصريحات في وقت تفقد فيه مسؤول عسكري أميركي من التحالف الدولي المقر المستهدف، برفقة قياديين من الوحدات أبرزهم المتحدث الرسمي ريدور خليل. وقال خليل من موقع القصف "بالتأكيد لا يمكن السكوت عن هذا الهجوم الغادر".

وأكد على أن التحالف "يحمل مسؤولية كبيرة وعليه أن يقوم بواجبه في حماية



الفن والرياضة يجتمعان في المسرح الروماني بوسط عمان من أجل السلام



«بدأت الولايات المتحدة وحلفاؤها في الغرب وبتفاهات عربية في تأهيل المشهد السياسي والعسكري للتحرك ضد إيران بفعالية».

فهد الشلبي
خبير كويتي في شؤون الأمن

«الأجواء والأراضي العراقية منتهكة منذ سنوات وعلى مدار الساعة، ولم تبادر الحكومة الاتحادية بأي رد على تلك الانتهاكات».

جبار ياور
أمين عام وزارة البشمركة الكردية



إيران تُعد الحشد الشعبي لحلقة صراع جديدة على النفوذ في العراق

● تجديد الرهان على نوري المالكي وعدم ثقة بحيدر العبادي ● واشنطن كشفت للعبادي كيانا إيرانيا موازيا داخل الدولة العراقية



لا عبادي بعد اليوم

أو الأحزاب السياسية المعروفة بمواالاتها لإيران أو هيئة الحشد الشعبي التي تشكلت لمواجهة تنظيم داعش بناء على فتوى دينية من علي السيستاني أعلى مرجع شيعي في العراق.

عليه في تشكيل حكومة مكونة من سياسيين شيعية وسنة وأكراد في مناصب رئيسية بالبلد المنقسم على أساس طائفي. ووضعت أمام حكومة العبادي عقبات سواء من جانب رئيس الوزراء السابق المالكي

داعش ومنع بسط سيطرته على الأراضي العراقية خلال عام 2014. كما أنها لم تستعجل تقديم الدعم للعراق بعد سقوط ثلث أراضيها بيد التنظيم إلى حين انسحاب المالكي من الحكم، وهو ما يثبت أن الولايات المتحدة لا تريد تقديم الدعم للعراق بزعامه المالكي. وأضاف "تكللت العلاقات الأميركية العراقية بزيارة كبير مستشاري دونالد ترامب وظهره جاريد كوشنر إلى العراق ولقائه بالعبادي، وبحسب معلومات تداولتها وسائل إعلام عربية وأجنبية فإن كوشنر قدم للعبادي قائمة بأسماء المثاق من الضباط في وزارتي الداخلية والدفاع على علاقة بإيران، وهم يشكلون منظومة شبيهة بالكيان الموازي داخل الدولة العراقية، وهؤلاء يهددون بتقويض مؤسسات العراق، وتعزيز فرص ظهور الإرهاب مرة أخرى".

كما قدم المستشار الأميركي، حسب كريم، "قائمة للعبادي تضم أسماء لمدرء عامين يعملون في مؤسسات الدولة، وطلب منه إحالتهم على التقاعد بعد ثبوت علاقتهم مع قيادات الحشد الشعبي وتسنيقهم مع إيران". وبين أن "نسبة مصداقية هذه المعلومات عالية في ظل تنامي قوة قادة الحشد الشعبي في الشارع العراقي، وتبجحهم بأنهم يوالون إيران وليس العراق، وياتعمرون بأوامر مرشد إيران خامنئي وليس القائد العام للقوات المسلحة العراقية حيدر العبادي". ووصف أستاذ العلوم السياسية "الحشد الشعبي وقادته بالقوة غير المنضبطة التي تقوض عمل الأجهزة الأمنية ومؤسسات الدولة الرسمية بعد فرض هيمنتها على هذه المؤسسات عبر تغلغل عناصر الحشد في جميع وزارات الدولة العراقية بطلب من إيران".

ولم يستبعد أن "تكون هناك قائمة بأسماء شخصيات مطلوب اغتيالها بإيعاز من إيران في العراق، خاصة في ظل استمرار عمليات القتل اليومي التي تشهدها البلاد ووجود إمكانية إهمال التحقيقات في وزارة الداخلية عبر ضباط ومنتسبين موالين لها". وأشار إلى أن "الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، أعلن في وقت سابق عن وجود مخطط خارجي لاغتياله".

وتسلم رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي منصبه في 2014. وبُنيت آمال كبيرة

مؤشرات كثيرة على انطلاق مرحلة جديدة من الصراع الإيراني الأميركي الشرس على عراق ما بعد داعش، ستكون طهران خلالها بأمس الحاجة لـ«جراس» ثقات يحمون نفوذها مثل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي يتوقع أن تُسخر قوّة الحشد الشعبي لإعادته إلى رأس هرم السلطة خلفاً لرئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الذي يثير تواصله مع إدارة ترامب ريبة القيادة الإيرانية.

بتملك علاقة قوية مع أغلب قادة الحشد الشعبي، وهذا يعطيه قوة ضغط كبيرة ومؤثرة على المشهد السياسي والأمني للبلد ويؤهله للعودة إلى الحكم مستنداً إلى هذا الدعم".

ومن جهته يحاول العبادي تحجيم نفوذ الحشد الشعبي وتطويقّه، وأصدر لهذا الغرض أمراً يقضي بزيادة رواتب عناصر الحشد ابتداء من مايو المقبل.

وأكد القيادي بدولة القانون أن المالكي "يحظى بدعم غير محدود من قبل إيران، ذات التأثير الإقليمي الأقوى في العراق. فقد أشاد مرشد إيران علي خامنئي بدور زعيم حزب الدعوة في العراق خلال لقاءات عدة تمت بين الطرفين في مناسبات مختلفة، وهو ما لم يحظ به العبادي إطلاقاً".

وتكشف ضابط كبير في وزارة الداخلية العراقية عن "قيام المالكي، طيلة فترتي رئاسته للحكومة بين سنتي 2006 و2014 بمنح المثاق من الضباط الصغار في الوزارة رتباً عالية لقاء ضمان ولائهم له، ومنع تنامي أي نفوذ مضاد في مفاصل الوزارة ومديرياتها". ولفت الضابط إلى أن "وزارة الداخلية تشهد انقساماً حاداً في الولاءات بين موالين لإيران، وهم ضباط ومنتسبون مقربون من المالكي، ومن الوزير السابق محمد سالم الغبان، والحالي قاسم الأعرجي اللذين ينتميان إلى منظمة بدر، وبين آخرين من أتباع التيار الصدري بقيادة مقتدى الصدر. بينما لا يوجد موالون للعبادي وحكومته"، ما يجعل كفة المالكي الأرجح.

ويرى أستاذ القانون الدولي في كلية القانون بالجامعة السنتنصرية ضياء كريم أن "العبادي يتمتع بعلاقات قوية ودعم مميز من قبل الولايات المتحدة التي ساهمت بقوة في إعادة سيطرة حكومته على الأراضي التي سبق أن سقطت بيد تنظيم داعش".

وقال كريم "تجاهلت واشنطن الطلبات المتكررة من قبل المالكي لمساعدته في ردع

بغداد - أعطى هجوم هادي العامري قائد منظمة بدر، إحدى أقوى الميليشيات الشيعية المنضوية ضمن الحشد الشعبي بالعراق على حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي ووصفه لها بـ"الضعيفة" مؤشراً على شروع الميلشيات في حملة لإضعاف العبادي وتهيئة الطريق أمام رئيس الوزراء السابق نوري المالكي للعودة إلى رئاسة الوزراء، كونه موضع ثقة إيران خلال مرحلة جديدة من الصراع تلوح صعبة مع توجه أميركي واضح نحو القطع مع مرحلة الانسحاب من الساحة العراقية وإفساح المجال لإيران للنفوذ بها.

ووجه وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون انتقادات شديدة لإيران مؤكداً تغيير سياسة "الصبر الاستراتيجي" عليها، ما يعني أن المنطقة مقبلة خلال المرحلة القادمة على حلقة أشدّ من الصراع بين واشنطن وطهران سيكون العراق ميداناً رئيسياً لها، ما سيدفع إيران إلى إعادة توظيف أتباعها الأكثر موثوقية ومن بينهم المالكي الذي تخلت عنه في وقت سابق بالتوافق مع إدارة أوباما، ما حرمه من ولاية ثالثة على رأس الحكومة.

وعلى إثر الزيارة التي أجراها صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومستشاره جاريد كوشنر إلى العراق، غيرت إيران بشكل واضح بوصلة سياستها باتجاه إعادة تنشيط دور المالكي عبر دعمها لترشحه لرئاسة الوزراء في الانتخابات العامة المزمع إجراؤها بداية 2018، حسب ما ذكر أحد قادة ائتلاف دولة القانون.

ونقلت وكالة الأناضول عن القيادي الذي فضل عدم الكشف عن اسمه القول إن "المالكي

◀ قيادي بدولة القانون: طهران

حسمت قرارها بالرهان على المالكي

بعد زيارة كوشنر مستشار ترامب

الأخيرة لبغداد

اجتماع خليجي في الرياض يبحث سبل التصدي للمخططات الإيرانية

الرياض - تحتضن العاصمة السعودية الرياض، الخميس، اجتماعاً لوزراء داخلية ودفاع وخارجية دول مجلس التعاون سيركز، بحسب مصدر خليجي، على مواجهة الممارسات الإيرانية وتدخلاتها في دول المنطقة.

وباتى الاجتماع في سياق حراك أشمل تكشف خلال الفترة الأخيرة بشكل لافت وانخرطت فيه دول إقليمية وقوى دولية، وبدأ يعطي المواجهة مع إيران بعداً عملياً. ويقدم الجمع بين وزراء كل من الداخلية والدفاع والخارجية الخليجين صورة أولية

عن طبيعة المواجهة المزمع خوضها ضدّ إيران والتي قد تتخذ بعداً عسكرياً ضدّ أذرع طهران في المنطقة على غرار ما هو جارٍ في اليمن من مواجهة مع المتمردين الحوثيين تحت مظلة التحالف العربي، وبعداً أمنياً ضدّ محاولات الاختراق الإيرانية والتي كشفت السلطات البحرينية خلال السنوات الأخيرة نماذج واضحة عنها، وبعداً سياسياً ودبلوماسياً لتعرية المخططات الإيرانية وجمع أقصى ما يمكن من القوى الإقليمية والدولية ضدها. وخصّ المصدر الذي نقلت عنه صحيفة عكاظ المحلية السعودية، بالذكر تدخلات إيران

في العراق قائلاً إنّ اجتماع الرياض سيركز عليها لما تمثّله من تهديد لأمن دول المنطقة. وشرح المصدر أنّ "التكامل بين دول المجلس بلغ أعلى مستوياته، بما لا يسمح بأي تهديد من قبل أي دولة، لأنّ دول الخليج تترك طبيعة التحديات التي تواجهها، وأصبحت قادرة على التعامل معها".

وأكد أنّ هذا التكامل يأتي من أجل حماية أمن دول المجلس وتحقيق تطلعات مواطنيها، مشدداً على أنّ أهمية الاجتماع تتمثل في تحقيق المزيد من التكامل، والوقوف في وجه أي تهديد لدول الخليج.

دول خليجية تتصدر قائمة المانحين بمؤتمر جنيف حول اليمن

جنيف - قطعت هيئة الأمم المتحدة خطوة هامة في معالجة الأزمة الإنسانية في اليمن بحصولها على تعهّدات مالية كبيرة من الدول التي شاركت الثلاثاء في مؤتمر دولي انعقد بجنيف السويسرية تحت عنوان "تمويل خطة الاستجابة الإنسانية لليمن".

وتساوي تلك التعهدات حوالي نصف المبلغ الذي سبق أن حدّدته المنظمة كمقدار ضروري لتفادي حدوث مجاعة بالبلد، بحسب أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي أعلن في ختام المؤتمر أنّ الدول المانحة تعهدت بتوفير نحو 1.1 مليار دولار كمساعدات من 2.1 مليار دولار يحتاج إليها اليمن بشكل عاجل.

وسجّل إقبال لافت من دول الخليج العربي للتبرّع من أجل معالجة الوضع الإنساني في اليمن وهو ملف لم يسلم من التسييس بعد أن اتخذهُ المتمرّدون الحوثيون المدعومون من إيران ورقة لمحاولة وقف جهود تحرير المناطق اليمنية من أيديهم، وخصوصاً مناطق الساحل الغربي حيث تقع محافظة الحديدة بمينائها الاستراتيجي الذي يتلقى المتمرّدون عبره الدعم الإيراني بالسلاح والذخائر والذي يدخل غالباً تحت ستار المساعدات الإنسانية. وقال غمّدان علي الشريف، السكرتير الصحافي لرئيس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر إنّ السعودية أعلنت تبرعها بمبلغ

كما تبرعت أستراليا وكوريا الجنوبية وإيطاليا والصين وبلجيكا واليابان بمبالغ تراوحت بين 4 ملايين و62 مليون دولار. وفي كلمته أمام المؤتمر، استعرض بن دغر الحالة الإنسانية الصعبة في اليمن، ووصف الوضع الإنساني في المناطق التي



ملف لا يحتمل التسييس

يسيطر عليها المتمرّدون من قوات أنصارالله الحوثية والرئيس السابق علي عبدالله صالح بالكارتي.

واتهم بن دغر المتمرّد بنهب أكثر من مليارين و300 مليون دولار، ثم جمعها العام الماضي في فرع البنك المركزي بصنعا. ولفت إلى أنّ هذا المبلغ استخدم لخدمة الجهود الحربي للميليشيات الحوثية وقوات صالح، في وقت فيه فيه حرمان موظفي المناطق الواقعة تحت سيطرة الميليشيات من مرتباتهم.

وانعقد المؤتمر الدولي للمانحين بشأن الأزمة اليمنية بحضور العشرات من الدول المانحة وممثلي كافة المنظمات الدولية العاملة في اليمن.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، خلال افتتاح المؤتمر، إلى "تحرك دولي فوري" من أجل إنقاذ الأرواح في اليمن، لافتاً إلى أنّ 50 طفلاً يمينياً يموتون كل يوم بسبب الأوضاع الإنسانية.

ويمثّل شبح المجاعة أحد أبرز التحديات التي تواجه الأمم المتحدة في اليمن مع دخول الحرب هناك عامها الثالث إذ أصبح تسعة ملايين شخص من أصل 27.4 مليون نسمة في حاجة لمساعدات غذائية عاجلة، وهو رقم شهد قفزة خلال الأشهر الستة الماضية بمقدار ثلاثة ملايين شخص مقارنة بأواخر عام 2016.

باختصار

◀ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مع رئيس وزراء أستراليا مالكولم ترنبول الذي زار الإمارات، تعزيز العلاقات الإماراتية الاسترالية في مجالات التجارة والاقتصاد والطاقة، وتطرقاً إلى عدد من القضايا والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

◀ تمكنت قوات الأمن اليمنية من اعتقال 32 سجيناً من أصل 37 كانوا قد فروا الأحد الماضي من سجن "الشبكة" الواقع في منطقة الترية قرب مدينة تعز بجنوب غربي البلاد بعد أن حفرُوا تحت أسوار السجن المعلق على إحدى التلال.

◀ عبّرت الكويت على لسان خالد المصنف رئيس مجلس إدارة الهيئة المكلفة بتقدير التعويضات عن خسائر الغزو العراقي سنة 1990 عن استعدادها لدراسة الخيارات المستقبلية لتسديد العراق مبلغ 4.6 مليار دولار كتعويضات، مذكراً باستجابة بلاده لطلب بغداد تاجيل دفع مستحقات نظراً للظروف الاقتصادية والأمنية الصعبة التي يمر بها العراق.

◀ أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية، الثلاثاء، مقتل أحد جنودها برتبة رقيب خلال قيامه بمهمة داخل الدولة.

◀ قضت محكمة جنائية بحرينية، الثلاثاء، بإسقاط الجنسية عن 36 متهما بتأسيس جماعة إرهابية والانضمام إليها وتلقي دعم لتمويلها واستيراد وحيازة أسلحة. وحكمت بالسجن المؤبد على ثلاثة من ضمن المتهمين في نفس القضية وبالسجن ما بين 3 و10 سنوات لباقي المدانين.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«إن المواطنين الجزائريين غير مستعدين للمغامرة بالسيادة والاستقرار الذي دفعوا من أجله ثمنا باهظا».

عبدالمالك سلال
رئيس الوزراء الجزائري

«منظومة أمد الجامعية سوف يطرأ عليها إصلاح شامل وعميق مع إمكانية إدراج منظومة أخرى موازية».

سليم خلبوس
وزير التعليم العالي والبحث العلمي في تونس



مشاورات داخل الائتلاف الحاكم في تونس تمهيدا لتعديل حكومي

● مبادرة الشاهد تبعث برسائل طمأنة داخليا وخارجيا ● سعي لإضفاء ديناميكية على العمل الحكومي وتجاوز مواطن الضعف



التغيير حفاظا على ديناميكية العمل الحكومي

الرؤية ببناها وبين بقية الفريق الحكومي. ويستبعد العبيدي إمكانية أن يشمل التعديل الوزراء الممثلين للأحزاب الداعمة للحكومة، وخاصة إيواد الدهماني الناطق الرسمي ووزير الفلاحة سمير بالطيب، مشيرا إلى أن هذه التغيرات تتناقض مع التوازنات المكونة لحكومة الوحدة الوطنية، والتوافقات التي أفرزتها وثيقة قرطاج.

وأكد العبيدي أن التعديل الذي ينتظر الإعلان عنه خلال شهر مايو القادم، يبعث برسائل بالجملة سواء للشركاء الدوليين والمستثمرين الأجانب بهدف إعطاء انطباعات إيجابية عن العمل الحكومي، إلى جانب بث رسائل طمأنة للساحة الداخلية، والتي تعيش على وقع مطلوبة حادة وواسعة، بما يستدعي تجاوبا رسميا معها عبر العمل على تعديل الأداء الحكومي في المقاربات والملفات المرتبطة بالوضع الاقتصادي والتنموي والاجتماعي.

وبين العبيدي في حديثه لـ"العرب" أن "المركزية النقابية لأعب رئيسي في المشاورات التي يجريها الشاهد"، وأنه سيتم أخذ تقييمها بشأن أداء عدد من الوزراء بعين الاعتبار، فضلا عن مقترحاتها بشأن الأسماء المرشحة لتقلد المناصب الوزارية.

ويتفق العبيدي مع الآراء التي تشير إلى أن وزيرة المالية لمياء الزريبي ستكون أبرز المعنيين بالتعديل، معتبرا أن إعفاء الزريبي يأتي نتيجة إخفاقاتها في مشروع موازنة 2017، وتراجعها عن عدد من الإجراءات الجبائية تحت ضغط النقابات والهيكل الخاصة بالأطباء والمحامين، فضلا عن الانتقادات التي تراقق إدارتها ملف العلاقة مع البنك الدولي.

ولفت العبيدي إلى أن تصريحات الزريبي الأخيرة حول تعويم الدينار أثارت مخاوف كبيرة بين المستثمرين وداخل القطاعات الاقتصادية، وكشفت عن عدم انسجام في

بالتعديل، وذلك على خلفية الانتقادات الحادة التي وجهت إلى أدائها صلب الوزارة، وافتقارها للخبرة في المجال الرياضي، فضلا عن تفاقم المشاكل المتعلقة بظاهرة العنف في الملاعب، والنعرات الجهوية في مسابقات الدوري التونسي لكرة القدم.

وحول أبعاد المبادرة ودلالاتها أكد الباي أن التعديل يأتي في محاولة لإحداث رجة في المشهد السياسي والاجتماعي بالبلاد، خاصة مع تزامنه مع تجدد التحركات الاحتجاجية بعدد من المناطق الداخلية، ومحاولة تهدئة الأوضاع.

ويشدد المراقب السياسي محمد صالح العبيدي على الدور المحوري الذي سيلعبه اتحاد الشغل في رسم ملامح التعديل المرتقب، باعتباره أحد أبرز الأطراف الاجتماعية الداعمة للحكومة، والموقعين على وثيقة قرطاج.

تتجه النية داخل الائتلاف الحكومي في تونس إلى إجراء "تعديل محدود" على تركيبة الفريق الوزاري الذي يترأسه يوسف الشاهد، وذلك في مسعى لإضفاء المزيد من النجاعة على الأداء الحكومي، فيما يبعث هذا التعديل المرتقب برسائل بالجملة للداخل والخارج.

وتظل فرضية رحيل وزير التعليم غير مؤكدة بحسب الباي، مشيرا إلى أن خروجه في هذا التوقيت من الوزارة قد يفهم منه خضوع الشاهد لضغوط نقابات التعليم التي طابت بإقالاته في السابق.

ويرجح الباي أن تقييم اتحاد الشغل لأداء وزيرة المالية لمياء الزريبي سيمثل كذلك معيارا محددا في قرار إعفائها، والذي أصبح أمرا شبه مؤكد، خاصة في ظل الانتقاد الواضح الذي وجهته القيادة النقابية لتصريحات الزريبي بخصوص قرار تعويم الدينار التونسي، والتي اعتبرتها قيادة الاتحاد تصريحات "غير مسؤولة" وخطيرة على مناخ الاستثمار واستقرار الاقتصاد الوطني.

ووفقا لمصادر داخل الائتلاف الحكومي، فمن غير المستبعد أن تشمل لائحة التعديل مناصب أخرى على غرار وزارة الصناعة والتجارة.

وتشير المعلومات المتداولة إلى أن تشبث حركة النهضة بإبقاء زياد العذاري ضمن التشكيل الحكومي سيؤدي إلى تكليفه بمهام وزارة التجارة، فيما قد تسند وزارة التشغيل إلى شخصية سياسية جديدة من داخل الائتلاف، وتشارك في الحكومة للمرة الأولى.

وينتظر أن يقوم الشاهد خلال التعديل الوزاري بالإعلان عن إحداث وزارة خاصة بالصناعة وفصلها عن التجارة، وهذا بعد استجابة لطلب الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية في هذا الخصوص.

وتشمل خارطة التعديلات المحتملة بحسب المصادر أيضا، إعفاء كل من محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، وتكليف شخصية جديدة من الأحزاب الداعمة للحكومة بمهام الناطق الرسمي خلفا لإيواد الدهماني.

ويرى معز الباي أن هذا التعديل جاء متأخرا بالنظر إلى أن تحديد مواطن الخلل داخل الحكومة كان يفترض أن يقع خلال الأشهر الأولى من عملها عبر تقييم عمل الوزراء كل على حدة.

وعلق الباي حول الأسماء المتداولة لمغادرة الحكومة مبينا أن وزيرة الشباب والرياضة ماجدولين الشارني قد تكون من بين المعنيين

تونس - كشفت تسريبات صحافية عن قيام رئيس الحكومة يوسف الشاهد بعقد عدد من اللقاءات والمشاورات مع القوى والأحزاب السياسية المشاركة بالحكومة ومع رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي استعدادا لإجراء تعديل على تركيبة فريقه الحكومي. وأكدت المعلومات التي تناقلتها بعض الصحف أن المشاورات تجري في الوقت الحاضر مع كل من أحزاب النهضة ونداء تونس وأفاق والمصار وبعض المنظمات الوطنية، وسط تكتم شديد من المسؤولين والقيادات الحزبية حول مضمون هذه اللقاءات.

ووسط ترجيحات بالإعلان عن مضمون هذا التعديل خلال الأسبوع القادم، يتداول المراقبون أسماء عدد من المرشحين لمغادرة الحكومة ضمن قائمة التغييرات الوزارية، والتي تشمل ربما كلا من وزيرة المالية لمياء الزريبي ووزير التربية ناجي جلول.

ورغم اختلاف التقديرات المتعلقة بالأسماء الأخرى التي قد تشملها خارطة التعديل الحكومي، إلا أن أغلب المتابعين للشأن التونسي يؤكدون أن استبعاد الزريبي وجلول يعد احتمالا قويا وقائما.

ويشير المحلل السياسي معز الباي إلى أن إعفاء وزير يري المالية والتربية قد يكون نتيجة موقف الاتحاد العام التونسي للشغل، وانتقاداته المباشرة لأدائها.

ويعتبر الباي في تصريحات لـ"العرب" أن وزير التربية ناجي جلول قد يدفع ثمن صدامه وصراعه مع نقابات التعليم في الفترة السابقة، والتي بلغت مستويات عالية من التشنج والقطعية، وخلفت حالة من الاستياء داخل المركزية النقابية، والتي اعتبرت أن بقاء جلول في منصبه سيؤدي إلى المزيد من توتر الأجواء.

◀ **التعديل يأتي في محاولة لإحداث رجة في المشهد السياسي، خاصة مع تزامنه مع تجدد التحركات الاحتجاجية بالمناطق الداخلية**

باختصار

◀ عقد فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية لقاء مع المبعوث الأممي مارتن كوبرل بطرابلس تناول اجتماع مجلس الأمن بشأن الوضع في ليبيا.

◀ أعلن عبدالقادر مساهل وزير الشؤون المغربية الجزائري عن تنظيم اجتماع لدول جوار ليبيا في الثامن من مايو المقبل بالجزائر العاصمة.

◀ اطلع رئيس الجمهورية التونسي الباجي قائد السبسي خلال لقائه مع مدير المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية على نتائج الدراسة الاستشرافية التي أعدها المعهد عن تونس في أفق سنة 2025.

◀ بحث نائب رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبي أحمد معيتيق مع وفد روسي برئاسة ميخائيل بوجدانوف نائب وزير الخارجية الروسي، تفعيل العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة على المستوى الاقتصادي والعسكري.

◀ احتضنت العاصمة الجزائرية الاجتماع التاسع لرؤساء أركان جيوش البحرية للدول الأعضاء في مبادرة خمسة زائد خمسة دفاع.

◀ حذر حقوقيون وباحثون مغاربة من تنامي أحداث العنف داخل الجامعات المغربية، مشددين على أنها تهدد الحياة الطلابية وتضر بالبحث العلمي وتؤثر سلبا على أداء الجامعات عامة.

◀ أعلن مجلس النواب الليبي عن تعليق جلسته الثلاثاء بعد فشل الأعضاء في التوصل إلى اتفاق حول اختيار محافظ جديد للبنك المركزي، وذلك نتيجة اعتراض نواب المنطقة الجنوبية على سير الجلسة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

بعثة أممية تناقش جهود موريتانيا لمكافحة العبودية

وتقول نواكشوط إنها تقوم برصد أي حالات للاسترقاق والعبودية في البلاد، أو أي ممارسات تحيل على شبهة الاتجار بالبشر، والتي تعد جريمة ضد حقوق الإنسان بحسب القانون تستوجب ملاحقة المسؤولين عنها ومقترفيها.

وكانت وزارة العدل الموريتانية قد أقرت في الفترة الماضية تعديلات قانونية شددت بموجبه العقوبات على جريمة الاسترقاق، والتي أصبحت تعرض مقترفيها للسجن ما بين خمس إلى عشر سنوات، فضلا عن غرامة مالية باهظة لا تقل عن 17 ألف دولار.

بالاسترقاق تعاني من ضعف البنية المادية والبشرية، وأن قضائتها يفتقدون لل تكوين بخصوص هذا النوع من الجرائم. ويعود تاريخ الجدل حول العبودية في موريتانيا إلى ستينيات القرن الماضي، حينما كانت العبودية تنتشر بشكل علني بين فئات المجتمع الموريتاني كافة.

وجاء أول قانون لإلغاء العبودية عام 1982 خلال حكم الرئيس الأسبق محمد خونا ولد هيدالة، إلا أن نشطاء حقوقيين يقولون إن الظاهرة لا تزال موجودة، فيما تؤكد السلطات أنها تبذل جهودا مكثفة لتجنب عودة الظاهرة.

ويأتي هذا اللقاء عقب توتر بين الطرفين على خلفية تقارير أممية، صدرت في مايو 2016، اتهمت الحكومة بممارسة "التغيب المنهجي والإقصاء" لعدد من الشرائح الاجتماعية في البلاد، الأمر الذي يساهم في استعثار ظاهرة الاسترقاق، فيما وصفت السلطات الموريتانية التقارير "بالكذب والانحياز والافتقار للمعلومات الدقيقة والإحصاءات".

وكان التقرير الصادر عن المرصد الموريتاني لحقوق الإنسان السبت الماضي، قد وجه انتقادات حادة لجهود محاربة العبودية في البلاد، معتبرا أن المحاكم الجنائية الخاصة

الجنائية الدولية تأمر بإيقاف مسؤول سابق في الأمن الليبي

وإثر صدور القرار أكد مصدر ليبي مطلع بالقاهرة في تصريحات صحافية وجود التهامي خالد بمصر. وأشار المصدر ذاته في تصريح مقتضب عبر الهاتف إلى أن المسؤول الليبي موجود بالقاهرة والتي وصل إليها منذ نجاح الثورة الليبية في 2011، متحفظا على تفاصيل أكثر خشية ترحيله خارج مصر. وورد اسم التهامي في تقرير صحفي في نهاية ديسمبر 2013، نشرته مجلة الأهرام العربي المصرية تحت عنوان "مصر بين نارين: إغاثة اللاجئين أم إيواء المجرمين .. قائمة رجال القذافي في مصر".

وذكر التقرير ذاته أن التهامي موجود بالقاهرة ضمن 20 شخصية ليبية أخرى لجأت إلى مصر بعد الثورة الليبية، من بينها أحمد قذاف الدم أبرز قيادات النظام الأسبق وأحد أقرباء القذافي.

من جانبها رفضت السلطات المصرية التعليق على الموضوع، حيث لم يتسن الحصول على تأكيدات رسمية بشأن تواجد التهامي خالد على أراضيها.

وتشير تقارير عدد من الجهات الليبية غير الرسمية إلى أن عددا آخر من المسؤولين الليبيين المتواجدين ببعض العواصم العربية أو دول الجوار، لم يرد ذكرهم إلى الآن في تحقيقات المحكمة الدولية، على الرغم من الدعوات إلى محاكمتهم بشبهة ارتكاب العديد من التجاوزات والجرائم.

الواردة بالتقرير الأممي، في شهر مارس من نفس السنة.

وأوضحت المحكمة في بيانها أن قرار القبض على خالد جاء بناء على طلب من المدعية العامة للمحكمة التي بينت فيه أن تعميم المذكرة من شأنه أن يسهل اعتقال المطلوب وتسليمه حيث تكون جميع الدول مطلعة على الأمر.

ولم تحدد المحكمة مكان إقامة المسؤول الأممي الليبي السابق، غير أن الكثير من مسؤولي نظام القذافي كانوا قد فروا إلى عدة دول عربية وأوروبية عقب مقتل إبان الثورة.

القاسية والاعتداء على الكرامة الشخصية". وأشار القرار إلى أن التهامي خالد "ارتكب تلك الجرائم إبان الثورة التي اندلعت ضد حكم الرئيس الراحل معمر القذافي، والتي تحولت إلى مواجهات مسلحة انتهت بالإطاحة به ومقتله".

وكان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قد أحال، بموجب القرار الـ1970 الصادر في 26 فبراير 2011، ملف تجاوزات عدد من المسؤولين في النظام الليبي الأسبق إلى المحكمة الجنائية الدولية، حيث قرر المدعي العام فتح التحقيق في المزاعم والانتهاكات



محاسبة مسؤولي نظام القذافي مستمرة



«لن ندع الماويين ينجحون..تضحيات جنودنا الشجعان لن تذهب سدى..نحن نعتبر الأمر تحديا وسوف نراجع الإستراتيجية للتغلب على التطرف اليساري، وسوف نعدلها إذا لزم الأمر».

راجنات سينج
وزير الداخلية الهندي

«ليس هناك وعي حقيقي بما حصل الأحد، نسينا أن مارين لوبان انتقلت إلى الدورة الثانية، ليس شيئا هامشيا أن يصل اليمين المتطرف إلى الدورة الثانية لانتخابات رئاسية».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي



عزم أوروبي على تشديد شروط بريكست

● حزب العمال يتعهد بعرقلة خطط ماي «المتهورة» للانسحاب ● حملات لكبح رغبة المحافظين للخروج مهما كانت التكاليف



رفض واسع لبريكست قاس

وكانت ماي قد بدأت مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي التي تستمر عامين الشهر الماضي، متعهدة “بالسيطرة على الأمور ذات الأهمية القصوى” لدى البريطانيين. وشنّت مجموعة من عدة أحزاب تضم نوابا مؤيدين للاتحاد الأوروبي حملة الثلاثاء لدعم المرشحين في الانتخابات ضد المرشحين الذين يؤيدون ماي. وحددت مجموعة “اوبن بريتن” التي يقودها نواب من المحافظين وحزب العمال والديمقراطيين الليبراليين 40 دائرة انتخابية من بين 650 دائرة سوف تتركز فيها أعمالها. وتهدف الحملة، التي تم تدشينها بالتعاون مع جماعتين أخريين إلى حشد الكثير من الأنصار المسجلين لضمان أن ماي “لا تحظى بتفويض مطلق لمواصلة إجراءات خروج بريطانيا من الاتحاد مهما كانت التكاليف”.

رفض الطعون على نتائج الاستفتاء التركي

□ أنقرة – رفضت محكمة إدارية عليا في تركيا الثلاثاء طعنا قانونيا تقدمت به المعارضة في نتيجة الاستفتاء الأخير حول توسيع صلاحيات الرئيس رجب طيب أردوغان. وانتقد حزب الشعب الجمهوري المعارض مرارا قرار المجلس الأعلى للانتخابات، الذي اتخذ قبل إغلاق مراكز التصويت بقبول بطاقات الاقتراع التي لا تحمل الختم الرسمي. وتقدم الحزب رسميا الجمعة بطلب إلى مجلس الدولة، أعلى محكمة إدارية تركية، بعد فوز مسكر “نعم” بنسبة 51.4 بالمئة في الاستفتاء الذي جرى في 16 أبريل. وتقدمت المعارضة التي اعتبرت أن قرار المجلس الانتخابي أفسح مجالا للزورير، بطلب لإلغاء نتيجة الاستفتاء الأسبوع الماضي، إلا أن هذا الطلب رفض. وقال حزب الشعب الجمهوري إن قرار المجلس الأعلى للانتخابات كان “إداريا”. إلا أن المحكمة رفضت الطعن بأغلبية وقالت إنها لا تستطيع إصدار قرار بشأن قرار المجلس الانتخابي لأنه “لم يكن آلية إدارية”. بحسب وكالة الأناضول الحكومية للأنباء. وصرح وزير العدل التركي بكير بوزداغ السبت أن قرارات المجلس الانتخابي لا يمكن الطعن بها في المحكمة الدستورية. وسرعان ما رد ليفنت غوك زعيم الكتلة البرلمانية لحزب الشعب الجمهوري باتهام بوزداغ بإصدار “توجيهات” إلى القضاة قبل اتخاذهم القرار. وبموجب التعديلات الدستورية التي أقرت في الاستفتاء، ستبدأ تركيا تطبيق نظام الرئاسة التنفيذية اعتبارا من نوفمبر 2019 والذي يلغي دور رئيس الوزراء ويمنح الرئيس سلطة تعيين الوزراء. وأكدت منظمة أهلية مستقلة تدعى “لا وأبعد منها” جمعت معلومات حول خروقات جرت يوم التصويت أن الاستفتاء “باطل”. وأفاد تقرير المنظمة الذي نشر الثلاثاء “أن الثقة في ابتعاد الانتخابات واليات التصويت العامة عن الممارسات المشبوهة حجر أساس الديمقراطية في بلدنا وحق لكل مواطن”، مضيفا “من الجلي عدم ثبوت هذا الحق”. ونشرت هذه المنظمة التي تشكلت قبل شهرين فحسب حوالي 15 ألف متطوع في مكاتب الاقتراع حول البلاد.

ومن المتوقع أن تعلن عن خطط للحد من المهاجرين من دول الاتحاد الأوروبي ومن الدول من خارج الاتحاد الأوروبي في البيان الانتخابي للمحافظين. وقال ستارمر إن حزب العمال كان قد قبل بضرورة تغيير قواعد الهجرة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إلا أنه لا يعتقد أن الهجرة يجب أن تكون “أولوية رئيسية”. وأضاف أن الحزب سيبقي على الحماية القانونية لحقوق العاملين والبيئة، وسيرفض خطة ماي “لخفض معدلات ضرائب الشركات”. وأكد أن حزب العمال سيضمن أن يتمكن مواطنو الاتحاد في بريطانيا من “أن يعيشوا وهم على يقين من أنهم لن يتأثروا ببريكست”. واتهم ماي بأنها ترغب في “عزلنا عن أقرب شركاء لنا وإبرام صفقات تجارية مع أي دولة نتحدث إليها”.

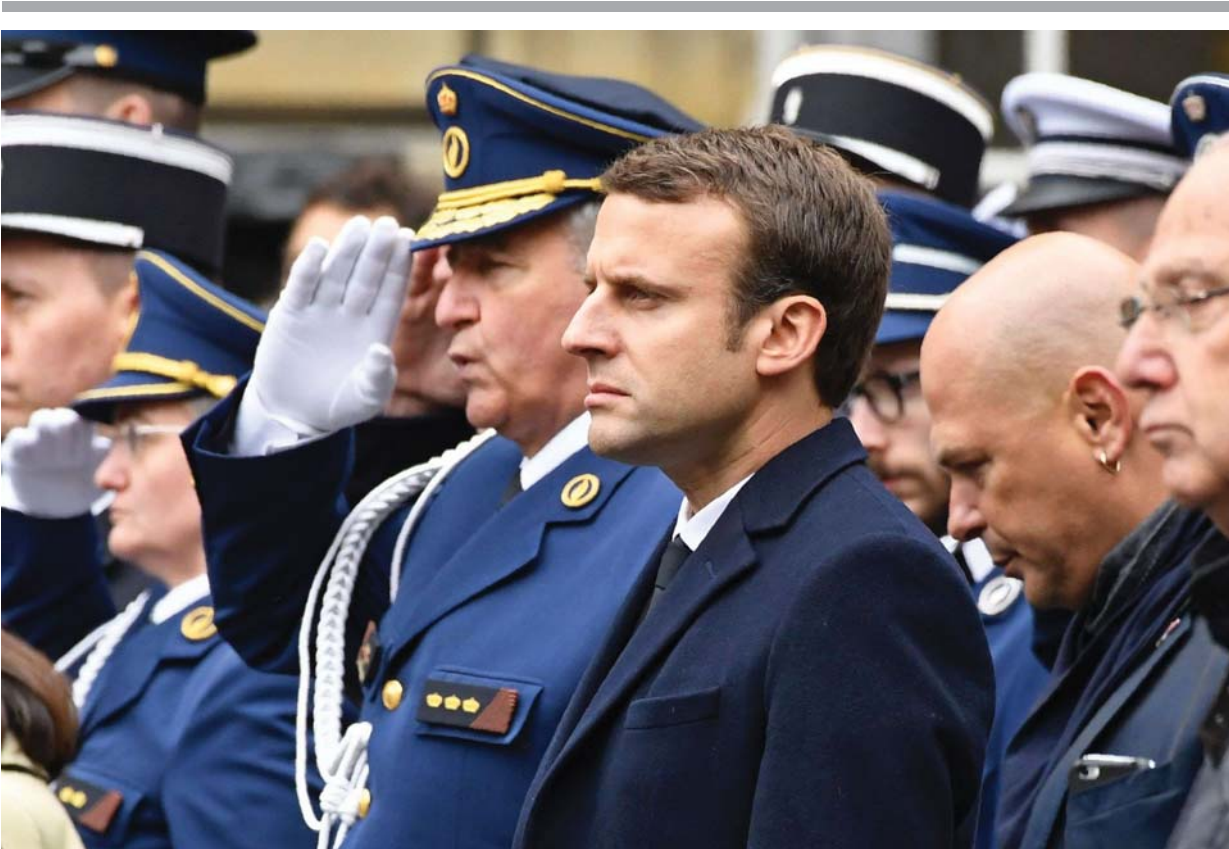
وتعهد الحزب، الثلاثاء، بالتخلي عن الخطة “المتهورة” لرئيسة الوزراء البريطانية، للخروج من الاتحاد الأوروبي، وبناء شراكة وثيقة مع الاتحاد في حال الفوز في الانتخابات العامة المقررة في الثامن من يونيو المقبل. وقال كير ستارمر، وهو الوزير المكلف بملف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في حكومة الظل العمالية، إن الحزب سيعيد ضبط النهج الفاشل لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، “والخاص بحكومة ماي المحافظة. وذكر ستارمر “إننا نؤمن ببناء علاقة جديدة مع الاتحاد الأوروبي، ليس كأعضاء ولكن كشركاء... حيث تكون أولويتنا هي فرص العمل والاقتصاد والحفاظ على فوائد السوق الموحدة والاتحاد الجمركي”. وكانت ماي قد وعدت بإخراج بريطانيا من السوق الموحدة الأوروبية والاتحاد الجمركي،

تنسيق بلجيكي مغربي إسباني يطيح بمتشددين في كتالونيا

أوقفت 186 شخصا بين 2012 و2016 في قضايا متصلة بأنشطة جهادية بينهم 63 في كتالونيا و50 في منطقة برشلونة وحدها. ولم تتعرض إسبانيا، الوجهة السياحية الثالثة عالميا، حتى الآن لاعتداءات مماثلة لتلك التي طالت خصوصا باريس وبروكسل وبرلين. لكنها شهدت العام 2004 الاعتداءات الإسلامية الأكثر دموية على الأراضي الأوروبية عند انفجار حوالي عشر عبوات في قطارات ضواحي مدريد، ما أدى إلى مقتل 191 شخصا. وتبنت خلية إسلامية متشددة آنذاك الاعتداء باسم تنظيم القاعدة.

وفي موازاة ذلك، شنت الشرطة المغربية حملة مدامات في المغرب بمشاركة شرطة إسبانيا بموجب إنابة قضائية من المحكمة الوطنية، أعلى هيئة جزائية إسبانية مقرها مدريد وتتولى القضايا المعقدة، خصوصا الإرهابية. وذكرت الشرطة أن المدامات جاءت في أعقاب تحقيق مستمر منذ ثمانية شهور يتعلق بأشخاص يشتبه بأنهم من المتشددين الإسلاميين لهم صلة بالجريمة المنظمة في منطقة برشلونة. وما زال التحقيق مستمرا. وبخلاف عدد المعتقلين الثلاثاء، تكشف أرقام وزارة الداخلية أن الشرطة الإسبانية

هم ثمانية مغاربة وإسباني تتراوح أعمارهم بين 30 و40 عاما، ومعظم المعتقلين لهم سجل إجرامي متصل بأنشطة الجريمة المنظمة مثل الاتجار بالمخدرات. وقالت المحكمة إن معظم المعتقلين يقيمون منذ أكثر من 20 عاما في منطقة كتالونيا بشمال شرق البلاد، لكن كثيرا ما قاموا بزيارات للمغرب. وبتفتيش المنازل جرى العثور على وثائق وأجهزة كمبيوتر وشرائح ذاكرة سيتم تحليلها من جانب السلطات، إضافة إلى ثلاث قطع أسلحة على الأقل ومواد مخدرة منها الماريخوانا.



□ المرشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية إيمانويل ماكرون يحضر مراسم تأبين رجل الشرطة الذي قتل في هجوم إرهابي في شارع الشانزليزيه الأسبوع الماضي.

□ بروكسل – بشدد الاتحاد الأوروبي موقفه مع اقتراب مفاوضات بريكست، وخصوصا حيال مسائل حقوق المواطنين الأوروبيين بعد خروج المملكة المتحدة وكلفة الانفصال ومستقبل الخدمات المالية. ويسعى الاتحاد الأوروبي الذي يجعل مسألة الدفاع عن حقوق المواطنين الأوروبيين في المملكة المتحدة (والرعايا البريطانيين في دولة) بين أولوياته الثالث، إلى ضمان “الحق في الحصول على إقامة دائمة” للأشخاص الذين عاشوا بطريقة قانونية خمس سنوات في بريطانيا، بحسب مشروع “المبادئ التوجيهية للمفاوضات”. وسيضع المجلس الوزاري الأوروبي للمسات النهائية الخميس على النص الذي تفاوض حوله في بروكسل ممثلون عن 27 دولة، قبل التوقيع عليه السبت خلال قمة استثنائية لقادة التكتل في بروكسل باستثناء بريطانيا. ومن بين آخر التعديلات التي أدخلت الاثنين خلال اجتماع المستشارين السياسيين لقادة الدول الـ27، يؤكد النص بشكل واضح أن جميع التزامات لندن “الناجمة عن الإطار المالي المتعدد السنوات” يجب دفعها ضمن إطار الاتفاق المالي لتسوية الحسابات بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي. ويغطي الإطار المالي الحالي فترة 7 سنوات ويستمر حتى عام 2020، أي ما بعد الموعد المقرر لخروج المملكة المتحدة في 29 مارس 2019. ويحدد الإطار المجالات التي سيستمر فيها الاتحاد الأوروبي، فضلا عن سقف للإفاق ينبغي أن تحترمها الميزانيات السنوية. وتشكل الفاتورة التي يتوجب على لندن دفعها لانسحابها من الاتحاد إحدى أكثر القضايا حساسية في المفاوضات مع إعلان بروكسل أنها ستكون “كبيرة”. وتم تقييمهما من الجانب الأوروبي بنحو 60 مليار يورو.

كير ستارمر:

ماي ترغب في عزلنا عن أقرب شركاء لنا وإبرام صفقات مع أي دولة نتحدث إليها



□ مدريد – اعتقلت الشرطة الإسبانية الثلاثاء تسعة أشخاص وداهمت 12 منزلا بمدينة برشلونة، في إطار حملة تستهدف متشددين إسلاميين يشتبه في وجود صلة لهم بالهجوم على مطار بروكسل العام الماضي. وجرى تنفيذ عمليات المداهمة بالتنسيق مع الشرطة البلجيكية والشرطة المغربية. وقالت المحكمة العليا الإسبانية في بيان إن ثلاثة على الأقل من المعتقلين يشتبه في أنهم على صلة بالتفجيرات الانتحارية التي وقعت في بلجيكا في مارس 2016 وأسفرت عن مقتل 31 شخصا في مطار بروكسل ومترو الأنفاق. وأكدت الشرطة أن المعتقلين التسعة

خامنئي يدعو الرئيس المقبل للمزيد من الانغلاق

□ طهران – دعا الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي مرشحي الرئاسة الثلاثاء إلى التركيز على الاكتفاء الذاتي اقتصاديا، لبناء بنفسه بشكل أكبر عن سياسة الانفتاح على الغرب والسعي إلى الحصول على استثمارات أجنبية التي ينتهجها الرئيس حسن روحاني. ويأمل حلفاء خامنئي الذين يتطلعون لفوز جناحهم المحافظ بالرئاسة أن يعاقب الناخبون روحاني على بطء وتيرة الانتعاش الاقتصادي، على الرغم من رفع العقوبات بموجب اتفاق نووي يعد السمة المميزة لفرته الأولى. وينقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن خامنئي قوله “يتعين على المرشحين أن يتعهدوا بالتركيز على الإمكانات الوطنية والطاقت المحلية لحل المشكلات الاقتصادية بدلا من التطلع إلى الخارج”. ووعد رجل الدين الذي يحظى بنفوذ واسع إبراهيم رئيسي وهو المنافس الرئيسي لروحاني في الانتخابات التي تجري في 19 مايو بتوفير ما يزيد على 1,5 مليون وظيفة سنويا إذا تم انتخابه. ووعد مرشح آخر وهو رئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف بتوفير خمسة ملايين وظيفة سنويا، ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن حليف وثيق لخامنئي قوله “مشكلاتنا لن يحلها الأميركيون والغربيون... مشكلات إيران لا يمكن أن تحلها إلا كفئات الخبراء المحليين”.



«نؤمن كلمات وأفعال الولايات المتحدة التي تظهر أن جميع الخيارات على الطاولة، اتفقتنا بشكل كامل على أننا نطالب بقوة بكبح جماح كوريا الشمالية».

شينزو أبي
رئيس الوزراء الياباني

«محاولة فهم سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخارجية والدفاعية من التفردات وغيرها من التعليقات التي كان يطلقها، كانت خطأ».

جيمس جاي كارافانو
باحث أميركي



في العمق

ماتيس وتيلرسون وماكماستر وهالي: الأربعة الكبار في فريق ترامب

● كيسنجر: الإدارة الراهنة فرصة استثنائية للسياسة الخارجية الأميركية ● معالجة فوضى أوباما تحتاج جرأة ترامب وخبرة فريقه



فريق المرحلة

ماثيو كرونيج:
الرئيس دونالد ترامب ورث من الرئيس السابق باراك أوباما نظاما عالميا متداعيا



الملايين من العمال الأميركيين. واشتكت قادة الأعمال في الولايات المتحدة في قطاعات متنوعة مثل الصناعات التقليدية والخدمات الراقية والتمويل والشحن، من أن أوباما باع مصالح تجارية أميركية في المفاوضات بشأن الشراكة عبر المحيط الهادئ لزيادة النفوذ السياسي الأميركي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

على الرغم من أن انسحاب الإدارة من الاتفاقية أفسح المجال للصين فإن تعهد ترامب بإعادة التفاوض حول الصفقات التجارية القديمة وإلغاء صفقات جديدة يمكن أن يمهد الطريق أمام نظام تجاري عالمي يعزز من المصالح السياسية والاقتصادية الأميركية في نفس الوقت.

إن ترامب بصدد إحداث تغيرات جذرية في واشنطن، ولا يمكن الآن بأي حال من الأحوال معرفة ما الذي سيخلفه ترامب وفريقه الرئاسي خلال فترة أربع أو ثمانية سنوات. ومع ذلك فإن لدى ترامب فرصا لتجاوز مجلس الشيوخ ومجلس النواب.

وحقيقة عدم نجاح ترامب في تحقيق سياسته في ما يتعلق بالتدخل السياسي البالي في العاصمة واشنطن هي جزء من الحقيقة حيث من الملفت للنظر على الجانب الآخر مدى تغيير "الحاسيب" السياسيين موقعهم وفقا للمصالح كما فعلت نيكى هالي، سفيرة أمريكا لدى الأمم المتحدة، على سبيل المثال، والتي كانت أحد أكثر المعارضين لترامب في صفوف الجمهوريين خلال المعركة الانتخابية وأصبحت الآن تستغل الفراغ في السياسة الخارجية لتحسين صورتها. كما أن هناك استجابة لترامب على الصعيد الدولي وإن كانت ضد رغبة المستجيبين.

رغم قلة تدبر ترامب لتصرفه مع سوريا فإنه كان مزهوا على هذه الخلفية خلال ظهوره مع رؤساء الدول والحكومات ورغم قلة مصداقية سياسته الخارجية كما حدث على سبيل المثال عندما هدد القيادة في كوريا الشمالية بحاملة طائرات لم يكن يعرف موقعها، فإن الولايات المتحدة لا تزال ذات ثقل على مستوى السياسة الخارجية.

فقد اضطر وزراء مالية دول مجموعة العشرين إلى شطب قصيدة المدح المعتادة للعولمة من البروتوكول الختامي، كما لم تحتو الوثيقة الختامية لصندوق النقد الدولي على كلمات مثل "الحماية" أو "حماية المناخ"، وهي الكلمات التي تسبب حساسية للرئيس ترامب مما يدل على أن مراكز الثقة في السياسة الدولية اضطرت إلى أن تدرك أنه لا يمكن تجاوز الولايات المتحدة بأي حال من الأحوال حتى تحت حكم ترامب.

بدأ ترامب بتصحيح فشل السنوات الثماني الماضية في كل مجال من المجالات للنهوض بوضع الولايات المتحدة بشكل يضمن لها مواجهة التحديات القادمة. ومع وجود ذلك الفريق الذي يمشي وفق خطة السياسات الحالية، ومع الالتزام بوضع استراتيجية أساسية يتم العمل على تنفيذها، يخلص ماثيو كرونيج إلى أن دونالد ترامب سيترك علامة في التاريخ الأميركي كما توقع كيسنجر.

مايك بومبيو، وبريان هوك الذي عُيِّن مدير إدارة السياسات في وزارة الخارجية وجون هانتسمان وهو حاكم ولاية يوتا السابق ومرشح ترامب كسفير في روسيا، حيث كانا من ذوي الخبرة ويحظيان باحترام كبير كموظفين للخدمة العامة.

لا ينفى ماثيو كرونيج أن فريق ترامب المميز، مثله مثل أي إدارة جديدة له بعض الأخطاء، من ذلك أنه عمل على موضوع حظر السفر إلى الولايات المتحدة بشكل غير منظم، وهو خطأ غير مبرر كان دافعه تعزيز أمن الحدود وإصلاح نظام الهجرة.

لكنه يرى أن الفريق كافح للإبقاء على مبدئه. ويبدو أن ترامب بدأ رؤية الصورة بشكل صحيح. يتغير العالم بسرعة ويجب على واشنطن التكيف مع تلك التغيرات إذا أرادت النجاح. وربما تماشى ترامب مع تلك التغيرات قد يحسن من وضعه، ويضعه في مكان يسهل من خلاله الإشراف على إعادة تنشيط السياسة الخارجية الأميركية.

دعم الحلفاء

منذ تنصيب ترامب أظهرت إدارته أيضا دعما قويا لحلفاء الولايات المتحدة. وجعل ماتيس من سيول وطوكيو أول محطات لزيارة أحد مسؤولي مجلس الوزراء. واستضاف ترامب رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي لقضاء عطلة نهاية الأسبوع بقصر مار لاجا بفلوريدا في محاولة منه لتعزيز التزامه تجاه القارة الآسيوية.

أبدى ترامب اهتماما كبيرا بمبادرة التعاون مع روسيا، وسعى كل من بوش وأوباما إلى توثيق العلاقات مع بوتين، ولا شك أن المزيد من التعاون من الممكن أن يعزز من المصالح الأميركية. ومع ذلك، يتحمل بوتين مسؤولية ذلك البرود الذي اعترى تلك العلاقة في الآونة الأخيرة.

وأكد ترامب أنه لن يضغط من ناحيته لإنعاش تلك العلاقة من جديد، ووعد بدعم حلف الناتو وتعزيز الوضع النووي للولايات المتحدة. واستندج بخصوم بوتين وعيّنهم في أهم مناصب مجلس الأمن القومي، على سبيل المثال عين فيونا هيل، الباحثة بمعهد بروكنغز واشنطن، كديرة البيت الأبيض لشؤون أوروبا وآسيا.

أما في الشرق الأوسط، فهناك مزيج من الترحاب والقلق. يتمثل الترحاب بسياسة ترامب الخارجية في حلفاء الولايات المتحدة كدول الخليج وإسرائيل. ولكن تظل إيران، العدو القديم للولايات المتحدة قلقة وحذرة.

وأشار ترامب إلى أنه سيطبق الشروط الصارمة لاتفاق النووي. وسيكافح النفوذ الإيراني المتصاعد في المنطقة. وبدأ ترامب بالفعل في متابعة وعده بشأن حملة أكثر عدوانية ضد داعش. وبدأت إدارة ترامب بمراجعة السياسة الأميركية في آسيا تجاه كوريا الشمالية.

تستفيد واشنطن من التجارة الحرة، كما اعترف بذلك ترامب. في فبراير، على سبيل المثال، قال للكونغرس "أؤمن بالتجارة الحرة ولكن يجب أن تكون تجارة عادلة". والواقع أن واشنطن لا يمكنها أن تجاري الصين والشركاء التجاريين الآخرين في لعبة التجارة، علاوة على ذلك، فإن المعاهدات التجارية القائمة منذ زمن، مثل اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، تفتقر إلى أحكام تناسب المعاهدات الحديثة ومعايير التجارة عبر الإنترنت. من شأن تحديث تلك الاتفاقيات أن يحمي بدوره

منذ الحرب الباردة، ولكن ربما تسمح تلك الظروف لترامب بتحسين موقف الولايات المتحدة بشكل كبير.

ويرى كرونيج أن نجاح ترامب في أن يضع الأشخاص المناسبين في المناصب سيجعل إدارته قادرة على تصويب هذا النظام المتقلب. ويضيف أن الكثير من التصريحات حول السياسة الخارجية المثيرة للجدل التي أدلى بها ترامب فور توليه الرئاسة تتناغم في الواقع بشكل كبير مع السياسة الأميركية. وإن كان ترامب قد كسر بعض التقاليد من خلال تصريحاته، فقد فعل ذلك في الكثير من الأحيان بدافع تعزيز الحاجة إلى التغيير.

لا يمكن للرئيس أن يتنبأ بجميع أزمات السياسة الخارجية التي سيواجهها، ولكنه بالطبع يستطيع أن يختار فريق العمل الذي سيقف بجانبه ويدعمه كما وعد ترامب خلال حملته الانتخابية، فقد جمع فريقا من "أفضل وأمهر" ما يمكن للولايات المتحدة أن تقدمه. يأتي في المرتبة الأولى وزير الدفاع جيمس ماتيس ومستشار الأمن القومي هيربرت ماكماستر الضابط العسكري الأكثر نفوذا من بين ضباط جيله، وهما ليسا فقط قائدين استثنائيين، ولكن لهما أيضا رؤية استراتيجية بعيدة المدى. أما وزير الخارجية ريكس تيلرسون فقد شغل منصب الرئيس التنفيذي لشركة إكسون موبيل النفطية لأكثر من عقد من الزمان.

بالدوران حول طاولة مجلس الأمن القومي نتعرف على مجموعة أخرى من الساسة المتميزين نذكر منهم نائب الرئيس مايك بينس، والسفيرة الأميركية في الأمم المتحدة نيكى هالي، ومدير المخابرات الوطنية دان كوتس، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية

يقول ماثيو كرونيج إنه لقياس مدى نجاح السياسة الخارجية لأي رئيس يجب مشاهدة ما حققه الرئيس الذي سبقه من نتائج وفي حالة إدارة ترامب نجد أن فرصتها ضعيفة. ترك أوباما وضعاً أكثر خطورة وسوءاً في أوروبا وآسيا وفي الشرق الأوسط من ذلك الذي ورثه هو عام 2009، ولمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية تعيد روسيا رسم خارطة أوروبا تحت تهديد السلاح، وفي القارة الآسيوية صادرت الصين الأراضي المتنازع عليها من قبل حلفاء الولايات المتحدة.

واتبعت إدارة أوباما سياسة "الصبر الاستراتيجي" مع كوريا الشمالية. ووفقا لتقديرات الخبراء، تمتلك مدينة بيونغيانغ الآن ما يصل إلى 21 صاروخا حربيا وهي في طريقها أيضا للحصول على قذائف نووية يمكن أن تضرب بها الولايات المتحدة.

وتبقى السياسة الأميركية في الشرق الأوسط أسوأ إخفاقات إدارة أوباما حيث أشرفت على تفكك المنطقة بالكامل وصعود تنظيم داعش، وفشلت في العراق وليبيا وسوريا واليمن. كما فشل أوباما في ردع إيران وصد دعمها للجماعات الإرهابية.

وعلى الرغم من أن الاتفاق قلص من النشاط النووي لإيران، إلا أنه خلق مشكلة خطيرة للرؤساء الأميركيين المستقبليين الذين سيتعين عليهم معرفة ما يجب القيام به عندما تنتهي صلاحية هذا الاتفاق خلال عقد من الزمان.

تركت السنوات الثماني الماضية في كل منطقة من مناطق العالم الهامة للولايات المتحدة أعداء وحلفاء متوترين وفوضى عارمة. قد تكون البيئة الدولية الحالية أسوأ ما يمكن مواجهته لأي رئيس جديد

□ واشنطن – يرى معارضو دونالد ترامب أن الرئيس الأميركي برهن خلال المئة يوم الأولى من حكمه على عدم قدرته على الحكم واعتماده على إجراءات تنفيذية أحادية غير متزنة، من ذلك حظر دخول مواطني سبع دول إسلامية إلى الولايات المتحدة الأميركية. ويؤاخذ المعارضون أيضا على ترامب تأخره في إعادة هيكلة مجلس الأمن القومي وفشله في إبطال نظام الرعاية الصحية "أوباما كير". في المقابل، يؤكد مؤيدو ترامب أن الوضع الذي تركه الرئيس السابق باراك أوباما يحتاج أكثر من مئة يوم لوضع خطوط إصلاحه، مشيرين في الوقت نفسه إلى أن دونالد ترامب، الذي ينهي يوم 29 أبريل 2017، مئة يوم في البيت الأبيض، حقق خلال هذه المدة الكثير، بل وفعل ما لم يتمكن أوباما من فعله على مدى سنوات وتحديدا في ما يتعلق بالسياسة الخارجية.

وما تحقق على مستوى تعديل بوصلة السياسة الخارجية أمر يعترف به حتى من عارضوا وصول ترامب إلى سدة الرئاسة، من هؤلاء وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر الذي قال إن رئاسة ترامب يمكن أن تمثل "فرصة غير عادية" للسياسة الخارجية الأميركية.

استوقف تصريح كيسنجر الباحث ماثيو كرونيج، الذي نشر في أحد أعداد مجلة شؤون خارجية "فورين أفيرز"، التي تصدر كل شهر عن مجلس العلاقات الخارجية الأميركي، تحليلا مطولا رصد خلاله التطورات الحاصلة في الإدارة الأميركية خلال المئة يوم الأولى لترامب، الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة الأميركية.

ابتدع تقليد المئة يوم الفرنسيون واتخذه الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت (1933-1945) كمقياس لتقييم أداء الإدارة الجديدة في فترتها الأولى وما تخلفه من انطباعات أولية بشأن سياستها وتوجهاتها.

ورغم أن ما يحدث خلال هذه الفترة التي تتجاوز الثلاثة أشهر بقليل نادرا ما يسهل الحكم على مدى فشل أو نجاح الرئيس الجديد، إلا أن الإطار العام الذي يأتي في سياقه هذا الرئيس قد يساعد على تحديد بعض ملامح ولايته، خصوصا عندما يأتي في فترة مضطربة.

عندما أطلق الفرنسيون تقليد المئة يوم كانت بلادهم تمر بفترة مضطربة. عاد نابليون بونابرت إلى الحكم من جديد في شهر مارس 1815 قبل أن يتكبد هزيمته النهائية وينتقل إلى منفاه الأخير بعد مئة يوم. أيضا روزفلت عندما أرسى هذا التقليد كان قد تسلم رئاسة الولايات المتحدة الأميركية وهي تنوء تحت وقع تداعيات أزمة الثلاثينات الاقتصادية التي ارتبطت بالانهيار المفاجئ لقيمة الأسهم ببورصة وال ستريت بنيويورك.

مئة يوم على تولي ترامب حكم أميركا، ماذا تحقق من وعوده



100 يوم

نجاح	نكسات	مسائل عالقة
تشديد سياسة الهجرة وزيادة عدد المرحلين	القضاء يجمد العمل بقرار حظر السفر	لم يتم التوصل إلى اتفاق مع الكونغرس حول تمويل الجدار على الحدود مع المكسيك
الصحة	إلغاء قانون «أوباماكير» للرعاية الصحية	
البيئة/ الطاقة	الموافقة على خط أنابيب النفط «داكوتا أكسيس»	انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق باريس حول المناخ مرسوم لإعادة النظر بالتدابير التي اتخذها أوباما حول المناخ
التجارة	الانسحاب من اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادئ	إعادة التفاوض على اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية
التعيينات	تعيين القاضي المحافظ نيل غورستش في المحكمة العليا تعيين 14 من أصل 15 عضوا في الحكومة	استقالة مستشار الأمن القومي الأميركي مايك فلين وزير العدل جيف سيشنز متهم بالكذب بشأن اتصالات مع السفير الروسي في واشنطن



«المشهد قد يتغير بالطبع إذا قرر المرشد الأعلى آية الله خامنئي بموجب سلطاته التنفيذية، إضافة بعض المرشحين الآخرين إلى السباق لانتخاب الرئيس الـ12 للجمهورية الإسلامية».

كاميليا انتخابي فرد
صحافية أميركية إيرانية

«ضروري اتباع نهج التحاور والتفاهم بين كافة الأديان والثقافات لتعزيز مبادئ التسامح والتعايش بين شعوب العالم تحقيقاً لنشر ثقافة المحبة والإخاء».

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير الكويت



في
العمق

الحوار الإسلامي المسيحي محور زيارة البابا فرنسيس إلى مصر

● الحبر الأعظم: العالم مزقه العنف الأعمى ● المحافظون يرفضون الحوار مع المسلمين ويبشرون بحرب دينية



بعد مرور 17 عاما على زيارة البابا يوحنا بولس بابا الفاتيكان السابق لمصر، أعلنت بطريركية الأقباط الكاثوليك عن زيارة مرتقبة تعتبر هي الأولى لقداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان لمصر يومي 28 و29 من شهر أبريل الجاري والثانية له إلى منطقة الشرق الأوسط بعد زيارته للأراضي المقدسة في الأردن وفلسطين عام 2014.

فيليب بويللا

وسيجتمع البابا فرنسيس مع الرئيس عبدالفتاح السيسي ثم سيتوجه إلى جامعة الأزهر، حيث يجري لقاء مع شيخ الأزهر أحمد الطيب ومن ثم يشارك في المؤتمر الدولي من أجل السلام الذي يجري هناك؛ ليلتقي بعد ذلك بابا الأقباط الأرثوذكس تواضروس الثاني الذي نجا بأعجوبة من انفجار الإسكندرية، الذي أعلن على إثره السيسي سريان حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر.

وقال الأنبا عمانوئيل عياد، مطران الأقصر للأقباط الكاثوليك رئيس اللجنة المنظمة لزيارة البابا فرنسيس لمصر، في تصريحات صحافية إن هناك مشاورات بين الكنيسة والحكومة والجهات الأمنية لتنظيم قداس صلاة للبابا فرنسيس بابا الفاتيكان خلال زيارته المرتقبة للقاهرة لمدة يومين في ملعب القاهرة أو مكان آخر يتسع لآلاف المسيحيين على غرار ما حدث أثناء تنظيم زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للقاهرة عام 2000.

وتهدف زيارة البابا فرنسيس لمصر إلى تعزيز العلاقات مع الأزهر الذي أوقف الحوار مع الفاتيكان في 2011 بسبب ما قال إنها إهانات للإسلام وجهها البابا بنديكت السادس عشر الذي خلفه البابا فرنسيس. واستؤنف الحوار العام الماضي بعد أن زار شيخ الأزهر الفاتيكان. وأدان أحمد الطيب، الذي يعتبر من أكثر كبار رجال الدين الإسلامي اعتدالا الدولة الإسلامية وإعلان التنظيم أن مخالفه كفر ومرتدون.

ويقول الفاتيكان إن البابا فرنسيس الذي يدين العنف باسم الدين مقتنع بأن الحوار الإسلامي المسيحي أكثر أهمية اليوم بالمقارنة مع أي وقت مضى. ويؤكد مساعده البابا أن معتدلا مثل الطيب سيكون حليفا مهما في إدانة التشدد الإسلامي.

وفي رسالته إلى شعب مصر، عبر البابا عن أمله في أن تثمر الزيارة "إخاء ومصالحة

الفاتيكان - يأمل البابا فرنسيس في إصلاح العلاقات مع المسلمين بزيارته لمصر الجمعة لكنه يواجه انتقادا من المحافظين بالكنيسة لاجتماعه مع رجال دين مسلمين بعد سلسلة هجمات مميتة ضد المسيحيين؛ وهو أمر لا يرحب به كثيرا البعض من المحافظين داخل الكنيسة، وعارضوه مثلما عارضوا مواقف أخرى للبابا فرنسيس في ما يعتبره المراقبون صراعا بين الكنيسة التقليدية المحافظة والتوجه الليبرالي الذي ينادي به البابا فرنسيس.

وفي رسالة إلى الشعب المصري أذيعت تلفزيونيا الثلاثاء قال الحبر الأعظم إن العالم "مزقه العنف الأعمى الذي أوجع أيضا قلب أرضكم العزيزة". وأكد أنه يأمل في أن تعزز زيارته السلام والحوار بين الديانتين.

ويعتبر الأمن مبعث أساسيا للقلق ودعوات البعض لتأجيل زيارة البابا بعد مرور أقل من ثلاثة أسابيع على مقتل 45 شخصا في هجومين على كنيسةتين للأقباط الأرثوذكس بمدينتي الإسكندرية وطنطا يوم أحد السعف تبناهما تنظيم الدولة الإسلامية.

لكن البابا فرنسيس بصر على استكمال زيارته المقررة لمصر، بل أكد أنه سيسعمل سيارته عادية خلال وجوده الذي سيستمر 27 ساعة في القاهرة مواصلًا نهجا يتمثل في عدم استخدام السيارات المدرعة قاصدا أن يظل قريبا من الناس.

◀ البابا فرنسيس يدين العنف باسم الدين ويؤكد أن الحوار الإسلامي المسيحي أكثر أهمية اليوم بالمقارنة مع أي وقت مضى

حاجة ملحة للتسامح

انسحب لأسباب صحية منذ سنوات، يحاول البابا فرنسيس القادم من أميركا اللاتينية إعطاء وجه جديد للكنيسة الكاثوليكية باتباعه عن ممارسات الكنيسة التقليدية، ومثلما يرفض ربط الإسلام بالإرهاب، يطالب البابا بتوزيع ثروات العالم على الفقراء والاهتمام بالهجرة وعدم تجريم المثلية وإجازة عمليات الإجهاض والدعوة إلى الهداية بدل العقاب.

ستينمتز جينكنز وبريتاني فيفر نوبل، أكّدا في مقال نشرته مجلة "ذا أتلانتك" أنه يمكن ردم الفجوة من خلال ظهور قائد قوي وجذاب. ومن المثير للاهتمام أن هناك شخصا يمكن أن يؤدي هذا الدور، وهو البابا فرنسيس، وهو متحد صريح ضد القوميات والمشاعر المعادية للإسلام.

ومنذ توليه كرسي البابوية خلفا للبابا السابق بندكتوس السادس عشر الذي

بين كل أبناء إبراهيم خاصة في العالم الإسلامي الذي تشغل مصر فيه مكانة كبيرة.

لكن لا يشاطر جميع الكاثوليك البابا آراءه. ويقول بعض المحافظين إنه يجب ألا يكون هناك حوار مع المسلمين مضيفين أن هناك "حربا دينية" تشعل.

وقال المؤرخ الإيطالي روبرتو دي ماتى إن هجومي أحد السعف يجب أن يكونا ماثلين أمام البابا فرنسيس. لكن الباحثان دانيال

بعد رحيله.. عائلة رفسنجاني بين السجون والمنافي



فائزة رفسنجاني.. قلق دائم للنظام الإيراني

جاهزة دائما ما دامت فضائهم متعاقبة، وهكذا تخلص من منافسه رفسنجاني وتخلص كذلك من نفوذ أفراد عائلته، وعزل نجاد الشعبي وأبعده عن الصراع الرئاسي. يعم الفساد مفاصل الدولة، ويستفيد الساسة من الحصار الدولي الذي فرض على إيران وتدابيعاته لتعزيز مواردهم الشخصية ودعم مشاريع تضمن نفوذهم خارج مظلة الحرس الثوري.

● يتنامى الصراع بين أطراف النظام، لنيل جزء من السلطة حسبما يتيح الدستور الإيراني، ويبلغ الصراع ذروته بين المعتمدين الذين يعدون عماد السلطة في هذا البلد.

● تتيح استراتيجية "تصدير الثورة" التي اعتمدها واطلقها الخميني، وحرص على متابعة تطبيقها بعده علي خامنئي خلق فضاء متشنج يقترب من إعلان حالة طوارئ دائمة بما يصرف الأنظار عن المشهد المتنازع كما تتيح لقيادات النظام التصرف شبه المطلق بالأموال العامة لتدمير صفقات تحقق لهم موارد شخصية خيالية.

● يتيح نظام الانتخابات الرئاسية هامش مناوره للنظام، حيث يسمح للقياديين المناوئين للمرشد -الوارث الأبدي للسلطة- بالتنافس على منصب رئيس الجمهورية المجرد من الصلاحية، وهو متنافس لمنحهم السياسية، يخفف إلى حد كبير من الاحتقان، كما أنّ التنافس الانتخابي الذي يجري كل أربع سنوات، يصنع حراكا سياسيا وهما، يشغل الرأي العام المحلي والإقليمي والري العام الدولي عن حقائق المشهد.

حديثه، أي الإصلاح من داخل التجربة (...) ومع رحيل رفسنجاني يستطيع مرشد الثورة والحرس الثوري التحضير لخلافة خامنئي من دون أي قلق كان رفسنجاني يسببه.

موقع رفسنجاني السياسي اهتز كثيرا بتولي محمود أحمدي نجاد السلطة عام 2009. وانتقد رفسنجاني مرارا سياسات نجاد علنا. من خلال شريط فيديو بث قبل أيام، أجاب نجاد على أسئلة الصحافيين الهجومية المنتقدة محاولا أسهم النقد علنا إلى خامنئي الذي عطل صلاحيات رئيس الجمهورية، وسيطر على مجلس الأمن القومي وقرارات أجهزة الأمن الأخرى.

وسرعان ما جاء رد فعل خامنئي قاطعا، فقد نقلت وكالة تسنيم عن لجنة الانتخابات الرئاسية في العشرين من أبريل 2017 أنّ مجلس تشخيص مصلحة النظام وافق على ترشيح 6 شخصيات فقط لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، مضيفة أنّ الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد استبعد من قائمة المرشحين للانتخابات.

هذه التفاصيل الخفية تكشف بوضوح عدة جوانب في المشهد السياسي الإيراني منها:

● بوفاة رفسنجاني ونشئت عائلته، ضمن خامنئي خلو الساحة له من منافس خطير كان يرى فيه كثيرون الرجل الصلح لتولي منصب مرشد الثورة الذي يسعى خامنئي للاحتفاظ به حتى مماته.

● يحكم علي خامنئي قبضته على السلطة بتصفية كوادر الصف الأول من الساسة الذين صنعوا الجمهورية الإسلامية، والتهامات

وسُمح لمهدي رفسنجاني أن يغادر سجن أفيين حيث يقضي محكوميته ليشترك في مراسم دفن والده، وشهود هو وأفراد عائلته يحملون نعش هاشمي ويوارونه الثرى، فيما انتظره حراس مسلحون أظهرتهم بوضوح وسائل الإعلام الإيرانية وهم يتحفظون على مشاركته في مراسم التشييع والدفن.

تشيع في الأوساط المقرّبة من عائلة رفسنجاني أنّ زوجته وابنته فاطمة قررتا عدم العودة إلى البلد، خوفا من تعرضهما للمساءلة والعقاب. وقد تعززت الهجمة على عائلة السياسي الثري رفسنجاني بعد وفاته العام الماضي.

شخّص الكاتب اللبناني علي الأمين في مقال نشرته صحيفة "العرب" مرحلة ما بعد رفسنجاني بالقول "بغياب رفسنجاني يمكن القول إنّ حبل الإصلاح في النظام الإيراني انقطع. الحبل الذي كان يربط بين مبادئ الثورة الإسلامية وبين فرص الانتقال إلى دولة

الحكم عليها في منتصف مارس الماضي بالسجن بسبب انتقاداتها المتكررة للنظام على شاشة تلفزيون "در تي في" الذي يبث على الإنترنت، وهي المرة الثانية التي تساق فيها فائزة إلى السجن بعد إغلاق مجلّتها المثيرة للجدل "زن امروز".

كانت فائزة هاشمي سيقّت إلى القضاء بعد أن اتهمها الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد وأفراد من عائلة رفسنجاني بالتورط في قضايا فساد.

وسبق لمهدي هاشمي، نجل رفسنجاني الرابع، أن غادر إيران هاربا من اتهامات وجهت له، قاصدا لندن، ليقضي فيها نحو أربع سنوات، وما إن عاد إلى البلاد حتى أحيل إلى القضاء وحكم عليه عام 2015 بالسجن 10 سنوات بتهم الارتشاء والاختلاس والفساد. وقضت المحكمة بضرره خمسين جلدة وتغريمه مبلغ 2 مليار تومان (5.200 مليون دولار)، كما نقلت وكالة أبناء فارس الرسمية.

مركز المزمرة يرصد ملفات الفساد في إيران واللوبي الفارسي في أميركا

من الأحداث المختلفة، دفع مركز المزمرة للدراسات والبحوث إلى نشر هذا العمل الذي يطرح للمرة الأولى في المكتبة العربية.

ويكشف موضوع اللوبي الإيراني في الولايات المتحدة مظهرات النهج الطائفي الذي يقوم عليه النظام الإيراني وانعكاسه على تحركات إيران الخارجية، مما يسقط عن طهران تمسحها بالإسلاموية مقابل سعيها المحموم لخلط الأوراق في المنطقة، والاستقواء بتفاهات إيرانية غريبة معلنة وأخرى غير معلنة لتسهيل وشرعنة التدخل الإيراني في شؤون الدول العربية، بالإضافة إلى محاولات كسب الوقت لبناء مشروع إيران النووي المشبوه. وبلغ حجم تأثير جماعات الضغط الإيرانيّة أن أحد أشهر أعضاء اللوبي الإيراني قام بزيارة البيت الأبيض في عهد الرئيس باراك أوباما 33 مرة، طبقا لسجل زوار البيت الأبيض.

ومن خلال هذين الكتابين، سيكون القراء وزوار معرض أبوظبي للكتاب على موعد مع وجبة معرفية غنية.

التي شهدتها إيران، خاصة بعد عام 1979، مع الخوض في الأسباب التي خلفت الفساد السياسي والاقتصادي والأخلاقي، وما تركه الفساد من تداعيات وانعكاسات على الصعيد الاقتصادي والتنموي وأبعاده الاجتماعية على ثقافة المجتمع الإيراني.

واعتبر سالم حميد في تقديمه للكتاب أنه يمثل رؤية حقيقية بعين واقعية للداخل الإيراني، بعد أن تحول الفساد في إيران بكافة أنواعه إلى ثقافة عامة، ما يعني صعوبة

معالجته أو الحد منه، فالرشاوى أصبحت قاعدة شعبية يتقبلها الجميع، إلى جانب شيوع الفساد الأخلاقي وانتشار المخدرات والجرائم كنتيجة حتمية لارتفاع معدلات الفقر والبطالة في إيران.

ويتناول الكتاب الثاني جماعات الضغط الإيرانية في أميركا. واعتبر الدكتور سالم حميد في تقديمه للكتاب أن التأثير الخطير لموضوع جماعات الضغط على تشكيل الموقف السياسي الأميركي

أبوظبي - يشارك مركز المزمرة للدراسات والبحوث في معرض أبوظبي الدولي للكتاب بسلسلة إصداراته التي يضاف إليها هذا العام إصداران جديدان، الأول بعنوان "الفساد في إيران.. أسباب وتداعيات" من تأليف الباحث في الشأن الإيراني إبراهيم المقدادي، وتقديم الدكتور سالم حميد رئيس مركز المزمرة للدراسات والبحوث. ويحمل الإصدار الثاني عنوان "جماعات الضغط الإيرانية في أميركا.. الجذور، الحضور وحدود التأثير" من تأليف الباحث المصري محمد محمود مهدي.

وقال سالم حميد إن إصدارات المركز الجديدة تهدف إلى ملء الفراغ في المكتبة العربية، وبالذات في حقل الدراسات المتعلقة بالشأن الإيراني، في ظل انغلاق وعشوائية السياسة الإيرانية، وما يتطلبه ذلك من دراسات لإضاعة المشهد وتنوير القارئ العربي. ويسلط كتاب الفساد في إيران الضوء بشكل موضوعي على ملفات الفساد





«كي تكون هناك علاقة طيبة مع إيران فهذا يحتاج القبول بمبادئ أساسية منها الاعتراف بعدم التدخل، والاعتراف بأن الثورة الإيرانية غير قابلة للتصدير».

أنور قرقاش
وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتية



«الوقت ليس مناسباً لفتح حوار مع إيران، وإنما للضغط على النظام الإيراني لرفع احتلاله الفاشم عن الجزر الإماراتية ومنع تدخلاتها في شؤون البلدان العربية».

عادل العسومي
نائب رئيس البرلمان العربي

إيران من البرنامج النووي إلى العودة لسباق المظلوميات



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

لـ 3 أشهر لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض، فترة قصيرة في حسابات السياسة المسبقة التي كانت تضع جدولاً لفترة الإجماء على الخط الدولي الفاصل بينها وبين التفاعل مع اللاعبين الآخرين في الساحة المزدهمة بالتخندق والتوترات، إلى ما لا يقل عن عام، أي ربع الفترة الرئاسية للإدارة الأميركية الجديدة. مازالت تلك القراءة عند بعض المراكز البحثية تتأمل في عدم اكتمال طاقم الإدارة وكذلك ما حصل من استبعاد سريع غير متوقع لمستشار الأمن القومي مايكل فلين وتعيين هيربرت ماكماستر خلفاً له، ومنها ينطلقون باعتبار كل ما يجري من متغيرات وخطوات عملية على الأرض أو في التصريحات، التي نراها متوافقة رغم أنها تنطلق من مسؤوليات مختلفة؛ لكنهم لا يجدون تبريراً لوصفها كسياسة أميركية مستقرة إلى حدود الثبات على التغيير. زيارة وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إلى المنطقة وتنقله في الأماكن والتصريحات ومقولاته عن مخاطر الدور الإيراني: أينما وجدت إيران تكون الاضطرابات موجودة. هي تشخيصات تناولناها مراراً تحت عنوان "فتش عن إيران"، لكن طروحات التعايش مع وقائع السياسة والمعاناة منها وظيفة بطيئة تحتاج غالباً إلى صبر النملة في تقفي أثر الإخفاقات وما يندرج على سالم الأزمات، وصولاً إلى الحروب وما خلفته من انكسارات ودماء وخسائر فادحة. جهد واسع لإنتاج فكر بشري وتوضيحات لإيصال رسالة موضوعية عن المسألة إلى طاولة السياسة الدولية في الأمم المتحدة أو مجلس أمنها أو على طاولة اهتمام دولة كبرى مثل الولايات المتحدة الأميركية. وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون لم يخرج عن نص وزير الدفاع جيمس ماتيس باعتبار إيران مسؤولة عن معظم الأعمال الإرهابية في المنطقة بما تقدمه من دعم

للمليشيات المتعددة الجنسيات والمرتبطة بالحرس الثوري الإيراني. نيكى هيلي سفير أميركا في الأمم المتحدة أكدت مجدداً إن إيران هي الدولة الأولى الراعية للإرهاب في العالم، هذا التزامن التصاعدي في المواقف لا يشمل أميركا فقط وفي محددات زمنية قصيرة، بما يعني إن إدارة ترامب دون لبس أو غموض غادرت كسل فترة الرئيس باراك أوباما التي امتازت بالرقود على الاتفاق النووي مع إيران وتبنيه مع الدول الخمس الأخرى. إيران وجدت في الاتفاق مكسباً وليس تنازلاً عن مشروعها النووي المرحّل إلى أعوام قليلة قادمة، خلالها تنفذ مشروعها البديل في التمدد المريح وبضمانة انسحاب الاهتمام الأميركي من الشرق الأوسط، والسماح لروسيا ببسط نفوذها ومصالحها على الرغم من معرفة دول حلف الناتو بردود الفعل الروسية تجاه العقوبات المفروضة عليها بعد ضمّ شبه جزيرة القرم والنزاع مع أوكرانيا. ملف الاتفاق النووي مع إيران يراه ترامب ومستشاروه بحاجة إلى مراجعة مشروطة لرفع العقوبات، أي إن الاتفاق ربما يكون وصفاً أدوية لعلاج أمراض مزمنة، لأنه مرتبط بسياسة عدد من الدول وقعت عليه وتبنت مصالحها الآتية دون أن تلتفت إلى الدور الإيراني في تنمية الإرهاب ورعايته في العالم. الإرهاب إذن خطوة أولى متسارعة لإيقاف الطموحات الإيرانية التي اعتقدت أنها استحوذت بالتوقيع على الاتفاق النووي على تحررها من التزامات القانون الدولي، وفرض سيطرتها بمجموعات مسلحة تم تجنيدها وتحفيزها لدعم أدواتها من حكام أو مليشيات لتؤدي مهماتها في زحزحة الاستقرار وإشعال الفتن بمظاهر طائفية وبجوهر عنصري يحمل في طياته كل عناصر الانتقام التاريخي من العرب والإنسانية. ملف الإرهاب الإيراني يسحب وراءه الملف النووي كذلك، وتحشيد التصريحات

والاهتمام بمعالجة جنور الإرهاب وطرح الجرائم وحجم المداخلات الإيرانية في الدول التي دمرتها الحروب وفي إعادة لجرد الانتهاكات المؤقتة للنظام الإيراني، ستضعه على المحك وتفقده الكثير من أدواته التي تنفذ برنامجه التوسعي والاستيطاني خارج حدوده السياسية وخارج الرقابة والرصد. توتر الأعصاب في جسد ولاية الفقيه كانت بدايته مع أول مقولة لدونالد ترامب بعد تسلمه منصبه كرئيس للولايات المتحدة باعتبار إيران الدولة الراعية للإرهاب في العالم، ونظن إن الزاوية الحرجة التي حوصرت فيها إيران وبدت كروية عميقة الدلالات، حصلت مع زيارة وزير خارجية المملكة العربية السعودية عادل الجبير إلى العراق، وردود فعل الإعلام والتأويلات المنفصلة من أحزاب وشخصيات سياسية برهنت أنّ النظام الإيراني سيغامر كثيراً بشواهد عملية لفرض إرادته في المناطق الساخنة والإعلان الدعائي لمليشياته في الولاء للمرشد خامنئي متجاوزاً الإحراج لعبورها الحدود الوطنية. لا تجنّي أبداً إذا ما توجهت أصابع الاتهام إلى إيران في كل جريمة أو عمل إرهابي، لأنها باشرت فعلاً ضرباتها تحت الحزام ولا تتورع باستخدام الحياة البشرية على طريقة تنظيم الدولة الإسلامية لغابات سياسية كتنفيذ الإبادات المنظمة، وخلق بُؤر للصراع في مناطق خارج حدودها لتاجيل أو إبعاد المخاطر الحقيقية التي تأتي دائماً من الداخل. لا غرابة في الإعدادات بالمئات داخل السجون ومن معظم الشعوب في الجغرافيا الإيرانية، أو في ضربة خان شيخون الكيميائية، أو الولاء المطلق لقادة الحشد الشعبي، الذي تأسس بالفتوى الخاصة للمرجعية الطائفية في العراق، لكنهم، أي قادة الحشد، تصرفوا كحرس ثوري في الشكل والمضمون والشعارات وأعادوا إلى أذهاننا مقولاتهم وأفعالهم عندما كانوا يحاربون العراق بشعبه

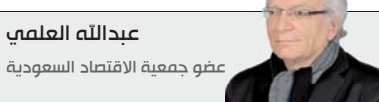
وحيشه، والذين تحوّلوا في حاضرنّا إلى حدود المدن الداخلية وارتكبوا من الانتهاكات والفظائع ما لا يترك لنا مجالاً للشك بأنهم مقدمون على حماقات كبرى في بقايا معركة غرب الموصل. وجّهت المليشيات التابعة للحشد الشعبي في الآونة الأخيرة انتقاداتها للقوات الأميركية، في استشعار منها للرغبة الأميركية في تقليص مهام الحشد وزيادة دعم القوات النظامية، الذي ربما يدفع الحشد للتصرف خارج السباقات المتفق عليها في معركة الموصل وما يتعلق بمدينة تلعفر، أو بتسليح القوات الكردية بعيداً عن حكومة المركز التي أعلن رئيس وزرائها حيدر العبادي زيادة مخصصات الحشد المالية واستمرار دفاعه عنها كمؤسسة عسكرية وفق القانون، وذلك لا يتماشى مع الحرب العالمية على الإرهاب بقيادة التحالف الدولي وزيادة العديد من القوات الأميركية في القواعد العسكرية العراقية، وفعاليات قتالية على الأرض، ومؤشرات تصعيد تركية ضد الحشد الشعبي التي أقلقّت إيران لأنها اعتبرته عودة للعلاقات المشتركة بين تركيا وأميركا. 3 أشهر من إدارة دونالد ترامب أرست معالمها في نقلات مهمة على أكثر من صعيد سياسي وعسكري، يراه بعضهم استعراضياً، لكنه استعراض أدى إلى ضربة صاروخية أجبرت النظام الحاكم في سوريا على تحويل معظم قواته الجوية إلى القواعد الروسية، والأهم أنه خلال فترة الاستعراض الأميركي انزوت الاستعراضات الروسية. والتعليل أنّ محور روسيا وإيران أكثر عقلانية وحكمة في معالجة الأزمات؛ وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف يقول "إنّ हमنا نصب في استعادة روسيا لمكانتها كقوة عظمى". لكن ماذا عن النظام الإيراني الذي تسبب في كابة شديدة للعالم حول منطقتنا التي سبق تسليح للمظلوميات تتفاوت فيها السرعات للوصول إلى النهاية المحتومة؟

التسلل الإيراني

الطائفية الإيرانية وقضية احتلال الجزر الإماراتية الثلاث. علينا نتكفّل الأعيب طهران وتصاعد التدخلات الإيرانية في الشأن الداخلي في مملكة البحرين، ومحاولات بثّ الفتن الطائفية بين مواطنيها والإضرار بأمّنها واستقرارها. ماذا عن الداخل الإيراني؟ الجمعة القادم سيشهد نقل المظاهرات التلفزيونية للانتخابات الرئاسية الإيرانية لتعود بذلك عن قرار سابق انتقده المرشحون والناخبون. يمثل ثلاثة مرشحين ما يقال إنه الجناح الإصلاحى والمعتدل وهم حسن روحاني ونائبه إسحق جهانغيري والوزير السابق مصطفى هاشمي طبا، في حين يمثل الجناح المحافظ رجل الدين إبراهيم رئيسي، ورئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف، ومصطفى ميرسليم رئيس أقدم حزب إيراني محافظ. أين الصين من كل هذا؟ بكين كالعادة تعمل بصمت، فقد وقعت الصين وإيران في فيينا الأحد الماضي أول عقد تجاري لإعادة تصميم

الحليف الأقوى طهران، الدخول على خط طمانة أميركا والشرق الأوسط من التسلل الإيراني عبر البوابة الإسرائيلية. يا لها من مصادفة عجيبة. للأسف لم تنجح في إقناع روسيا والعالم أنّ هدف إيران توسعي مدعوم بخطط مدروسة لبثّ الفرقة المذهبية ونشر الإرهاب ولاستهداف دول المنطقة. ما هي مصلحة موسكو من الدخول على خط الوساطة؟ الكرملين يفكر بمصالح النفوذ الجيوسياسية. "الحبكة" معروفة، وهي أنه في حال اختلاف المصالح الإسرائيلية الإيرانية، يصبح من الضروري تدخّل طرف ثالث. بالمقابل روسيا أيضاً بحاجة لوساطة تلّ أبعب لتحسين علاقتها مع البيت الأبيض. يبدو أنّ الإرهاب الإيراني لم يعد من الاهتمامات الأولية للولايات المتحدة في الوقت الحالي. علينا تكتيف حملات العلاقات العامة لتحذير دول العالم من تسلل طهران في موسم الحج وشبكات التجسس والمليشيات

لـ في أعقاب لقاء نظيره المصري سامح شكري، حدّث وزير الخارجية السعودي عادل الجبير التكهنات التي ضجّت عن تردّي العلاقات بين الرياض والقاهرة، قائلاً إنها "تشوك لا أساس لها من الصحة". هذه رسالة واضحة لمُضدّرين عدوين جل مهمهما الإيقاع بمصر والسعودية، أقصد الإخوان وإيران. النظام الإيراني قام على سياسة عدوانية اتسمت بالتدخل في الشؤون الداخلية في دول المنطقة وفي أمن دول الخليج بصفة خاصة. الأدلة واضحة للعيان، يقول محمد علي جعفري القائد العام لقوات الحرس الثوري الإيراني- حسب ما أوردته وكالة مهر الإيرانية- إن هذا الحرس جهز أكثر من 200 ألف شاب بالأسلحة في اليمن والعراق وسوريا وأفغانستان وباكستان. في تلك الأثناء، وفي ظل الحرب الكلامية التي يشنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب على إيران، وتصعيد لهجته ضدها، وأمره بمراجعة الاتفاق النووي معها، تحاول روسيا



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

علينا تكثيف حملات العلاقات العامة لتحذير دول العالم من تسلل طهران في موسم الحج وشبكات التجسس والمليشيات الطائفية الإيرانية، وقضية احتلال الجزر الإماراتية الثلاث

عودة العلاقات المغربية ـ الكوبية وعزلة البوليساريو

استفادت البوليساريو من انقطاع العلاقات فحوّلت كوبا إلى ملاذ آمن ومصدر للمال والأسلحة. فخلال العقود الماضية قامت هافانا بتدريب الآلاف من الجنود التابعين للجبهة واستقبال الآلاف للدراسة، ووفرت السلاح والتمويل وأقنعت عدداً من البلدان في أميركا اللاتينية بالاعتراف بما يسمى "الجمهورية الصحراوية"، وكانت إلى جانب ليبيا في عهد معمر القذافي والجزائر، أكبر المؤيدين لأطروحة البوليساريو حول انفصال الصحراء عن المغرب.

غير أنّ انهيار المعسكر الاشتراكي في بداية التسعينات وسقوط جدار برلين، ووزال منظمة التعاون الاقتصادي "الكوميكون" التي كانت موسكو تجعل منها نادياً لدعم البلدان الاشتراكية التابعة لها منذ عام 1949، أضعف الموقف الكوبي على الصعيد الإقليمي وأثر على الوضع الاقتصادي فيها ما دفع هافانا إلى تقليص دعمها للبوليساريو بشكل تدريجي. وفي الوقت الذي كانت كوبا تستقبل سنوياً ما بين 800 إلى 1000 شخص من الجبهة لتدريبهم في الفترة ما بين 1980 و1999، تراجع هذا العدد إلى 200 شخص سنوياً منذ النصف الثاني من التسعينات، وهي نفس الفترة التي سجل فيها الدعم الجزائري تراجعاً ملحوظاً، بسبب تداعيات الحرب الداخلية مع الجماعات الإسلامية وتأثيرها على الوضع الاقتصادي الجزائري. وبعد استقالة الرئيس الكوبي فيديل كاسترو عن السلطة عام 2008 بسبب المرض وتفويض السلطة إلى شقيقه راوول كاسترو،

لـ نجح المغرب منذ عودته إلى الاتحاد الأفريقي في شهر أغسطس الماضي بعد أكثر من ثلاثين سنة من الغياب، في تحقيق أكبر اختراق دبلوماسي في أميركا اللاتينية يمكنه أن يقلب المعادلة السياسية في نزاع الصحراء. فعودة العلاقات الدبلوماسية بين الرباط وهافانا، التي انقطعت عام 1980، تظهر بشكل ملموس أنّ المغرب اختار الدبلوماسية الهادئة للدفاع عن أطروحته حول وحدته الترابية. دبلوماسية قوية تتحرك في المحيط الطبيعي الذي كانت تتحرك فيه جبهة البوليساريو وتعتبره حديقة خلفية لها. أعلنت كوبا، منذ بداية الستينات من القرن الماضي، عداها الواضح للمغرب. وقد كانت تلك السياسة طبيعية في ظروف الحرب الباردة وسعي هافانا إلى لعب دور على مستوى العالم الثالث، بحيث كانت ترى في النظام الملكي المغربي نظاماً رجعياً يجب أن يُزال. وخلال حرب الرمال التي اندلعت عام 1963 بين المغرب والجزائر في عهد أحمد بن بلة دعمت كوبا النظام الجزائري بالأسلحة وحاولت حشد المواقف الإقليمية والدولية ضد الرباط. بيد أنّ نقطة اللاعودة بين المغرب وكوبا حصلت في نهاية السبعينات عندما شرعت في احتضان أتباع جبهة البوليساريو لتدريبهم فوق أراضيها أو للدراسة، وتقديم السلاح لها في مواجهة المغرب لتحقيق مطالبهم في الانفصال، ما دفع المغرب في بداية الثمانينات إلى قطع العلاقات الثنائية على أساس أنّ التعايش مع نظام شيوعي له أجندة خاصة في المنطقة لم يعد ممكناً.



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

تطبيع العلاقات بين المغرب وكوبا خطوة في اتجاه عزل البوليساريو أكثر في قارة بعيدة كانت ترى أنّها في منأى عن الدبلوماسية المغربية، بعد الضربات المتوالية التي تلقفتها في القارة الأفريقية

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نيوزيلندا تدرس فرض قيود على حمل الأجهزة الإلكترونية الكبيرة على الرحلات الجوية القادمة من بعض الدول ذات الأغلبية المسلمة في الشرق الأوسط».

بيل إنغلش
رئيس وزراء نيوزيلندا

«الانفاق العسكري في العالم ارتفع في العام الماضي بنسبة 0.4 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 1.7 تريليون دولار وسط مخاوف من الإرهاب والصراعات».

تقرير دوري
معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام



مسقط تخطط لخصخصة شركات الطاقة لتمويل عجز الموازنة

● نقل الملكية لصناديق سيادية تمهيدا لبيعها في الوقت المناسب ● الخصخصة تهدف لرفع كفاءة العمليات وتحسين إدارة الشركات



خارطة جديدة لجذب الاستثمارات

دورية ليكون الإنتاج متكافئاً مع المصانع العالمية المنتجة للميثانول، إلى جانب تبادل الخبرات والزيارات المتكررة مع المصانع المثيلة في منطقة الخليج العربي.

وحققت الشركة استقراراً في الإنتاج والجودة منذ بدء عملها لتتنبأ مكانة خاصة ضمن شركات إنتاج الميثانول المميزة، حيث تولي الشركة اهتماماً كبيراً بالإنتاج بصفة



محمد بن حمد الرمحي؛
خطط لطرح بعض شركات
الطاقة العاملة بقطاع
المصب للاكتتاب العام

وأكد حرص الحكومة في حال بيع هذه الحصص على مراعاة التوقيت المناسب بحيث لا يكون له تأثير سلبي على سوق مسقط للأوراق المالية أو على الاستثمارات الأخرى والإصدارات الجديدة وفق خطة مدروسة وواضحة المعالم.

ورداً على التقارير الاقتصادية التي تشير إلى إمكانية نخوب مخزون السلطنة من النفط خلال 19 عاماً، قال البلوشي «عندما بدأت السلطنة في إنتاج النفط في سبعينات القرن الماضي، كان عمر المخزونات النفطية يقدر بعشرين عاماً. والآن ننتج قرابة مليون برميل يوميا ومازلنا نتحدث عن عشرين سنة».

ومن بين شركات الطاقة التي تبدي الحكومة العمانية جدية في خصخصتها شركة صلالة للميثانول التي تأسست في فبراير عام 2006 والتي تملك شركة النفط العمانية نسبة 90 بالمئة من أسهمها في حين تملك شركة تكامل للاستثمار النسبة المتبقية.

وتقوم شركة صلالة للميثانول بدور كبير في النشاط الاقتصادي، حيث تمتلك وتدير مصنعاً لإنتاج سائل الميثانول في المنطقة الحرة في صلالة، باستثمارات تقدر بنحو 900 مليون دولار.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمصنع نحو 3000 طن متري يوميا، وقد بدأت الإنتاج الفعلي في مايو 2010.

وتقوم شركة عمان للمتاجرة الدولية بإدارة وتسويق إنتاج شركة صلالة للميثانول في جميع أنحاء العالم، وترتبط شركة عمان للمتاجرة الدولية بعقد إيجار سفن طويل الأجل مع الشركة العمانية للنقل البحري لتأجير ناقلتي الميثانول مطروح والعامرات من أجل تصدير المنتج من ميناء صلالة الذي يوجد بجوار المصنع مباشرة.

تسعى حكومة سلطنة عمان لتحقيق عدة أهداف من خلال خصخصة بعض الشركات الحكومية العاملة في مجال الطاقة، بينها توفير سيولة مالية لخفض عجز الموازنة وزيادة كفاءة إدارة تلك الشركات ورفع معايير الشفافية.

المجموعة العمانية العالمية للوجستيات، التي تعمل في خدمات النقل والدعم.

وقال ناصر الجسمي وكيل وزارة المالية، إن «نقل الحصص يهدف إلى رفع كفاءة عمليات تلك الأصول وتحسين إدارة الشركات».

وسبق وأن أعلن وزير الشؤون المالية العماني درويش البلوشي أن الحكومة العمانية تفكر جدياً في نشر قائمة للشركات تنوي خصخصتها من مختلف القطاعات في محاولة لتعزيز النمو وتشجيع الاستثمار في كافة القطاعات.

وذكر أن الحكومة تملك أكثر من 60 شركة في سئتي القطاعات من بينها شركات راسخة تحقق أرباحاً جيدة وأداءً قوياً.

وقال الوزير إن «عمان لديها قانون للتخصيص وأن سياسة التخصيص التي أقرتها الحكومة تتكون من قسمين، الأول يتمثل في إتاحة المجال للشركات والمؤسسات الخاصة بتبني المشروعات الجديدة التي يحتاجها القطاع الخاص في مختلف القطاعات، سواء الخدمة أو الاقتصادية».

وأوضح أن الجزء الثاني، فيتمثل في بيع حصص من الشركات التي تمتلكها الحكومة سواء ملكية كاملة أو جزئية.

وقال إن سلطنة عمان لديها استراتيجية مدروسة للخصخصة وهي تفتح الباب للقطاع الخاص للمشاركة في مشروعات جديدة من ناحية وتقلص حصص الحكومة في الشركات المملوكة لها كلياً أو جزئياً من ناحية أخرى.

وأضاف الوزير إن الحكومة العمانية قد تباع شركة الطيران العماني في الوقت المناسب، معتبراً أن الطيران العماني مثلها مثل أي شركة حكومية يمكن تخصيصها في أي وقت.

وأوضح أن من أولويات الحكومة أن تخصص للمستثمر شركة يستطيع من خلالها الاستفادة من استثماره، وتحقيق عوائد جيدة تعود بالنفع أيضاً على المجتمع والبلد.

لندن - كشفت سلطنة عمان عن خطط لطرح أسهم بعض شركات الطاقة المملوكة للدولة والعملية في قطاع المصب للاكتتاب العام، بهدف تخفيف الضغوط المالية الناجمة عن تراجع عوائد صادرات النفط.

وقال وزير النفط والغاز العماني محمد بن حمد الرمحي إن «من بين تلك الشركات صلالة للميثانول وشركة حفر، لكنه لم يكشف عن أي تفاصيل مالية».

وأعلنت الحكومة منذ سنوات أنها خصصت مجموعة كبيرة من الشركات الحكومية لكنها لم تمض قدماً في البرنامج حتى الآن ولم يذكر الرمحي الموعد المحتمل للطروح العامة الأولية.

وجاءت تصريحات الوزير العماني في ملتقى الإعلام البترولي لدول مجلس التعاون الذي عقد مؤخراً في ابوظبي تحت شعار «الإعلام البترولي الخليجي والاتجاهات المستقبلية للطاقة».

وكانت وزارة المالية العمانية قد أعلنت مؤخراً أنها بدأت في نقل حصص تملكها في شركات مدرجة وخاصة إلى صناديق سيادية وشركات أخرى مملوكة للدولة، في خطوة قد تمهد الطريق أمام بيع تلك الأصول في المستقبل.

وحددت سلطنة عمان بالفعل الخطوط العريضة لخططها الرامية إلى بيع أصول حكومية، في ظل سعيها للتأقلم مع عجز الموازنة عقب هبوط أسعار النفط، التي أثرت على إيراداتها.

ويتمثل الهدف في نقل هذه الحصص إلى ملاك جدد أكثر ملاءمة لتلك الأصول، فعلى سبيل المثال جرى نقل حصة الوزارة في شركة صلالة لخدمات الموانئ في وقت سابق إلى

درويش البلوشي؛

ستعلن الشركات المخططة
خصخصتها من بين أكثر من
60 شركة حكومية



دول الخليج تستعد لتطبيق ضريبة القيمة المضافة



وضاح الطه؛
الاستثناءات التي تضمنتها
لوائح ضريبة القيمة المضافة
لن تؤثر على الإنفاق

الذي يمثل أهمية كبرى لقطاعات مثل التجزئة والبنوك.

وأوضح أنه تم استخدام الإعفاءات كتوجه اقتصادي واجتماعي، ويظهر ذلك في استثناءات مثل مستلزمات ذوي الاحتياجات الخاصة وإعفاء بعض القطاعات وتشمل قطاعات التعليم والصحة والنقل المحلي. وكانت الإمارات أعلنت أن تطبيق الضريبة في جميع الدول الخليجية يتطلب وقتاً قد يصل لعام كامل، إلا أنها قررت تطبيق قانون ضريبة القيمة المضافة بحلول مطلع 2018، فيما أعلنت دول أخرى مثل البحرين أنها ستبدأ التطبيق منتصف العام ذاته.

وقال حميد الطاهر وزير الدولة لشؤون المالية الإماراتية العام الماضي، إن «الدول الخليجية لديها فترة عام كامل تمتد من يناير 2018 وحتى نفس الشهر 2019 لتبدأ تطبيق ضريبة القيمة المضافة بشكل رسمي».

ويرى مازن البستاني، الشريك في قطاع البنوك والتمويل في مكتب بيكر أند ماكينزي أن قيام دول الخليج بإقرار لوائح وأنظمة الاتفاقية الموحدة لضريبة القيمة المضافة يعتبر خطوة جيدة نحو التطبيق في المنطقة التي تفرض ضرائب لأول مرة.

وأشار إلى أن تطبيق الضريبة يحتاج إلى إقامة بنية تحتية إدارية لتحصيل الضريبة، وصعوبة تدريب الشركات على أدائها، علاوة على متطلبات تطوير أنظمة تكنولوجيا المعلومات اللازمة.

وفي تقرير صدر في فبراير الماضي، ذكرت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني أن خطة تطبيق ضريبة القيمة المضافة في الخليج قد تفرض مخاطر تشغيلية على الشركات وضغوطاً على الأرباح وكذلك على التدفقات النقدية في بعض القطاعات.

وأظهر استطلاع أجرته شركة ديلويت الشرق الأوسط مؤخراً أن 69 بالمئة من الزبائن في الخليج، تحتاج شركاتهم أكثر من 6 أشهر حتى تتحضر بشكل كافٍ للتعامل مع ضريبة القيمة المضافة.

الامتعة الشخصية والأدوات المنزلية المستعملة التي يجلبها المواطنون المقيمون في الخارج والأجانب القادمون للإقامة لأول مرة ومستلزمات الجمعيات الخيرية.

وتضمنت اللوائح، حق الدول الخليجية في إخضاع أو إعفاء أربعة قطاعات من فرض الضريبة المضافة فيها وهي التعليم والصحة والقطاع العقاري والنقل المحلي.

وتم تفويض لجنة التعاون المالي والاقتصادي بمجلس التعاون الخليجي في استكمال جميع المتطلبات اللازمة لإقرار الاتفاقية الموحدة لضريبة القيمة المضافة.

ويقول الطه إن الاستثناءات والإعفاءات التي تضمنتها اللوائح تعتبر توجهاً مهماً، حتى لا تؤثر الضرائب على مستويات الإنفاق الاستهلاكي للخليجيين، ما يؤكد رغبة دول الخليج في الموازنة بين الضريبة والإنفاق

عدم الجاهزية الفنية الكاملة وتوافر البنية التحتية حتى الآن».

وتوقع الخبير انضاح الصورة كاملة خلال النصف الثاني من 2017، مع تسارع خطوات دول الخليج في إصلاح اقتصاداتها بسبب تراجع إيراداتها النفطية منذ منتصف 2014.

واقّرت دول الخليج الست هذا الأسبوع، لوائح وأنظمة الاتفاقية الموحدة لضريبة القيمة المضافة إلى جانب ضريبة السلع الانتقائية. واستثنت اللوائح النفط ومشتقاته وكذلك الغاز من ضريبة القيمة المضافة، وذلك وفقاً للشروط والضوابط التي تحددها كل دولة خليجية.

وبحسب اللوائح التي نشرتها صحيفة أم القرى، الجريدة الرسمية السعودية، شملت الاتفاقية مجموعة من الإعفاءات، ومنها الإعفاءات الدبلوماسية والعسكرية واستيراد

دبي - أكد خبراء ومحللون اقتصاديون أن دول الخليج بدأت في اتخاذ خطواتها المتسارعة باتجاه جباية ضريبة القيمة المضافة المقرر تطبيقها مطلع العام القادم بنسبة 5 بالمئة لا سيما بعد إقرار لوائح الاتفاقية الموحدة للضريبة.

وقال الخبير الاقتصادي وضاح الطه إن «هناك تقدماً ملحوظاً نحو التطبيق وإن كان يختلف من دولة إلى أخرى، ولكن من الصعب تحديد موعد ذلك لا سيما في ظل

حميد الطاهر؛

الدول الخليجية يمكنها
بدء تطبيق الضريبة في أي
موعد خلال العام المقبل



خطوة أولى على سلم الضرائب

منتدى دولي موريتاني

لجذب الاستثمار الأجنبي

□ نواكشوط - اختتمت أمس أعمال المنتدى الدولي للاستثمار في موريتانيا، الذي نظّمته «منطقة نواذيبو الحرة» على مدى يومين بالتعاون مع عدد من المستثمرين في السوق المحلية.

وحمل المنتدى الذي أقيم في مدينة نواذيبو شمال غرب موريتانيا شعار «اليوم معا، نستثمر المستقبل» وشارك فيه عدد من المستثمرين الأجانب والموريتانيين.

ويهدف المنتدى إلى جلب الاستثمارات الأجنبية وإقناع الشركات والمستثمرين بالمؤهلات الاقتصادية والإطار القانوني والحوافز التي توفرها المنطقة الحرة في مدينة نواذيبو، إضافة إلى البنى التحتية المتوفرة والتعريف بالقطاعات التنموية بها.

وأقيم على هامش المنتدى، الذي افتتحه الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، معرض يظهر أبرز أنشطة الشركات والمقاولات العالمية وفرص الاستثمار في موريتانيا.

وذكرت الوكالة الموريتانية للأنباء أن المنتدى عرض أفاق الاستثمار في عدد من القطاعات، بينها الصيد البحري والسياحة والطاقت المتجددة وثروات المناجم والعوامل المرتبطة بالإنتاج.

وعرضت منطقة نواذيبو الحرة محفظة واسعة من المشاريع الهيكلية التي تنوي إقامتها، بينها ميناء في المياه العميقة وإنشاء مطار دولي وفق أحدث المواصفات العالمية.

وكانت الحكومة الموريتانية قد أعلنت قبل سنوات عن تحويل مدينة نواذيبو إلى منطقة تجارية حرة، من أجل تنشيط اقتصاد البلاد وتوفير فرص عمل.

وتعد مدينة نواذيبو العاصمة الاقتصادية لموريتانيا وتحيط بها مياه المحيط الأطلسي من ثلاث جهات، وهو ما جعلها واحدة من أفضل الوجهات السياحية في البلاد.

وتعاني موريتانيا من تباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي الذي تراجع إلى ما دون 3 بالمئة خلال العام الماضي مع تراجع أسعار الحديد والنفط الخام.

ووضعت السلطات الموريتانية خلال العام الماضي سياسات لمواجهة التحديات في الاقتصاد المحلي، مستخدمة بنوداً خارجية مثل المنح والقروض وأخرى من الاحتياطات المالية التي جمعتها خلال سنوات ارتفاع أسعار المواد الأولية التي تنتجها.



«إيرادات ليبيا النفطية انخفضت العام الماضي بنسبة 90 بالمئة مقارنة بعام 2012 لتصل إلى 4.8 مليار دولار بسبب الصراع السياسي وتعطل الإنتاج».

الصادق الكبير
محافظ مصرف ليبيا المركزي

«تدقق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى تونس ارتفع في الربع الأول من العام الحالي بنسبة 18 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 177 مليون دولار».

بيانات رسمية
وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي التونسية



اقتصاد

مركز الملك عبدالله المالي يفتح نافذة حرة للاقتصاد السعودي

● اكتمال المرحلة الأولى ونسبة الإنجاز الكلي تصل 90 بالمئة ● رئة اقتصادية مرتبطة بالمطار ولا تحتاج تأشيرة دخول للبلاد



واحة في قلب السعودية لكنها غير خاضعة للقيود المحلية

وستجعله مختلفا عن الأماكن الأخرى في العاصمة.

شملت خطة الحكومة لإنقاذ المركز تحويل ملكيته إلى صندوق الاستثمارات العامة لكن تم العدول عن هذه الفكرة. ولا تزال الرؤية غير واضحة بشأن ملكية المركز.

وفي أواخر عام 2015 وقع صندوق الاستثمارات العامة اتفاقا أوليا لشراء المركز من المالك الحالي المؤسسة العامة للتقاعد.

لكن البيز قال إن الاتفاق لم يجدد وإن الحكومة شكلت لجنة وزارية للبحث عن مالك جديد للمشروع. وأضاف أنه يأمل أن تتوصل الحكومة إلى قرار في هذا الصدد خلال شهرين. ولم يسن الحصول على تعليق من صندوق الاستثمارات العامة.

بينما ستكون أبراج أخرى مكاتب لأكثر البنوك السعودية وشركات الاستشارات العالمية.

وصممت بعض الأبراج داخل المركز لتضم وحدات إدارية وأخرى سكنية في نفس المبنى كي تتمكن الشركات العاملة في المركز من توفير مساكن للعاملين داخل نفس البرج. وسيوفر المركز مساكن لنحو 50 ألف شخص بحسب البيز، الذي أكد أن المركز سيخفف القواعد الصارمة التي تفرض على النساء ارتداء العباءات وعدم الاختلاط.

ينطوي إعداد لوائح خاصة بالمركز على الكثير من التعقيدات ويجري العمل حاليا على التوصل إلى قرار بشأن قواعد "المنطقة الخاصة". وقال البيز إن تلك القواعد والمزايا الخاصة هي التي ستمكن المركز من المنافسة

للوائح الخاصة به على جذب الكثير من الشركات الأجنبية.

وبحسب الخطة، ستمكن الشركات المسجلة داخل المركز من إصدار التأشيرات والحصول على تراخيص من السلطات عبر مكتب مخصص لذلك داخل المركز دون الحاجة إلى مواجهة التعقيدات البيروقراطية لدى الجهات الحكومية في العاصمة.

ويضم المركز عددا من ناطحات السحاب الزجاجية ذات التصميم المعماري الجذاب والتي تتناقض مع العمارة التقليدية لمباني العاصمة.

وسيكون أطول أبراج المركز مقرا لصندوق الاستثمارات العامة، المقرر له في ظل الرؤية أن يصبح أكبر صندوق استثماري في العالم.

سلمان البيز:

المركز سيخفف القواعد

الصارمة التي تفرض ارتداء

النساء للعباءات وعدم الاختلاط



وأكد أنه "إذا سارت الأمور كما يرام مع الحكومة نعتزم افتتاح المرحلة الأولى في يونيو أو يوليو هذا العام.. سيكون افتتاحا تجريبيا ونحن جاهزون لذلك".

لكنه قال إن الافتتاح سيحتاج إلى موافقات حكومية إضافية وإنه لا يملك تقديرات لموعد الحصول عليها. وأضاف أن "عملية اتخاذ القرار تتأثر بالبيروقراطية والإجراءات الحكومية".

وسيشمل مركز الملك عبدالله المالي مركزا للتسوق يضم العلامات التجارية العالمية والكثير من أماكن الترفيه. ومن المتوقع أن تبلغ الإيرادات السنوية للمرحلة الأولى 64 مليون دولار، لكن التقديرات ترجح أن تقفز الإيرادات إلى نحو 933 مليون دولار سنويا بمجرد اكتمال جميع مراحل المشروع.

وقال البيز إن نسبة اكتمال المشروع بكامل مراحلها تتراوح بين 80 إلى 90 بالمئة وبلغت تكلفته حتى الآن نحو 8 مليارات دولار. وأضاف أن استكماله قد يتطلب تكلفة إضافية تقدر بنحو مليارين إلى 2.66 مليار دولار.

وأضاف "المشروع مكتمل تقريبا وهذا هو الجانب المحزن... الأمر أشبه بتشييد مبنى دون بناء النوافذ والأبواب".

ومن المتوقع أن يكون افتتاح مركز الملك عبدالله المالي إحدى المحطات الرئيسية في "رؤية السعودية 2030" التي أطلقها ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قبل عام وقد يغير جذريا طريقة القيام بالأعمال داخل البلاد.

وقال البيز إن المركز سيكون شبيهها إلى حد ما بمركز دبي المالي العالمي الذي ساعدت

الرياض - أكدت الحكومة السعودية أنها تأمل في تدشين المرحلة الأولى من مركز الملك عبدالله المالي، خلال الأشهر القليلة المقبلة، رغم التحديات البيروقراطية وعدم وضوح الرؤية بشأن ملكية المشروع الذي صمم ليكون أبرز المعالم المالية للسعودية.

وبدأ العمل في المشروع الذي تصل تكلفته إلى 10 مليارات دولار في عام 2006 بمركز الملك عبدالله المالي الذي يمتد على مساحة 1.6 مليون متر مربع، وقد صمم ليكون قاعدة لكبرى المؤسسات المالية والاستثمارية في المنطقة.

وبمرور الوقت تباطأ العمل في المشروع الذي يعد أحد أكبر المشاريع في العاصمة الرياض، مع تأخر عمليات الإنشاء وارتفاع التكلفة والشكوك في قدرة المشروع على جذب العدد الكافي من المستثمرين.

وفي أبريل 2016 تعهدت الحكومة بإنقاذ المشروع ضمن خطة الإصلاح الاقتصادي "رؤية 2030" التي تستهدف تنويع الاقتصاد وتقليص اعتماده على النفط. وأظهرت وثيقة الرؤية عزم الحكومة على تحويل المركز إلى منطقة خاصة مستثناة من تأشيرات الدخول ومرتبطة مباشرة بمطار الرياض.

وقالت الوثيقة إن خطط بناء المركز وتسليمه على مرحلة واحدة أدت إلى ارتفاع كبير في التكلفة الفعلية للإنشاء والتأخر في اكتمال التنفيذ. كما ستؤدي إلى زيادة المعروض من المكاتب على الحاجة الفعلية في السنوات العشر المقبلة.

ونسبت وكالة رويترز إلى سلمان البيز المدير المكلف بإدارة المشروع تأكيد أن المرحلة الأولى التي تمثل نحو 20 بالمئة من المشروع أوشكت على الاكتمال وتضم مركزا للمؤتمرات ومسجدا ذا طراز معماري مميز.

مليارات دولار الحد الأدنى
لتكلفة المركز المالي والتي
تزيد كثيرا على التقديرات
الأولية

10

المغرب يعرض فرصه الاستثمارية في العاصمة البريطانية

● بورصة لندن تستضيف «أيام السوق المالي المغربي» ● إدراج 34 شركة مغربية في قائمة أفضل الشركات الأفريقية



توبياس إلوود:

استقرار المغرب وموقعه

ومقوماته الاقتصادية تجعله

بوابة للسوق الأفريقية

يشهده المناخ الاقتصادي والمالي في المغرب، الذي يتيح فرصا كبيرة للمستثمرين في العديد من القطاعات ويعزز استراتيجية التسريع الصناعي.

وتشهد المبادلات التجارية بين المغرب وبريطانيا تطورا متسارعا في الفترة الأخيرة لكن مسؤولي البلدين يقولون إنها لا تزال دون مستوى الإمكانيات الضخمة لاقتصادي البلدين.

وتصدر بريطانيا إلى المغرب منتجات بترولية وزيوت التشحيم والسيارات والمركبات الكهربائية والأدوية والآلات والمنتجات الكيماوية والبلاستيكية والأثاث والأجهزة الإلكترونية والمنزلية.

في المقابل تستورد بريطانيا من المغرب الملابس والمنسوجات والكابلات الكهربائية والأسمدة الطبيعية والكيماوية والسمك والمنتجات الزراعية والغذائية وحامض الفسفوريك والأدوات الصحية.

كما ارتفعت وتيرة التعاون بين بورصتي لندن والدار البيضاء بعد إبرام اتفاقات للتعاون بينهما. وضمت قائمة أصدرتها بورصة لندن للشركات الأكثر حضورا في أفريقيا، 34 شركة مغربية وقالت إنها تشكل نماذج تحذى وعنصر إلهام لمستقبل النشاط الاقتصادي في أفريقيا.

وانجز المغرب في السنوات الأخيرة سلسلة واسعة من الإصلاحات والتشريعات الاقتصادية والمالية لتحسين مناخ الاستثمار ورفع مستوى الشفافية والحوكمة، وأصبح يعد من أفضل البلدان الجاذبة للاستثمار في قارة أفريقيا.

وأدت تلك الإصلاحات إلى تسارع وتيرة تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة وخاصة إلى قطاعات صناعة الإلكترونيات والطيران، إضافة إلى صناعة السيارات، التي أصبحت تحتل المركز الأول في عوائد الصادرات المغربية.

يتيحها الاقتصاد المغربي الذي يحقق واحدا من أسرع معدلات النمو الاقتصادي في قارة أفريقيا.

وقال المدير العام لبورصة الدار البيضاء كريم ججي إن تنظيم هذا الحدث يتيح للمستثمرين البريطانيين الاطلاع على مشاريع الشراكة في القطاعات الاستراتيجية مثل السيارات والطيران والسياحة والفلاحة دون إغفال الاستثمار في بورصة الدار البيضاء.

وأكد جمال بلحشرش ممثل الاتحاد العام لمقاولات المغرب أن تنظيم هذا اللقاء في العاصمة البريطانية يشكل فرصة لإبراز التقدم الذي حققه المغرب في مجال النهوض بالاستثمارات، والتأكيد على المكانة التي تحتلها المملكة المغربية كمركز لا بديل عنه للاستثمار في مشاريع التنمية بالقارة الأفريقية.

وأشارت مداخلات معظم المتحدثين في "أيام السوق المالي المغربي" إلى التصور الكبير الذي

وشددت كاتبة الدولة المغربية المكلفة بشؤون السياحة لمياء بوطالب على أهمية اللقاء الذي يشكل منصة للتبادل الثمر بين قطاع الأعمال والشركات والمستثمرين في كلا البلدين.

وقالت إن المغرب أصبح وجهة جاذبة للمستثمرين والسياح الأجانب بفضل مؤهلاته التنافسية. وأكدت أن القطاع السياحي يحتل مكانة هامة في الاقتصاد المغربي ويساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة في المغرب.

وأشار عزيز مكواري السفير المكلف بالمفاوضات متعددة الأطراف لمؤتمر المناخ العالمي (كوب 2022) إلى أن انعقاد اللقاء في قلب السوق المالية البريطانية، يبرهن على المكانة التي يحتلها المغرب على الساحة الدولية.

وأشاد سفير المغرب لدى المملكة المتحدة عبدالسلام أبوردار بالنظور الذي يشهده التعاون المغربي البريطاني. ودعا رجال الأعمال البريطانيين إلى انتهاز فرص الأعمال التي

فتحت العلاقات الاقتصادية والمالية بين المغرب وبريطانيا أفقا جديدا حين عرض المغرب على مدى اليومين الماضيين الفرص الاستثمارية التي يتيحها للشركات والمستثمرين البريطانيين إضافة إلى مفاتيح الدخول إلى المشاريع في قارة أفريقيا.

فرصة لتعزيز مكانة المركز المالي المغربي عالميا وعرض المؤهلات الاقتصادية والمالية المغربية التي تشكل البوابة الأكبر إلى فرص الاستثمار في قارة أفريقيا.

وأشار الوزير البريطاني المكلف بشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا توبياس إلوود خلال مشاركته في اللقاء إلى فرص الأعمال الكبيرة والمتنامية بين البلدين الشريكين والصادقين منذ أمد بعيد.

وأكد الأهمية القصوى للمقومات الاقتصادية والمالية التي يتمتع بها المغرب وموقعه الاستراتيجي والحضور القوي للقطاع الخاص المغربي في بلدان قارة أفريقيا، إضافة إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي للمغرب، الذي قال إنه يعتبر بوابة نحو السوق الأفريقية.

لندن - اختتمت في سوق لندن للأوراق المالية أمس أعمال الدورة الثانية من "أيام السوق المالي المغربي" (مروكان كابيتال ماركت دايز) والتي سلطت الضوء على فرص استثمار الأعمال في المغرب وأفاق التعاون المغربي البريطاني.

ويعتبر هذا اللقاء الذي ينظم بالتعاون بين بورصة لندن والمركز المالي في الدار البيضاء

لمياء بوطالب:

اللقاء يمثل منصة للتبادل

الثمر بين الشركات

والمستثمرين في كلا البلدين



تحالف مالي وثيق بين بورصتي لندن والدار البيضاء



«رواد الأعمال في إيران هم أحفاد تجار البازار، وبذلك هم يتمتعون بقدرة متوارثة على تسهيل بناء التغيير الاجتماعي».

إصفنديار باتمانقليج
باحث إيراني

«تركيا تضمن لجميع مواطنيها حرية ممارسة الشعائر والاعتقاد الديني، بغض النظر عن الأصل العرقي، وتعتبر التباينات ثروة اجتماعية مهمة».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

أيدولوجيا التماثل تهدد التعددية الثقافية والعرقية في تركيا

● الأقليات غير المسلمة تخشى ضياع هويتها وسط مناخ قومي ● ليس سهلا أن تكون أرمنيا أو كرديا أو علويا في تركيا الجديدة



التعددية تختنق في تركيا

والموجود مقرها في تركيا "أتيت من اليونان في سنة 2002 وصوت لحزب العدالة والتنمية. الآن لا يمكننا حتى التكلم بلغتنا الأم في الشوارع. نجم عن كشف هوياتنا ونتجنب نطق أسمائنا".

وضع الأقليات اليوم تصفه الكاتبة التركية أليف شفق بقولها "من الصعب أن تكون أرمنيا أو كرديا أو علويا أو مثليا أو رافضا للخدمة العسكرية أو يهوديا أو امرأة أو فقط شخصا لا يوافق على ما يحدث في البلد. وإذا حدث وأنت تضع علامة على أكثر من خانة واحدة، فإن الحياة تغدو أكثر صعوبة. والقائمة تطول وتطول. فقد تم سحق التنوع، كما تم التنازل عن حرية التعبير، فيما تهيمن أيدولوجيا التماثل على الأرض. والذين شكلوا هذه الأيدولوجيات هم القوميون والإسلاميون والاستبداديون الأتراك".

انتخابات ونحن محرومون من حقنا في تجديد أنفسنا. هذه خسارة كبيرة بالنسبة إلينا، وكأننا استرجعنا ممتلكات لكن المتصرفين السابقين بقوا في أماكنهم".

تراجع حقوق الأقليات

مثملا هو الحال لمجالات أخرى من مسار الديمقراطية في تركيا، هناك تراجع في تحسين حقوق الأقليات. والأدهى من ذلك كان للمناخ القومي الذي أجبه الخطاب المشيطان لكل من هو خارج القاعدة الانتخابية السننية لحزب العدالة والتنمية أثر تخويف على الأقليات.

وفي تصريح لصحيفة بيرغون اليومية يقول ميهائل فاسيلياديس رئيس تحرير الصحيفة اليومية الناطقة باللغة اليونانية

لأرائنا". لكن، للميدالية جانبا آخر قاتما. جرى اغتيال الصحافي الأرمني التركي هراست دينك كذلك أثناء فترة حكم حزب العدالة والتنمية. وكون عائلته مازالت تسعى إلى اليوم إلى نيل العدالة مع تباطق القضية سببقي بقعة سوداء في سجل حزب العدالة والتنمية.

ولم تكن تلك هي البقعة السوداء الوحيدة. مرت سنوات على إلغاء المرسوم المنظم لانتخابات لإدارة المؤسسات، وقيل للأقليات إن المرسوم ألغي لتجديده حتى يستجيب لمتطلبات العصر ولجعل القانون أكثر ديمقراطية، لكن ليست هناك أي علامة على مرسوم جديد في الأفق.

يقول النائب "ربما نكون جاليات صغيرة، لكن حتى الجاليات الصغيرة مثل جاليبتنا في حاجة إلى الديمقراطية. لا يمكننا تنظيم

كشفت استفتاء توسيع الصلاحيات لرئيس الجمهورية في تركيا عن نقاط سوداء جديدة لنظام حكم أردوغان. وحذرت صحيفة دايلي حريات التركية من تراجع حقوق الجاليات غير المسلمة في السنوات الأخيرة من حكم حزب العدالة والتنمية. ورغم أن الأقليات دعمت أردوغان في بداية حكمه لما منحه لها من مكاسب حقوقية، إلا أن تأجيجه للخطاب القومي الشعبوي في حملة الاستفتاء الأخيرة والذي يشيطان فيه كل من هو خارج القاعدة الانتخابية السننية يطرح تساؤلات عن مستقبل الأقليات في عهد السلطان العثماني الجديد.

المؤسسات الدينية للأقليات عودة الممتلكات التي تم انتزاعها في سبعينات القرن الماضي. وتعرف تركيا بتعدد قومياتها وأديانها ومذاهبها. ويحتل الأكراد المرتبة الثانية، يليهم العرب، ثم تأتي أقليات قومية ودينية عديدة أبرزها اليهود والأرمن، إلى جانب أقليات طائفية من أبرزها وأكبرها الأقلية العلوية.

شهدت الأقليات الدينية عدة مكتسبات تحدث لأول مرة خلال العشرية الماضية، إذ أقامت كنيسة سوميلا الأرثوذكسية الإغريقية الموجودة قرب مدينة ترابزون على البحر الأسود أول شعائر دينية في 88 عاما وذلك سنة 2010، إضافة إلى ذلك نجد أن كنيسة أكدمار (كنيسة الصليب المقدس) الموجودة في جزيرة أكدمار في بحيرة فان، وهي قطعة مهمة من التراث الأرمني، خضعت لعملية ترميم وتم فتحها من جديد للزوار في سنة 2007 كمتحف.

وفي سنة 2010 قررت الحكومة فتح الكنيسة لممارسة الطقوس الدينية مرة في السنة. وبالمثل تمت إعادة فتح مدرسة الأقلية الإغريقية في غوكجادا في سنة 2015 بعد إغلاقها لخمسة عقود.

علق أحد النواب بالقول "كل هذه الأشياء التي حدثت لأول مرة مهمة بالنسبة إلي ولا أريد أن أقلل من قيمتها، لكن أهم مكسب للأقليات غير المسلمة في السنوات الأولى من حكم حزب العدالة والتنمية هو حقيقة أننا أصبحنا مرئيين أكثر وكسبنا سمعة متصاعدة بفضل الاعتراف الذي حظينا به في أعلى هرم الدولة".

ويتابع قائلا "هذا الاهتمام الذي أبدى لنا في أعلى مستوى الحكومة كان مثالا جيدا للمستويات الأدنى في الدولة. لقد رفع ذلك من ثقتنا بانفسنا. سنلتنا عن آرائنا، وتمكنا من التعبير عن حاجتنا وزاد الدعم الشعبي

□ أدرنة (تركيا) - على خلاف البنايات البلدية العصرية الضخمة والتي يحمل أغلبها جمالا في إسطنبول، تملك مدينة أدرنة بناية تاريخية مركزية صغيرة.

يمثل هذا المبنى مقر البلدية وتوجد فيه صورة لأعضاء المجلس البلدي تعود إلى سنة 1902 فيها 12 عضوا: ستة مسلمون وستة غير مسلمين.

هذه البناية هي إحدى أروع الشهودات لتاريخ المدينة متعدد الثقافات. تقع أدرنة، وهي إحدى مدن إقليم تراقيا، في أقصى الجهة الشمالية الغربية من الجزء الأوروبي لتركيا.

وبعد أن كانت في ما مضى موطنا لعدد كبير من الجاليات غير المسلمة، تحاول أدرنة الآن إحياء ذلك الثراء الثقافي. لم تبق في المدينة غير عائلة يهودية واحدة لكن كنيسها المرمم حديثا هو الثالث في أوروبا من حيث الحجم (بالرغم من أنه كثيرا ما يستعمل كقاعة عرض أكثر منه للطقوس الدينية).

مكتسبات ولكن...

العديد من البنايات التاريخية التي تعود إلى الأقليات غير المسلمة في تركيا تم ترميمها أثناء حكم حزب العدالة والتنمية. مقارنة بسابقه تعتبر سياسات حزب العدالة والتنمية تجاه الأقليات غير المسلمة الأكثر ديمقراطية، ووصل ذلك إلى ذروته في سنة 2008 حين سهلت تنقيحات أدخلت على قانون

◀ ميهائل فاسيلياديس يقول إنه أتى من اليونان إلى تركيا وصوت لحزب العدالة والتنمية لكن الآن لا يمكنه حتى التكلم بلغته الأم

برجوازية عسكرية تنافس البرجوازية التقليدية في أسواق إيران

● البازار في مهب منافسة المجمعات التجارية وشركات الحرس الثوري



ما تبقى من سنوات المجد

قدم البازار دعما واسعا للثورة، لكن بعد أن نجحت الثورة في ترسيخ قواعدها، وعندما بدأ المرشد الأعلى في توطيد سلطته عجل بتحييد البازار. لكنه قام بمكافأة أعضاء تحالف الجمعية الإسلامية، وهم شريحة صغيرة من البازاريين الذين مولوا ونظموا العديد من المسيرات، عن طريق دمجهم بالخبطة الحاكمة. ومن خلال خلق علاقات الولاء بين البازار والحكومة، سعى الخميني ومن بعده علي خامنئي، للقضاء على البازار باعتباره منبرا مستقلا للمعارضة السياسية، وبذلك لم يعد البازار مؤسسة من مؤسسات القطاع الخاص. وفي الواقع وحتى اليوم، ينعت البازاريون الذين يتمتعون بعلاقات مع المؤسسة السياسية باسم "دولتي" أي الذين لهم علاقة بالدولة، وفق إصفنديار باتمانقليج.

اليوم، انحصر الدور السياسي للبازار في يد أقلية من كبار التجار من أصحاب العمائم، فيما لا يشغل صغار التجار سوى مقاومة الوضع الاقتصادي المتدهور بعد أن تبين لهم أنهم غير معنيين بقطف ثمار الاتفاق النووي، وأن وضعهم لن يتحسن كما كانوا يأملون. ويخشى الإيرانيون أن يؤدي الوضع الصعب الذي يمر به أغلب تجار البازار في النهاية إلى العودة إلى ما بدأه الشاه وأن تلغي مراكز التسوق الكبرى دورهم، هذا بالإضافة إلى المنافسة التي تشكلها الشركات التابعة لقوات الحرس الثوري الذين خلقوا طبقة جديدة من التجار العسكريين تختلف عن الطبقة التقليدية للبازار.

وقال أحد الرجال، في تحقيق لشبكة بي بي سي، حول البازار الإيراني وتحديات الراهن "نشكو كلنا من شيء واحد، وهو تدمير هذا البازار بكل أمجاده". ويقول أكبر تقي زاده المدير السابق لمنظمة التراث الثقافي في مدينة تبريز إن البازارات ساهمت في تحديد مخطط المدينة إضافة إلى حياتها الاجتماعية والثقافية، لكن بالنظر إلى المشاكل الحالية التي يعاني منها البازار هناك خشية من أن هذه الأسواق العريقة لن تتمكن من البقاء ليشهدها الجيل القادم.

الستينات كانت البازارات في إيران تُقرض السوق الإيرانية ذات مقدار الأموال التي أقرضتها جميع البنوك التجارية مجتمعة، وحتى بعد عقد من الزمن، وإثر توسع البنوك الحديثة، ظل البازار في منتصف السبعينات يسيطر على 20 بالمئة من حجم التعامل بالسوق الرسمي، حيث كانت تجرى فيه معاملات تقدر بمبلغ 3 مليارات بعملات النقد الأجنبي، وكان دائما بمبلغ 2.1 مليار على شكل قروض غير مسددة".

ويعد تجار البازار طبقة اجتماعية مستقلة بذاتها. وتسعى هذه الطبقة المؤثرة لترسيخ وجودها من خلال الدعم الهائل الذي تقدمه للسلطة، لكنها أيضا وفي نفس الوقت تلعب أدوارا في دعم المجتمع المدني من خلال تمويلها للحركات الجماهيرية. ولعب البازاريون دورا هاما في دعم ثورة الخميني.

◀ بالنظر إلى المشاكل الحالية التي يعاني منها البازار هناك خشية من أن هذه الأسواق العريقة لن تتمكن من البقاء ليشهدها الجيل القادم

دعم البازار الثورة الخمينية بشكل كبير كره على احتقار شاه إيران للبازار وتجاره الذين كان يعتبرهم بقايا من العهد الماضي. ويقول إصفنديار باتمانقليج إن الشاه سخر منهم ومن "محلاتهم التي تعبت فيها البدان"، كما ساءته هيمنة البازار على قطاع تجارة التجزئة وقطاع الخدمات المصرفية والتمويلية، لذا سعى الشاه لطى صفحة البازار، وقتله عن طريق فرض الحداثة من خلال بناء مراكز التسوق الحديثة.

شعر البازاريون بالتهديد الذي يحيق بهم جراء مسار التخطيط الاقتصادي الذي ينفذه الشاه، ومن خلال تعاملهم داخل مؤسستهم الاقتصادية "البازار" مع الطبقات الدنيا والعليا في المجتمع الإيراني، استطاع البازار استيعاب وفهم التفاوت الطبقي والاجتماعي.

□ طهران - بقيت بازاارات إيران (أو أسواقها العتيقة) موجودة لقرون من الزمن وهي تعتبر مركز الصناعات والحرف والثقافة والدين والسياسة في البلاد. ويعتبر بازار طهران الكبير القلب التجاري النابض للعاصمة الإيرانية، وهو أثر تاريخي يعود بناؤه إلى أربعة قرون ماضية. وكان ولا يزال المركز التجاري الرئيسي في طهران، حيث يمكن شراء أي شيء من السجاد القديم إلى الهواتف الحديثة.

يحتل البازار الكبير في طهران رأس القائمة للأماكن التي يتوجب زيارتها في إيران. سياخذ الزائر في مناهة من الممرات على طول عشرة كيلومترات تعرض فيها الآلاف من السلع والمواد من أغذية ومجوهرات وتحف قديمة وأثاث. المكان برمته متعة لعيني الزائر حيث تعرض أمامه المئات من الأنسجة والزرابي الفارسية والبهارات والفنون والحرف اليدوية والأثار القديمة في صف طويل في اكشاك ومخازن منتظرة الإيرانيين أو السياح ليشتروها.

ولا يختلف البازار في إيران عن الأسواق الكبرى في بعض الدول العربية والإسلامية، حيث يتشابه معها في المعمار أيضا وفي مناهات أسواقها ودهايليزها وزحامها، وأيضا في أدوارها الثقافية والسياسية، لكن ما يميز بازار إيران أنه لا يزال محافظا، إلى اليوم، على تأثيره السياسي والديني في البلاد.

ويقول إصفنديار باتمانقليج الباحث في الشأن الإيراني في تقرير نشره موقع لو بلوغ "عندما نتذكر كلمة البازار عادة ما نقفز إلى أنهاننا صورة أسواق العصور الوسطى وعصور ما قبل الحداثة، التي تحتوي على ممرات مظلمة ومتعرجة وملينة بالسجاد أو بالبضائع الغريبة الأخرى، لكن البازار كان في الحقيقة قلب وجوهر الاقتصاد الإيراني حتى نهاية القرن الـ20، وهذا السوق كان ربما أكثر أهمية من مصافي النفط في البلاد".

ويضيف باتمانقليج موضحا "بعيدا عن الشأن التجاري، كان البازار أيضا يضطلع بدور تمويلي في غاية الأهمية؛ ففي أواخر



«قضية المرأة في الإسلام قضية محورية ضمن المناقشات المعاصرة، وهي قضية تمس اليوم قيما أساسية من قبيل الديمقراطية وحقوق الإنسان والمساواة».

أسماء المرابط

مديرة مركز الدراسات والأبحاث النسائية بالرابطة المحمدية للعلماء بالغرب

«حركة النهضة لم تتحول إلى حزب مدني، بل تنقلب الآن على المبادئ الديمقراطية، وتستغل الفخاخ التي وضعتها في الدستور لأخونة المجتمع».

رجاء بن سلامة

باحثة تونسية



إسلام سياسي

حركة النهضة.. الهجرة التكتيكية نحو مفهوم الإسلام الديمقراطي

● انتقال جاء في سياق التنظير للفصل بين الدعوي والسياسي ● إيهام بأن القطع مع الإسلام السياسي نتيجة نقد ذاتي



مغادرة الإسلام السياسي في العلن والوفاء للأصولية في المضامين

تجنيد التونسيين وتسفيرهم إلى بؤر الحروب والنزاعات. ولو كانت ديمقراطية فعلا لحرت تقارير لجان التحقيق البرلمانية في الأحداث العنيفة التي شهدتها تونس في عهد حكم الترويكّا الذي قادته النهضة مثل اعتداءات 9 أبريل 2012 واعتداءات الرّش في سليانة شتاء 2012 والهجوم على المقر المركزي للاتحاد العام التونسي للشغل في 04 ديسمبر 2012 وسحل لطفي نقض حتى الموت بتطاوين في يناير 2013 واعتقال شكري بلعيد في 06 فبراير 2013 ومحمد البراهمي في 25 يوليو 2013. ومازالت الكتلة النيابية لحركة النهضة في البرلمان التونسي تمارس دورا تعطييا خطيرا وحاسما للنفس الديمقراطي المدني التصري في تونس، بل إنها لا تتردد في استعمال أسلوب المساومة مع الكتلة الشريكة لها في البرلمان وفي الحكومة كتلة نداء تونس في ما يتعلق بتمرير القوانين في قطعية تامة مع مصالح الشعب التونسي وانتظاراته مثل مساومة قانون محاضن الأطفال بقانون المصالحة الاقتصادية والمالية.

إن نسبة حركة النهضة نفسها للإسلام الديمقراطي ومحاولة القطعية مع الإسلام السياسي تكتيك الغاية منه الدخول في رحاب الرضا الأمريكي للمحافظة على المصالح التي حققنها لنفسها على حساب الشعب التونسي. أما الممارسة الديمقراطية المدنية الحقيقية فإن حركة النهضة تتعامل معها بمنطق مكره أخاك لا بطل.

العلمي والسياسي لأدائها وتعاطيها مع الدولة والمجتمع منذ عودتها إلى النشاط العلني في مارس 2011. ولكن هذا مجانب للواقع والحقيقة لجملة من الاعتبارات.

فلو كانت حركة النهضة ديمقراطية لما كشفت عن نوازعها الاستبدادية للاستحواذ على الحكم إبان حكم الترويكّا بين ديسمبر 2011 ويناير 2014. فالنهضة حكمت تونس منذ ديسمبر 2012 دون سند قانوني ولا شرعية انتخابية. وعبرت صراحة عن كونها لن تغادر السلطة علما وأن القانون الانتخابي التوافقي الذي على أساسه أجريت انتخابات 23 أكتوبر 2011 كان واضحا في تحديد مدة السنة التي يقضيها المجلس الوطني التأسيسي المنتخب لكتابة الدستور.

وتسببت حركة النهضة في دخول تونس في نفق مجهول من عدم الاستقرار والاضطرابات. وأجبرت كل مكونات المشهد الديمقراطي التقدمي من أحزاب يسارية ومنظمات وطنية وجمعيات على التضامن والتضافر والتوحد ضمن جبهة الإنقاذ لإنقاذ تونس ومساها من براثن الإسلام السياسي النهضوي ونوازعه الاستبدادية، عبر اعتصام الرحيل وتعليق نواب المعارضة نشاطهم في البرلمان وتظلم مظاهرات ومسيرات ضخمة واعتصامات في مقرات السيادة في كل الجهات التونسية.

ولو كانت حركة النهضة ديمقراطية فعلا لكشفت عن تمويلاتها وعن ثرواتها وعن أثرعها الإعلامية وعن معلوماتها عن شبكات

بمعنى آخر تتخذ القيادة السياسية للنهضة قرارات معلنة بإبعاد المتشددين عنها في مستوى القيادات من الصف الأول والذين لم يعد بالإمكان الإنقاذ بتأويل كلامهم على غير ما أفصح عنه، كما دأبت على ذلك النهضة في تأويل تصريحات قياداتها غير المدروسة، وفي الوقت نفسه تمد القواعد المتحمسة والفاقة لسلاح المراوغة الذي تتسلح به جماعة الخط الأول، بكل الأسباب لتغذية النوازع المتشدة صليها. فكلما خبت هذه النوازع دُفع بالنقاش العلماني المغلوط إلى صدارة المشهد الإعلامي والمسجدي ليحيي هذه النوازع ويذكها ويدفعها إلى التحرك الميداني الفعلي لحماية الإسلام من الخطر الذي يهدده. وإذا وقع المحذور فلا شيء يدين النهضة.

هذا التكتيك أثبت نجاعته وأمد النهضة برصيد من الحماة المتحمسين المتطوعين للذود عن الإسلام، حتى وإن لم يطلب منهم أحد ذلك لا سيما أن رئيس الحركة ونائبه وأغلب قبايبيها يتمتعون بحماية أمنية مشددة من قبل الدولة التونسية التي لم يتركوا حكمها منذ ديسمبر 2011. ولكن الحماية التي يجاهد من أجلها المتحمسون ليست للقيادات بل للإسلام الذي لا يكفون عن الإيهام بكونهم يمثلون بل يحتكرون تمثيله وحدهم دون سواهم.

ما يعيننا في هذا الإطار أن حركة النهضة تؤهم بكون إعلانها عن خروجها من الإسلام السياسي إلى الإسلام الديمقراطي هو نتيجة مسيرة طبيعية من النقد الذاتي والتقييم

إعلان حركة النهضة التونسية مؤخرا عن التخلي عن الإسلام السياسي (مفهوما وارتباطا) وتأسيسها لمفهوم جديد يقوم على "الإسلام الديمقراطي"، كان مناسبة لاختبار جدية النهضة في طلائها من الإسلام السياسي وفي تبنيها للإسلام الديمقراطي. وكان إصدار الحبيب خضر (المقرر العام للدستور التونسي وممثل النهضة في المجلس الوطني التأسيسي) لكتيب حمل عنوان "الوجيز في شرح الدستور" فرصة لمقارعة إعلان النهضة المشار إليه بما تضمنه كتيب الحبيب خضر، خاصة في تفسير الفصول المتعلقة بمدينة الدولة أو بحرية الضمير، وهو ما يجد صدها في تشبث النهضة بالإسلام الديني وإهمال البعد المدني للمساواة.

مصطفى القلعي

بسمي بالإسلام الحدائي العلماني المنشود الذي يمكن أن يكون شريكا لأميركا في مواجهة رؤوس الشيوعية متى ارتفعت في أي مكان من الأرض.

طبعاً الآلة الاقتصادية الأميركية تخشى من المفهوم الاشتراكي للشيوعية بينما تستغل على اللبس الحاصل في الإسلام السياسي حول الشيوعية إذ يتعامل معها بخلفيات إيمانية ويعتبرها صنوا للكفر والإلحاد ويجيز فتاوى الجهاد ضدها.

ولا بد من الإشارة إلى أن الإسلام السياسي في تونس والذي تقوده حركة النهضة قد اتقن فن المناورة دون إتقان المحاوره. فهو يتبنى مفهوم الإسلام الديمقراطي ويترك النعت الثاني "المدني" الذي يعني أساسا الاعتماد الكلي على التشريع البشري في وضع الدساتير والقوانين. وقد حاولت حركة النهضة كثيرا أن تمرر هذه الرغبة الإخوانية الأصولية في جعل الشريعة المصدر الرئيسي للتشريع في تونس أو المصدر على الأقل في دستور 2014.

ولكن محاولاتها باعث بالفشل. غير أنها لم تياس من المحاولة ومرت من المناورة في التشريع، إلى المناورة في التشرح والتفسير من خلال الكتاب الذي أصدره المقرر العام للدستور والنائب عن حركة النهضة في مجلس نواب الشعب الحبيب خضر وسماه "الوجيز في شرح الدستور".

ففي الكتاب مغالطات كثيرة منها التفسير الالتفافي لعدد من الفصول الرئيسية التي انبنى عليها الدستور التونسي لا سيما للفصلين الأول والسادس المتعلقين بهوية الدولة. فتفسير خضر لهما يحمل على الظن بأن تونس دولة دينية دينها الإسلام والمنتمون إلى الأديان الأخرى فيها من المسيحيين واليهود يعتبرون من أهل الذمة خلافا لمنطوق الدستور الصريح. كما يتعمد المؤلف تغيب مفهوم حرية الضمير وقيمتها في احترام معتقدات المواطنين ودور الدولة في حمايتها. كما يحتفظ الإسلام السياسي في تونس بكل الآلة الاستشعارية متفخخة ضد العلمانية التي لا يميز بينها وبين اللائكية عن عمد طبعاً، بل يصل الخط إلى الجمع بينها وبين مفاهيم الحدود مثل الكفر والإلحاد والزندقه، بما يغذي باستمرار نوازع التشدد والتطرف التي تظهر حركة النهضة أنها تحاول إبعادها عنها خلافا لما تمارسه وتهفو إليه في الباطن.

بدأت آلة الدعاية الإعلامية لحركة النهضة التونسية في الترويج لمصطلح الإسلام الديمقراطي كصفة بديلة لها عن الإسلام السياسي بعد أن تبنته الحركة وتحذت عنه رئيسها راشد الغنوشي منذ المؤتمر العاشر للحركة المنعقد بتونس في مايو 2016، حيث بدأ التنظير لما يسمى الفصل بين الدعوي والسياسي.

وقد شهدت الحركة في مؤتمرها العاشر إبعادا لبعض الأسماء المعروفة بتشدها مثل النافين السابقين في المجلس الوطني التأسيسي حبيب اللوز والصادق شورو الذين ترأسا الحركة في فترتين مختلفتين. لم يكن ذلك الإبعاد من نتائج تقييم أجرته الحركة وخلصت فيه إلى مخاطر الخطاب الأصولي المتشدد على استقرار المجتمع التونسي وانسجامه وأمنه، وإنما كان مغالطة من الحركة للولايات المتحدة الأميركية التي رفعت دعمها بسرعة عن تنظيم الإخوان المسلمين، بل انقلبت عليه بعد أن تأكد لديها عجزه عن أن يحقق لها أهدافها في منطقة الشرق الأوسط.

طبعاً لا يخفى عن راشد الغنوشي ما يمكن أن يخفى عن أتباع النهضة ومريدي رئيسها ونعني مصدر مصطلح الإسلام الديمقراطي نفسه. فهو مصطلح أميركي بالأساس ولم يصدر البتة عن أدبيات الإسلام السياسي ولا عن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، نزاعه الدعوية، ولا عن التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، نزاعه السياسية.

يعود تاريخ مصطلح الإسلام الديمقراطي إلى سنة 2001 تاريخ الاعتداء الإرهابي على برج التجارة العالمية في نيويورك. وقد ورد المصطلح في كتاب للكاتبة الروائية الأميركية شيريل بينارد عنوانه "الإسلام الديمقراطي المدني" صدر عن مؤسسة راند للدراسات الاستراتيجية التي لم تتوقف عن تطوير المفهوم بحثاً عن الصيغة الأنسب لتحقيق ما

◀ حركة النهضة التونسية تتبنى الإسلام الديمقراطي وتترك «المدني» الذي يعني الاعتماد على التشريع البشري

دعوة مغربية إلى مقاربة جديدة لقضايا النساء في الإسلام

والنساء: قراءة للتححر"، و"النساء، الإسلام، الغرب: الطريق نحو العالمية" و"النساء والرجال في القرآن: أية مساواة؟". وفي الندوة نفسها تدخل القائم بالأعمال بسفارة المغرب باوتساوا، عبدالله لكاهية، ليؤكد أن المملكة المغربية تحث قيادة الملك محمد السادس، كانت رائدة على مستوى إصلاح الحقل الديني، من خلال العمل على تشجيع الاعتدال وسن سياسة وقائية ضد التطرف، والتي تتضمن إصلاحات قانونية واجتماعية ودينية، مبرزاً أن المغرب طور المبادئ الأساسية لسياسته الدينية بانسجام مع اختياراته السياسية والاقتصادية والمؤسسية وحقوق الإنسان، دون أن يتعارض ذلك مع المبادئ الأساسية للدين. الاستاذ المبرز بكلية العلوم الدينية بجامعة مونريال، باتريس برودور، أشار بدوره إلى أهمية موضوع الندوة، مبرزاً أهمية وتشعب قضية النساء في الإسلام، والتي أصبحت في صلب النقاشات المعاصرة بالعديد من المجتمعات الإسلامية والغربية. كما سجل المتحدث أهمية التطرق إلى هذه القضية وفق مقاربة متعددة، تقوم على اعتبار أن مختلف المكونات متكاملة بين بعضها البعض، بعيداً عن المقاربات التقليدية، مبرزاً الدور الرئيسي الذي يتعين أن يلعبه القادة السياسيون والدينون والمفكرون والإعلام من أجل محاربة كل الأفكار الاختزالية لوضع المرأة، بهدف تشجيع التفاهم المتبادل بين مختلف العقائد والأديان على أساس المناقشات المستفيضة والحوار البناء.

وشدد برودور على أهمية التربية والتعليم لتغيير العقليات ونشر قيم الديمقراطية والانفتاح والمساواة والوقاية ضد كل الخطابات الحاطة من قيومة النساء.

بين النساء والرجال، فضلا عن إصلاح الحقل الديني والعمل الذي تقوم به الرابطة المحمدية لعلماء المغرب. وخلصت المتحدث ذاتها إلى أنه لتصبح هذه الرؤية الإصلاحية حقيقة، من الضروري الشروع في قضية التربية والتعليم، التي من خلالها يتم نقل أسس القيم الإسلامية الأخلاقية، أي العدالة واحترام التنوع الديني والمساواة في الحقوق بين النساء والرجال.

جدير بالذكر أن الباحثة المغربية أسماء المرابط عرفت ببحوثها وإسهاماتها في هذا المجال الفكري المتعلق بقضايا الإسلام والمرأة، وهي صاحبة العديد من المؤلفات حول الإسلام والحقوق الكونية للنساء، ومن أشهر كتبها؛ "مسلمة وكفى"، و"عائشة، زوجة النبي أو الإسلام بصيغة المؤنث"، و"القرآن

يمكن بأي حال من الأحوال أن يعتبر حقيقة مطلقة وثابتة، ترتفع في بعض الحالات إلى مرتبة المقدس.

وشددت المرابط على أن هذا النوع من الميز المشروع من طرف الدين جعل قضية النساء في الإسلام "تبرح مكانها رهينة بين إسلاموفوبيا مروجية على صعيد العالم، ووصاية بطريركية ثقافية من طرف المجتمعات الإسلامية".

وأقرت المرابط بأنه أصبح بالإمكان اليوم الشروع في هذا العمل الإصلاحي للفكر الإسلامي ووضع مقاربة جديدة، خاصة في ما يتعلق بقضية المرأة، مشيرة على سبيل المثال إلى تجربة المغرب في العديد من المجالات، خاصة إصلاح مدونة الأسرة عام 2004، وتعديل الدستور، الذي أقر بالمساواة



المرأة أسيرة التفسيرات المغالية

ما تعيشه النساء في العالم العربي الإسلامي من تمييز يروج على أنه نابع من النصوص الدينية المكتوبة، هو وضع يحتاج إرساء مقاربات جديدة تنطلق أساسا من قراءة إصلاحية للنص الديني تثبت أن وضع المرأة في الفكر الإسلامي ناتج عن المغالاة في فهم النص الديني. الذود عن النساء في الفكر الإسلامي يندرج في إطار عام هو الدعوات المتكررة إلى إطلاق خطاب ديني جديد، وينخرط أيضا في سياق كسر الاحتكار الذكوري لجال الفقه. وهي قضايا متداخلة تم طرحها في ندوة "الإسلام والنساء: رؤية إصلاحية".

ومذهبية، والقيام بمقاربة جديدة لقضايا النساء والإسلام"، مضيفة أنه لا يتعين أيضا اجتزاء الآيات، كما كان الشأن عليه في السابق، بل وضع هذه القضية في إطار عادي أصيل، أي ضمن رؤية روحية للإنسانية قاطبة. وحسب الأستاذة المحاضرة، فإن هذا الأمر سيسمح بإبراز أربعة أبعاد أساسية لم تأخذها القراءة التقليدية بعين الاعتبار، وهي البعد الأخلاقي الكوني، ووضع البعد الإنساني كمحور كل روحانية، وإبراز بعد المساواة من خلال العديد من المفاهيم والآيات الداعية تماما إلى المساواة، والبعد الاجتماعي المتعلق بالظرفية.

وبعد أن ذكرت أن قضية المرأة في الإسلام تعتبر قضية محورية ضمن المناقشات المعاصرة سواء بالبلدان ذات الأغلبية المسلمة أو بالغرب، أبرزت أسماء المرابط أن هذه القضية تمس اليوم قيما أساسية من قبيل الديمقراطية وحقوق الإنسان والمساواة بين الرجال والنساء، وأشارت إلى أن العقلية "الميزية" تجاه النساء في الفكر الإسلامي تشكل عام كانت نتاجا للمغالاة في الاجتهاد الإسلامي التقليدي، أكثر من كونها ناتجة عن نصوص مكتوبة، وأضافت أن الاعتراف بقيمة العمل الذي قام به علماء الإسلام السابقون أمر مهم وأساسى باعتباره مصدرا للمعرفة التاريخية، لكنها شددت بالمقابل على أنه لا

ما مونريال - دعت مديرة مركز الدراسات والأبحاث النسائية في الإسلام، بالرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب، أسماء المرابط، الأحد بمونتريال، إلى قراءة "إصلاحية" للنصوص الدينية، من أجل نهج مقاربة جديدة لقضايا النساء في الإسلام، والمزاوجة بين الإيمان والتمكين.

وأكدت المرابط، خلال ندوة منظمة من طرف المركز الثقافي المغربي "دار المغرب" والمعهد الإسلامي بمونتريال حول موضوع "الإسلام والنساء: رؤية إصلاحية"، أنه "للخروج من هذه المازق الأيديولوجية المعاصرة، من الضروري اليوم أن نرسم خطا ثالثا، إذ تكون حقوق النساء متماشية مع مرجعية دينية تتم مراجعتها انطلاقا من قراءة إصلاحية من شأنها أن تزواج بين الإيمان وتمكين النساء". واعتبرت الأستاذة المحاضرة أن هذا الطريق الثالث يقترح بدائل جديدة لإعادة قراءة الدين الذي يمكن أن نعيشه كانه نوع من "الروحانية التحررية". ودافعت أسماء المرابط عن أن هذه القراءة الإصلاحية تمر بالضرورة عبر استجلاء التاريخ السياسي للإسلام، بل ووضع المساواة والتعددية والعدالة في مقام المثل الروحية التي لا محيد عنها في الدين. لهذا الغرض، أشارت المرابط إلى أن "الأمر يتعلق بإعادة تفكيك القراءة التقليدية، التي بقيت لزمن طويل تحت رحمة قراءة سياسية



من المتوقع أن تباع لوحة للفنان الأميركي جان ميشال باسكيات، بأكثر من 60 مليون دولار في مزاد يقام في الـ 18 من مايو المقبل.

توفي الكاتب الأميركي روبرت إم بيرسيج، مؤلف رواية «زين وفن صيانة الدراجات النارية» هذا الأسبوع عن عمر ناهز 88 عاماً بعد فترة من التداعي الصحي.



«موت صغير» لمحمد حسن علوان تفوز بجائزة البوكر العربية لعام 2017

● رحلة سردية تحكي سيرة ابن عربي من الأندلس إلى دمشق ● الحب في مجابهة المآسي والصراعات



تتويج للرواية السعودية

◀ رواية «موت صغير» سيرة روائية متخيلة لحياة محيي الدين بن عربي منذ ولادته في الأندلس حتى وفاته في دمشق

هو في أزمان مضطربة تصارع مآسيها بصبر يتردد. تتدفق الرواية بين يديه، وتجري وراءها بشغف أخاذ وإيقاع متوازن يشهد لكايتها محمد حسن علوان بقدره رائعة على حياكة السرد دون تزويق أو بهرجة..

يذكر أن 33 من الروايات الفائزة أو المدرجة على القوائم القصيرة للجائزة قد تمت ترجمتها إلى 24 لغة من لغات العالم.

الفائزة إلى اللغة الإنكليزية. وفي هذا السياق صدرت الترجمة الإنكليزية لرواية 'ساق البامبو' لسعود السنعوسي عن دار بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر في عام 2015، كما ستصدر الترجمة الإنكليزية لرواية 'طوق الحمام' لرجاء عالم عن دار دكوورث في 2 يونيو من هذا العام. أما الروايات الفائزة الأخرى، فقد صدرت 'واحة الغروب' لبهاء طاهر عن دار سيتر و'عزازيل' ليويس زيدان عن دار اتلانتيك، وكل من 'ترمي بشر' لعبد خال و'القوس والفراشة' لمحمد الأشعري عن دار بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر..

وأضاف سليمان أن "رواية موت صغير تسحر بانسيابيتها وانتظام سردها وهدهو حركتها الداخلية، فتجعلك تغوص في عوالم بطلها، ابن عربي، في حله وترحاله وكانت

◀ الرواية تستحضر مرحلة تاريخية بصراعاتها وحروبها وكيف في قلب هذا الخضم تتطور مسيرة حياة ابن عربي الإنسان

شخصياته التي تتسم غالباً بعمق نفسي كاشف للمواقف والبيئات والأفكار التي يسعى الكاتب إلى إثارتها، كل ذلك دون تشنج أو أي انفعال آخر، بل بنظرة مركزة.

مراحل الجائزة

وتحدث الكاتب الروائي السعودي محمد حسن علوان في الندوة التي قدمتها جائزة البوكر العربية لروائي القائمة القصيرة للجائزة في دورتها هذه، في قاعة المؤتمرات بجامعة نيويورك أبوظبي، عن الأدب مشيراً إلى أنه في فترة من الفترات كان الصخرة التي يمتطيها اليسار تحديداً في أوروبا من أجل تحقيق ثورات ثقافية وفكرية معينة وهذه حالة مرحلية لها ظروف وسياقات تاريخية معينة، ولكن الأدب اكتسب هذا الشكل، وللأسف أصبح الكاتب أو الأدب ينتكر في هذا الزم معتقداً أن هذا ما يجب أن يظهر فيه، وهذا مناف للتلقائية التي من المفترض أن يكون عليها باعتباره كاتباً.

وأكد علوان أن الكاتب الذي يحاول أن يؤثر ويسيطر على أفكار قرائه هو نوع آخر من السلطة، وفي الكثير من الروايات والكُتب نجد أنفسنا في صراع مع الكاتب الذي يحاول أن يزرع في داخلنا فكرة معينة، ولكن حسب مدى إيماننا بالفكرة التي يحاول أن يناكفها أو يناقضها نجد أنفسنا في حالة من الصراع والتوتر، ومن ثم نبدأ في استشعار محاولة هذا الكاتب فرض رؤيته وهي سلطة بشكل أو بآخر.

كانت القائمة القصيرة المكوّنة من ست روايات قد ضمت "السبيليات" للروائي الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل، و"زرايب العبيد" للروائية الليبية نجوى بن شتوان، و"أولاد الغيتو - اسمي آدم" للروائي اللبناني إلياس خوري، و"مقتل بائع الكتب" للروائي العراقي سعد محمد رحيم، و"في غرفة العنكبوت" للروائي المصري محمد عبدالنبي، و"موت صغير" للروائي السعودي محمد حسن علوان. ويحصل كل من المرشحين الستة إلى القائمة القصيرة على 10.000 دولار أميركي، كما يحصل الفائز بالجائزة على 50.000 دولار أميركي إضافية.

وقد ضمت لجنة التحكيم: الروائية الفلسطينية سحر خليفة، رئيساً، مع عضوية كل من: المترجم السوري صالح علماني والروائية سحر الموجي، والناقدة الأكاديمية فاطمة سالم الحاجي، والباحثة البريطانية صوفيا فاسالو.

مستوى عالمي

بدوره قال ياسر سليمان، رئيس مجلس أمناء الجائزة "تهدف الجائزة إلى الترويج للرواية العربية على المستوى العالمي، ومن هنا تضمن الجائزة ترجمة الأعمال

عشية افتتاح معرض أبوظبي الدولي للكتاب تلتفت أعين القراء والكتاب العرب إلى العاصمة الإماراتية لمتابعة نتائج أهم جائزة أدبية عربية ألا وهي الجائزة العالمية للرواية العربية البوكر، التي باتت تقليداً ومناسبة سنوية ساهمت في خلق حراك كبير في الساحة الأدبية العربية، فقدمت لقراءها عدداً كبيراً من الروائيين العرب أصحاب التجارب المميزة. وقد كانت البوكر هذا العام سعودية إذ نالها الكاتب السعودي محمد حسن علوان.

محمد الحماصي

◻ عشية افتتاح معرض أبوظبي الدولي للكتاب لعام 2017، الذي يستمر من 26 أبريل إلى غاية 2 مايو القادم، أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية البوكر في دورتها العاشرة عن فوز الروائي السعودي محمد حسن علوان عن روايته "موت صغير" بالجائزة، وذلك في حفل أقيم في مدينة أبوظبي، بحضور أعضاء لجنة التحكيم وحشد من الكتاب والمثقفين والإعلاميين العرب.

الرواية الفائزة

كشفت الروائية سحر خليفة، رئيسة لجنة التحكيم، عن اسم الفائز بالجائزة الذي سيحصل على مبلغ قيمته 50 ألف دولار أميركي، بالإضافة إلى ترجمة روايته إلى اللغة الإنكليزية، إلى جانب تحقيق مبيعات أعلى للرواية والحصول على تقدير عالمي. وبهذا الفوز تعتبر الرواية أفضل عمل روائي نشر خلال الاثني عشر شهراً الماضية، وجرى اختيارها من بين 159 رواية مرشحة تتوزع على 18 بلداً عربياً.

وقد علقت سحر خليفة نيابة عن لجنة التحكيم على الرواية الفائزة بقولها "تنبش رواية 'موت صغير' في حياة وفكر المتصوف الأندلسي ابن عربي، وتبرز بصورة فنية لافتة ومقدرة لغوية أسرة نظرة ابن عربي للحب الروحي والدنيوي بارقى صورهما. تستحضر الرواية مرحلة تاريخية بصراعاتها وحروبها واضطراباتنا وكيف في قلب هذا الخضم تتشكل وتتطور مسيرة حياة ابن عربي الإنسان".

رواية "موت صغير" سيرة روائية متخيلة لحياة ولي صوفي هو محيي الدين بن عربي منذ ولادته في الأندلس في منتصف القرن السادس الهجري حتى وفاته في دمشق. تتناول الرواية سيرة حياة زاخرة بالرحيل والسفر من الأندلس غرباً حتى أذربيجان شرقاً، مروراً بالمغرب العربي ومصر والحجاز والشام والعراق وتركيا، يعيش خلالها البطل تجربته الصوفية العميقة التي يحملها داخل روحه القلقة ليؤدي رسالته تحت ظل دول متخيلة ويمرّ بمدن عديدة ويلتقي أشخاصاً



الجائزة العالمية للرواية العربية

◀ الجائزة باتت حدثاً سنوياً ينتظره الكتاب والقراء والمتابعون للشأن الثقافي لما تمثله من واجهة أدبية هامة

باختصار

◀ انتظم بالعاصمة السودانية الخرطوم الاجتماع الثاني لممثلي الدول العربية لبحث سبل تأسيس البوابة الإلكترونية للتراث الثقافي في الدول العربية.

◀ كَرمَت الكويت مكتبة الإسكندرية بمصر لـ"دورها الرائد في الثقافة العربية". وسلم وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي والوزير المكلف بالإعلام، محمد عبدالله الصباح، درع التكريم لخالد عزم، رئيس قطاع المشروعات والخدمات المركزية بمكتبة الإسكندرية.

◀ تم إصدار تقرير عن "البعثة الأثرية السعودية الإيطالية والفرنسية في دومة الجندل" التي تمت خلال الموسم الثاني عام 1432هـ-2011م وصدر التقرير في شكل كتاب باللغة الإنكليزية ويتناول أعمال المسح والتنقيبات الأثرية في موقع واحة دومة الجندل في منطقة الجوف.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

المختلف وتدمير كتبه وذاكرته

الدينية في الأرض تنحصر في القضاء على هذا الرجس، ولم يفكه شيء عن شن حربه الصليبية الأخلاقية على الكتب والكتّاب حتى نهاية عمره.

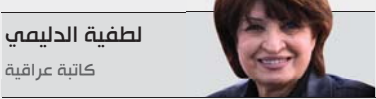
لطالما احتقر كومستوك كتابات جورج برنارد شو الكاتب الاشتراكي البريطاني وكرهه أكثر عندما صاغ شو مفردة "الكومستوكية" وشاعت في العالم الغربي كتعبير عن فظاعة الرقابة المفرطة التي سعى كومستوك لفرضها على المطبوعات لطالما احتقر كومستوك قانون أقره الكونغرس سنة 1872 يفرض إرسال نسخة إلى البريد من كل كتاب يصدر لمراقبته من وجهة نظر أخلاقية وتقرر إدارة البريد حسب تعليمات كومستوك حظر الكتاب أو السماح بدواوله. وكان معروفاً عن كومستوك تفاخره بعد الأدباء الذين دفعهم للانتحار حتى قيل إن عددهم تجاوز الاثني عشر كاتباً منتحراً، وظل قانون كومستوك سارياً لعقود طويلة واستفادت منه الحملة المكارية إلى أقصى الحدود وبموجبه تم منع كتاب "عناقيد الغضب" لجون شتاينيك وحظر كتاب "عشيق الليدي تشاترلي" في 1959 من قبل دائرة البريد!

المكتبات وعشاق الكتب في أميركا، فقد عرف كومستوك بكونه الرقيب المروع الذي أقام محارق لأطنان من الكتب على امتداد الولايات المتحدة حين حكم على الكتب والمطبوعات بالحرق من وجهة نظر محض أخلاقية دينية، وكان لتشدهد وعدم اعترافه بأي فكر مختلف عما يؤمن به مسوغه الوحيد للتدمير، وكان يملك يقيناً راسخاً مفاده أن الشيطان يسيطر على عقول الأدباء والكتاب وأن رسالته

حتى لحظتنا هذه لا يزال هناك تدمير متعمد للكتب في عالمنا. وسواء كان الكتاب المدمر ألواحاً سومرية أو مخطوطات إسلامية أو كتباً ماركسية أو كتباً هندوسية فإن المشكلة تكمن في الموقف العلني لهؤلاء الذين يدمرون الكتب لأنها تخالف ثقافتهم، ونعثر على مثاليهم في جميع الثقافات القديمة والمعاصرة، حيث يقسم معظم البشر عالمنا إلى "نحن" و"هم"، ومن الطبيعي أن نكون "نحن" الأفضل والأجدر بالحياة فنحن من يستحق البقاء وسوانا لهم الجحيم. وبتطبيق هذا المعيار في إلغاء الآخر، تمارس الرقابة والشوفينية والعنصرية والطائفية الإنكار الدائم لحقوق وثقافات الآخرين.

تراكمية ولا توجد من فراغ؛ جوزيف غوبلز نعرفه جميعاً كارها خطيراً للثقافة والكتب وهو الذي نظم في 1933 المحرقة النازية الكبرى للكتب في ساحات برلين، وفي 1939 قام مسؤولو مكتبة لويس العامة في الولايات المتحدة بمنع كتاب "عناقيد الغضب" لجون شتاينيك وأحرقوا نسخته علانية أمام الجماهير(....)، وحتى لحظتنا هذه لا يزال التدمير المتعمد للكتب يطغى على جميع الأحداث الخسيسة في عالمنا. وسواء كان الكتاب المدمر ألواحاً سومرية أو مخطوطات إسلامية أو كتباً ماركسية أو كتباً هندوسية فإن المشكلة تكمن في الموقف العلني لهؤلاء الذين يدمرون الكتب لأنها تخالف ثقافتهم، ونعثر على مثاليهم في جميع الثقافات القديمة والمعاصرة، حيث يقسم معظم البشر عالمنا إلى "نحن" و"هم"، ومن الطبيعي أن نكون "نحن" الأفضل والأجدر بالحياة فنحن من يستحق البقاء وسوانا لهم الجحيم. وبتطبيق هذا المعيار في إلغاء الآخر، تمارس الرقابة والشوفينية والعنصرية والطائفية الإنكار الدائم لحقوق وثقافات الآخرين.

عندما مات انتوني كومستوك سنة 1915 انزاح كابوس الربع عن الكتّاب وأصحاب



لطيفة الديلمي

كاتبة عراقية

◻ في القرن الخامس قبل الميلاد قاضى الأثينيون الديمقراطيون المتصوف بروتاغوراس بتهمة الإلحاد وأحرقوا كتابه "عن الآلهة" في محرقة عامة. وحسب رواية ديوجينيس ليرينوس كاتب سيرة أفلاطون، الذي أوصى بإقصاء الشعراء من جمهوريته الفاضلة، وحاول إحراق كتب ديموقريطوس ثم قام بحرق قصائده هو عندما التقى سقراط. ولم يتردد شخص متسامح مثل ديفد هيوم الفيلسوف البريطاني في أن يطالب بمنع وحظر جميع كتب الميتافيزيقا. وفي سنة 1910 نشر المستقبليون بياناً دعوا فيه إلى تدمير جميع المكتبات وفنون الماضي وتراث الأمم.

وفي 1967 أحرق الشعراء الكولومبيون من جماعة ناديستا رواية ماريّا لجورج ايزاك وأعلنوا ضرورة تدمير الماضي الأدبي للأمة، كيف لشعراء أن يفعلوا ذلك؟ كيف لمتقنين أن يصدروا حكم الإعدام على رأي في كتاب وهم يعملون أن الثقافة



انطلقت بمؤسسة سلطان العويس الثقافية في إمارة دبي أعمال المعرض الشخصي الثالث للفنان التشكيلي سلمان المجري بعنوان «ضفاف الحلم» ويستمر 8 أيام.

اشتكى المترجم الألماني هارتموت فينديرش من قلة اهتمام دور النشر الألمانية بالأدب العربي، واصفاً ذلك بأنه «فصل كئيبي».



السرد يعالج القصور المعرفي

● الأكاديمي والمترجم العراقي أحمد خالص الشعلان: المترجمون جنود مجهولون



وصول الأديب إلى العالمية والكونية يبدأ من تحقيقه لذاته الخاصة في بيئتها، حيث ينطلق من الخاص إلى العام، وهكذا فعل الكثير من الروائيين العالميين الذين كتبوا بيئاتهم بطرق متفردة ساهمت في انتشارها وشهرتها ورواجها بين مختلف قراء العالم حتى من خلال الترجمة. فالترجمة والأدب متكاملان بالضرورة. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتب والمترجم العراقي أحمد خالص الشعلان في حديث عن الأدب والخصوصيات والترجمة.

همام طه

□ دفع الأكاديمي والمترجم العراقي أحمد خالص الشعلان إلى المطبعة روايته "بعقوبيون"، الكتاب الأول من عمله السردية "ثلاثية بعقوبة" الذي يأتي ضمن مشروع أدبي من مجموعتين روائيتين ورواية منفردة تنتظر جميعها النشر، عكف عليه بعد عقود من الترجمة والتدريس والنقد الأدبي، سعياً لتأسيس إرث ثقافي يؤرخ لتحولات العراق سرداً، ويعني المكتبة العربية بإسهامات إبداعية نوعية في المبنى والمعنى.

احتفاء بالمكان

تنتمي "ثلاثية بعقوبة" إلى صنف الرواية التاريخية التي تمزج الواقع بالخيال، هذا ما ذهب إليه الشعلان، في حديثه لـ "العرب" حول مجمل مشروعه المعرفي، وقضايا النقد والترجمة وقراءته لواقع الثقافة العربية، موضحاً أن الثلاثية تسجل لأربعة عقود من تاريخ مدينة بعقوبة العراقية، فهي موئل الصبا وحضورها عميق في وجدانه. يضيف "التاريخ أغلبه ظن أما ما تبقى فهو من إملاء الهوى، كما يقول هيغل، ولا أحد منا يحتفظ بذاكرة مثالية، فادّحت الرواية أغلبها ظن، ولا بدّ إذن أن يغدو ما تبقى هوى تملّيه ضرورات الفن"، مؤكداً أن شخصاً من الرواية كلهم تقريباً حقيقيون بتركيبة سيميائية سرديّة، بعضهم ظهر باسمه وآخرون حُرّفت أَسْمَاؤُهُم احتراماً للخصوصية.

ويدعو الكاتب العراقي قراءه إلى أخذ أحداث روايته الطويلة على أنها "حلم وخيال"، فهذا يضمن لهم متعة القراءة التي تحتاج -حسب رأيه- إلى صبر بسبب حجم السرد ومفارقاته والتداخل البنيوي في الثيمات والشخص.

"ثلاثية بعقوبة" احتفاء سردي بالمكان يعكس حنين الكاتب إلى مدينته التي غادرها تحت تهديد جماعة متطرفة رائته مارقاً لأنه يدرّس الإنكليزية التي تعتبرها هذه الجماعة "لغة الكفار". وتبعث هذه النوستالجيا الإنسانية برسالة جمالية ومعرفية يجتريها الروائي عبر محاكاة سيميائية ورمزية

الأمكنة. يقول الشعلان "في قراءتي للسرد في بلاد الرافدين خلال عقود كنت أؤاخذ الروائي العراقي على عدم اهتمامه السيميائي الكافي بالمكان المحلي، إذ يظنّ بعض الكتاب وأهميين أن عدم الانشغال

الكاتب يقارب في مجمل مشروعه

السردية عناصر المكان والزمان

والإنسان معتمداً الاستنطاق

الأدبي والتأويل السيميائي



الجندي المجهول

صدر للشعلان، علاوة على رواياته، عدد من الترجمات منها ترجمة كتاب "علم الجمال" للفيلسوف الألماني إيمانويل كانط، وكتاب "مقالات في علم الجمال والأخلاق". ويشير الكاتب إلى أن السرد، كما الترجمة والتشكيل والموسيقى، وسيلة من وسائل بلورة الخبرة الجمالية للفرد. ويضيف "لا يمكن اكتساب الوعي الجمالي من دون التمرين الشعوري الذي يحتاج إلى تربية جمالية تشارك فيها وسائل التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة، والتنشئة الثقافية كالكتاب والرواية واللوحه والغم والمسرح بحيث يبدأ الفرد بفلسفة إحساسه الجمالي وتحويله إلى ما نسميه تقنياً "ذائقة" وهي من مقولات فلسفة علم الجمال".

كما صدرت للكاتب ترجمة "الجنس الأدبي" لمؤلفته البريطانية هنر ديوبرو، وكتاب "محاكاة جديدة: شكسبير وتمثله للواقع"، وترجمة روايتين من الأدب الكردي المعاصر؛ "مريم" للعربية، و"كولستان" للإنكليزية. ويرى الشعلان أن للترجمة الأدبية دوراً كبيراً وحاسماً في التثاقف الحضاري، واصفاً المترجمين بأنهم "جنود مجهولون

رحيل توفيق بكار عراب الأدب التونسي

محمد ناصر المولهي

□ توفي الاثنين 24 أبريل الجاري الناقد والكاتب التونسي توفيق بكار عن عمر تجاوز 90 عاماً، كرسها في العطاء الغزير للأدب التونسي والعربي خاصة الروائي منه والشعري والقصصي.

جل قراء الأدب التونسي الحديث استضافوا بياراً وتقديمات الكاتب والناقد التونسي توفيق بكار، الذي يعدّه الكثيرون "عراب" الأدب التونسي الحديث بكل ما في الكلمة من معنى، عراب كناقد طليعي خاض رحلته داخل أسوار الجامعة مع طلبته وخارجها في الساحة الأدبية والثقافية ككل.

اشتهر بكار بتقديماته المميزة لأثار أدبية مختلفة، فقد قدم دراسات مستفيضة للكثير من الكتب التي باتت أثاراً أدبية مثل "حدث أبوهريرة قال" وكتاب "السد" للكاتب التونسي محمود المسعدي. كما قدم لعدد كبير من الأدباء، من ذلك تقديمه لرواية "خاتم" لرجاء عالم و"حجر الضب" لنورالدين علوي، وحتى لكتابات عربية مثل "المتشائل" للكاتب الفلسطيني إميل حبيبي وغيرها الكثير من الكتب قديمها وحديثها.

قراءة بكار للكتابات الأدبية التي يقدمها للقرءاء رغم تأثرها الواضح بالناقد الفرنسي

ولان بارث إلا أنها كانت تتمتع بميزة خاصة لا تتوقف عند جمالية اللغة وتفاصيل الأفكار. فكانت قراءاته على اختلافها كشفاً لعوالم أدبية مغايرة وجديدة، كشفاً تميز بالرصانة والعقق ومكن أجيالاً كثيرة من الكتاب والنقاد وحتى القراء التونسيين من امتلاك آليات قراءة جديدة، آليات تمتاز بالرصانة لا يقودها إلا الفكر المستنير والذوق المنفتح على الجماليات اللغوية وعلى تقنيات الكتابة باختلافها.

أضاء الراحل على الكثير من زوايا الأدب التونسي خاصة، واضعاً إضاء تحت مجهر النقد، نقد لا يستقدم النظريات كالبنيوية والتفكيكية كما هي، بل يجعل للنظريات روحاً قادرة على الإمسك بالخصوص بخصوصياتها. لم يكن تأثير توفيق بكار منحصر داخل أسوار الجامعة، رغم ما له من إنجاز فيها، في تكوين الطلبة وفتح أعينهم ومداركهم على كل ما هو غير مطروق.

توفيق بكار كاتب وناقد مؤسس

أضاء على الكثير من النصوص

الأدبية التونسية والعربية وغير

من مفهوم قراءة الأدب



ناقد موسوعي استثنائي

من الكتابات الإبداعية في القصة والرواية نذكر منها "قصصيات عربية". نعى بكار العديد من الأدباء التونسيين وهو الذي جمع حوله الشباب والمخضرمين، الذين يرون فيه طليعياً وأستاذاً لن يتوقف تأثيره العميق في قراءة الأدب وكتابته. لذا سيخلف رحيله فراغاً كبيراً في الساحة التونسية، فراغاً من الصعب تعويضه.

زغوليات

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي



□ لم يكن السيد زغول النجار المشتغل على قضايا الإعجاز العلمي في القرآن يعتقد أن محاضراته في المغرب سيكون لها صدى مناقض للذي تعود عليه في السنوات الأخيرة، في أقطار عربية تعيش إحدى أسوأ مراحل انحطاطها، فالمجتمع المغربي لا يشذ عن القاعدة العامة المنجذبة إلى الماضي وإلى خطاب الخوارق، ورفض العقلانية وما تقترضه من اجتهاد وإعمال للفكر والمنطق؛ لهذا مرت محاضراته في كلية الشريعة بسلام، لكن حضوره بكلية العلوم شهد نقاشاً من قبل الجمهور، البعض سايره في دعاواه والبعض انتقده، والبعض الآخر وجه أسئلة مباشرة بقصد الفهم. لكن السيد زغول النجار بدل أن يجيب عن أسئلة من سعى إلى استيعاب طروحاته، اختار التبحج بكونه ألف أكثر من مئة كتاب، وعدداً من الموسوعات، وأنه بروفيسور في كلية العلوم (علماً أن الجامعة التي يدرّس فيها توجد في الأردن وليس في اليابان)، وغيرها من الصفات الدالة على الذهنية الكمية، التي تقيس جوهر العلم بحجم الأوراق والمجلدات، بدل نوعية التحليل، وأصالتها.

أن يؤلف باحث في مساره العلمي أزيد من مئة كتاب وعدداً من الموسوعات فذلك حجة ضده لا له، لا يمكن لباحث جاد أن ينجز هذا العدد من التصنيف إلا إذا كان يلفق أي شيء، وينقل دون اجتهاد ولا بحث ولا تحليل. أينشتين نفسه لم يؤلف عشر هذا العدد، لا هو ولا ماري كوري ولا باستور... ولو قدم السيد زغول مثل هذه الإجابة في جامعة عربية لأخذ كلامه على محمل المزاح أو الهذيان.

والظاهر أن ما لا يستوعبه هذا الشيخ الجليل ومن هم على شاكلته، أن الدعوات التي توجه إليهم لا تصدر عادة عن محافل علمية، وإنما عن هيئات دينية ودعوية واضحة أو مموهة؛ والدعوة التي جاءت من المغرب لم تصدر عن "أكاديمية العلوم والتقنيات" مثلاً، بل جاءت من الرابطة المحمدية للعلماء وهي رابطة دينية، كما أن الدعوات التي توجه له من فضائيات لا تخفي توجهها الدعوي دليل على أن لا علاقة له بعلوم الحياة، وإنما بفقه الممات، بل إن مجرد وجوده الدائم في تلك الفضائيات كفيل بالتشكيك في قيمته العلمية، فارقى الجامعات ومعاهد البحث في العالم تنفر من الأكاديميين الغارقين في الإعلام، تعتبر الأمر معارضا لطبيعة البحث العلمي.

وفي هذا السياق يجدر التذكير بأن عدداً كبيراً من الباحثين المرموقين في حقول الطب والرياضيات والفيزياء لم يتعرف الجمهور على أسمائهم إلا بعد إعلان فوزهم بجوائز الرفيعة، ومجدهم ينحصر في الدوائر الأكاديمية الضيقة، على النقيض من نجومية البروفيسور زغول النجار الذي لا تفوق شهرته في أوساط المنجذبين لوصفات بول البعير إلا شهرة الخليفة أبوبكر البغدادي شخصياً.

باختصار

◀ أطلق وزير الثقافة اللبناني غغاس الخوري مسابقة "مينتور" العربية في دورتها الأولى "مسابقة الأفلام التوعوية القصيرة للشباب" لتبسيط الضوء على أهمية الوقاية من الانحراف.

◀ يعرض الخطاط الجزائري صالح المقبض 60 لوحة من أعماله الأخيرة، في معرض يحتضنه المتحف العمومي الوطني للزخرفة والمنمنمات وفن الخط، ويستمر حتى 18 مايو المقبل.

◀ فتحت جوائز سوق عكاظ في دورتها الحادية عشرة المجال أمام المبدعين لتقديم أعمالهم مستحدثةً فرعين جديدين هما الكتابة المسرحية والقصة.

◀ أعلنت أمانة عمّان الكبرى برنامجها الثقافي للاحتفال باختيار عمّان عاصمة للثقافة الإسلامية 2017، والذي يتضمن فعاليات في مجالات الفنون والفكر والأدب تستمر على مدار العام.

✉ مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



يستعد الفنان محمد منير لطرح أغنية جديدة تناقش قضية اللاجئين على مستوى العالم تحت عنوان «عالم واحد»، حيث يغني النجم المصري الجزء العربي منها.

طرحت المطربة العراقية شذى حسون فيديو كليب أغنيتها الجديدة «فرعون»، وهي من ألان الموسيقار طلال وكلمات الشاعر طارش قطن وإخراج علاء الأنصاري.



منوعات

الأسئلة المسكوت عنها تشعل «المحاكمة»

● مسرحية مصرية تكشف أفعال المتلاعبين بعقول البسطاء



صراع الفكر والبيدهيات

ورجل الدين)، حيث لا يشغلهم تصحيح مسار المجتمع بقدر انشغالهم بالمنع والتحريم. ورغم أن وجود هذه الجموع استهدف خدمة طبيعة الأحداث في هذا العرض، فإن ما تؤاخذ عليه هو كثرة الحركة والضوضاء على خشبة المسرح ما أفسد أحيانا متعة المشاهدة، خصوصا أن العرض يحتوي على مجادلات فلسفية محملة بالكلمات المؤثرة في سير المحاكمة لدى كل من المحامي الفاضل والسيد الموقر، ما يستدعي التركيز على ما يقولان. وكانت اللوحة الختامية للعرض موفقة وكشفت بالضبط مدى معاناة الناس الذين راحوا يصرخون على خشبة المسرح بتلك العبارة الموحية "فتة.. لحمة.. فراخ بانية.. مش هشاكل.. ولا إيه".

نجح مخرج العمل، طارق الدويري، في كشف القبح المترتب على سعي البعض من رجال الدين المزعومين إلى تحريم أشياء لا معنى لها والإيغال في إغراق الناس في قضايا عبثية، بينما جموع الشعب تتضور جوعا فتطلب اللحم والفتة والدجاج. رسالة العرض قدمها المخرج الدويري بوضوح في نهايته عندما قدم السيد الموقر صاعدا إلى أعلى السلم، بينما وقف رجل الدين في أسفله، وهي دعوة صريحة لضرورة انتصار العقل في النهاية والخروج من دائرة المحرمات والكف عن الخوف من اقتحام الموروث الذي قد يكون معرقلا للمجتمعات.

المشهد بظهور مشهد مسجل على "مونيتر" في خلفية المسرح لرجل الدين وهو جالس على أريكته يعظ أتباعه، في دلالة موحية بان ما يردد مجرد أحاديث محفوظة ومسجلة. المفارقة أن ابنة رجل الدين ترتبط عاطفيا بزميلها المدرس المتهم، ويظهر طوال وقت العرض خوفها الشديد على حبيبها من بطش أبيها، والفتاة ترتدي غطاء الرأس (لعلها إشارة إلى الحجاب)، لكنها في نهاية العرض تقرر خلعه ليطهر شعرها عندما تقرر الرحيل عن بلديتها والابتعاد عن أفكار والدها التي جعلتها تفقد قدرتها على التفكير والنقاش، وكأن موقفها وحبيبها يمثلان ثورة قادمة للشباب على الأعراف المعتادة.

في خلفية المحاكمة يقدم العرض جموع الشعب ما بين شحاذين وبلطجية ومعاقين وفتاة ليل وضابط شرطة، وجميعهم في حالة اجتماعية مزرية باستثناء رجل الشرطة الذي بدا موقور الصحة والعافية، وظهرت عليه علامات القوة والنفوذ التي يستخدمها بعنف في التعامل مع الشعب، بينما فتاة الليل نراها وقد تحسنت أحوالها عندما بدأت تحترف البغاء في دلالة لا تخلو من معنى.

وجود جموع الشعب وإظهار أحوالهم الاجتماعية المزرية في خلفية المحاكمة، كانا الأكثر تعبيرا عن التأثير الحقيقي الذي يتركه على الناس هؤلاء المدعون الذين يزعمون أنهم يمتلكون الحقيقة الكاملة، (المحامي الفاضل

واحترافيته في الدفاع عن موكله، أما المحامي الفاضل الذي يرتدي "بدلة بيضاء"، مثله مثل الشيخ الذي يظهر أيضا مرتديا جلبابا أبيض، فقد أريد منهما إظهار رغبتهما في الاستحواذ على إعجاب الآخرين.

ما يؤكد ذلك المعنى أن المحامي الفاضل يظل يقوم طوال العرض بالنقاط الصور الدعائية لنفسه، ويحرص على أن ينال التصفيق الجماهيري هو والشيخ في إشارة خفية إلى الادعاءات الوهمية بالبطولة. السيد الموقر، لديه الكثير من البراهين والأدلة التي يحاول بها إقناع القاضي ببراءة موكله، ورغم أن محاولاته في البداية تفشل في إقناع القضاة بموقف المتهم، فإنه في نهاية الأمر ينجح في تبرئته.

ويبقى النجاح الأعظم متمثلا في كشف حقيقة زيف المحامي الفاضل وجهله، ليس بالحجج الإنشائية الكلامية، بل من خلال صحيح الدين نفسه الوارد في الكتاب المقدس، ما يكشف عن ضعف موقفه وحقته، وهنا تبدأ جموع الناس في التراجع عن الالتفاف حوله. بين شخصيتي المحامي الفاضل والسيد الموقر، يقف رجل الدين الذي يظهر مرتديا جلبابا أبيض، ويغطي يديه بالأكمام البيضاء التي تخفي جميع أصابعه، مع تحريك الي "ميكانيكي" لليدين في إشارة إلى سيره الأعمى على نهج الأسلاف دون القيام بأي دراسة أو فهم لما يقرأه أو يحفظه. ويستكمل

"كل ما ورثته عن أبي هو خير لي وكفاية"، جملة تبدو عادية، لكنها ليست كذلك، بل تفند باختصار مدى الجهل المترتب على الثبات والجمود عند إرث الأجداد، وهي جملة تظل حاضرة الذكر طوال أحداث العرض المسرحي "المحاكمة" الذي يعرض حاليا على خشبة المسرح القومي بالقاهرة.

سارة محمد

□ "المحاكمة" عرض مسرحي مصري مأخوذ عن نص "ميراث الريح" للكاتبين المسرحيين الأميركيين جيروم لورانس وروبرت إدوين لي، ويمثل تمردا على التابوهات والأعراف المحفورة في أذهان الكثيرين، خصوصا في ما يتعلق بصحيح الأديان، وينتقد أن يكون حديث رجال الكهنوت مجرد "لوح محفوظ" لا بد من السير على دربه، وكل هذه المعاني تغشها مشاهد المسرحية بأسلوب غير مباشر وبشكل تفاعل معه الجمهور.

على غرار ما تعرّض له عالم الجيولوجيا، تشارلز داروين، عندما قدم كتابه "أصل الأنواع" من هجوم وانتقاد بسبب نقده للكثير من المعتقدات الدينية، تنطلق أحداث المسرحية من خلال محاكمة شعبية لأحد المدرسين، قرأ على تلاميذه نصا خارجا عن المقرر المدرسي. النص الذي قرأه المدرس مأخوذ من كتاب

داروين، ويخالف ما ورد بالكتاب المقدس عن بدء الخليقة، الأمر الذي أغضب أهل المدينة وجعلهم يطالبون بمحاكمته بشكل عاجل، دون أن تأخذهم به شفقة ولا رحمة. بالفعل يدخل المدرس إلى قفص المحاكمة

ويتولى شخص ملقب بـ"السيد الموقر" مهمة الدفاع عنه، ويجسد دوره الفنان سامي عبدالحليم، في حين يظهر شخص آخر، هو الفنان أشرف عبدالغفور، ويقوم بمهاجمة وانتقاد المدرس منحازا إلى صف أهل المدينة الذين يلقبونه بـ"المحامي الفاضل".

وتقوم فكرة العرض الأساسية بالأساس على الرغبة في دحض الأفكار والمعتقدات الراسخة، غير أن الأهم هو فكرة التضاد والتناقض التي تم اللعب عليها بشكل جيد،

من خلال شخصيتي السيد الموقر والمحامي

الفاضل، ومعهما أيضا رجل الدين الذي

يتشجع على ضرورة محاكمة المدرس.

تمت ترجمة التناقض الواضح عبر ملابس الشخصيتين، فالسيد الموقر يتشج بالملابس السوداء، ما يدل على تمرده وقوته

بكر خليل.. كفيف يُطرب الأردنيين مجانا كل أحد وخميس



من الشعب وإليه

يجلس بكر خليل أبوبكر عصر كل يوم أحد وخميس أمام مكتبة في مركز العاصمة الأردنية عمّان، الذي يسمونه وسط البلد، ليعزف على عوده ويغني أغاني عربية قديمة عراقية ولبنانية وسورية ومصرية وتونسية وأردنية وفلسطينية. بالإضافة إلى أغان ناقدة يضع هو كلماتها وألحانها، ويصب فيها جام غضبه على أميركا وينتقد ظواهر سلبية في المجتمع العربي.

سلام الشماع

□ لا يقتصر تحلق الناس عصر كل يوم أحد وخميس حول الفنان الأردني بكر خليل أبوبكر في العاصمة الأردنية عمّان، عندما يغني للأردنيين فقط بل يتجمّع حوله السياح الأجانب وعراقيون وسوريون وسودانيون يقيمون في هذا البلد، فيندمجون معه ويصفقون له.

ويقول بكر لـ"العرب" إن التلفزيون الأردني سجّل له بعض الأغاني، ولكنه لا يحب الظهور في وسائل الإعلام ويفضل النزول إلى الشارع والغناء للجمهور مباشرة، وإدخال السرور إلى قلوب الناس دون أن يتقاضى أجرا، فال مواطن العربي مهوم جدا وسلطت عليه ضغوط كثيرة لا تتحملها أعصاب البشر وحمله ثقيل، فوجد أن أبسط ما يقدمه إليه هو الترفيه عنه.

فقد بكر، المنحدر من مدينة الفالوجا الفلسطينية، بصره سنة 1991 بخطا طبي في أحد مستشفيات عمّان، ولكنه تعلق بالموسيقى والغناء منذ صباه، وحثه أبوه الذي كان شيعوعيا على حب الأغاني الوطنية والأغاني القديمة.

وبعد أن فقد بكر بصره تعرّف في عمّان على فنان عراقي شاب اسمه أحمد عبدالكريم المنصور من مدينة الناصرية جنوبي العراق وهو خريج المعهد العالي للموسيقى، وأبوه

سيارات

سيارات صديقة للبيئة تستحوذ على معرض شنغهاي 2017

● نماذج فولكس فاغن وأودي وسكودا التشيكية ونيكست إي.في الصينية تخطف الأنظار في المعرض



انقلاب جذري في صناعة السيارات

سيارات الركوب التي تنتجها شركة جيلي أوتوموتيف وبين الموديلات الفاخرة التي تنتجها شريكها فولفو.

وتتميز هذه السيارة رباعية الدفع باتصالها بالإنترنت، وتتوي الشركة الشروع في طرحها للبيع بنهاية العام الجاري. وتعتمد ستروين الفرنسية اقتحام فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض أس.يو.في بعد أن كشفت النقاب عن سيارتها كروس سي 5 المخصصة للأراضي الوعرة. وتهدف الشركة مناسلة الموديلات الرياضية، مثل أيقونة فولكس فاغن تيغان. واستغلت شركة تويوتا اليابانية العلاقة معرض شنغهاي للكشف عن سيارتها ذات الدفع الرباعي الجديدة لكزنس إن إكس 300 والتي أدخلت عليها العديد من التحسينات في نظام التعليق لقيادة أكثر مرونة. أما منافستها المحلية شركة نيسان العملاقة، فعرضت شاحنتها الصغيرة نافارا ذات المحرك الأعلى كفاءة من نظيراتها بالإضافة إلى تحسينات في ديناميكيتها الهوائية.

التجهيزات الإلكترونية في السيارات تقضي على الأزرار والمفاتيح

في التدفئة زائدة عن الحاجة. وبدلاً من تدوير مفتاح الإشعال، أصبحت العديد من السيارات تعتمد على زر يتم فقط الضغط عليه لتبدأ السيارة في التشغيل. ويرى الكساندر كلوتس، من شركة كوتنيتنتال الألمانية لصناعة مكونات السيارات أن العناصر الإلكترونية في مقصورة القيادة تهدف إلى توفير سبل الراحة والأمان.

ويترب على استقلال كل وظيفة في السيارة بمفتاح ووحدة تحكم خاص بها احتياج السيارة إلى المئات من المفاتيح المختلفة. وفي العديد من السيارات الحديثة، تصبح الشاشة المركزية مصدراً للمعلومات، وكل ما على قائد السيارة فعله هو اختيار نطاق الضبط الذي يرغب في تعديله.

وتشير نينا فان، من نادي آيه.دي.آيه.سي، إلى أنه على الرغم من جميع مكاسب الراحة التي توفرها هذه الأنظمة، فإن استخدام شاشات العرض مثلاً قد يحول دون متابعة القائد للطريق لفترة طويلة. وتؤكد أنه نظراً لأن 90 بالمئة من حركة المرور تتم متابعتها بالعين، فإنه من المهم أن تكون شاشات العرض في مجال الرؤية. وساعدت طفرة الهواتف الذكية على تنامي الاتجاه إلى استخدام التجهيزات الإلكترونية في السيارات.

ويقول ماركوس شافرين من رابطة اقتصاد الإنترنت إنه من الطبيعي أن ترغب شركات السيارات في جلب وظائف إلى السيارة، يعرفها الزبائن من الهواتف الجواله والمنزل. ويرى شافرين أن ذلك قد ينطوي على مخاطر شديدة، فقد يؤدي عدم تأمين أنظمة السيارة بالشكل الكافي إلى اختراقها. ولمواجهة هذه التهديدات، تتخذ شركات السيارات تدابير خاصة أثناء عمليات التطوير تفادياً لأي مشكلات محتملة في المستقبل. وعلى سبيل المثال تقوم شركات صناعة السيارات بالفصل بين الوظائف المتعلقة بالسلامة عن وظائف الترفيه والراحة في هندسة الإلكترونيات.

وفي الداخل توجد مقصورة مؤلفة من مقاعد منفردة حيث يتمتع كل راكب بنظام المعلوماتية والترفيه الخاص به.

وكشفت شركة ماكلارين البريطانية عن أحد موديلاتها التي استلهمت تصميماتها من أسماك القرش الأبيض، وتكمن أبرز مميزاتها في التصميم الذي تفتح أبوابه نحو الأعلى.

وانضمت شركة كينيتيك غروب التي يقع مقرها في هونغ كونغ إلى المعرض الصيني حيث جاءت بسياراتها التي ابتكرت بتصميم يشبه فيراري 458 سبايدر.

وتتميز السيارة الكهربائية بخاصية الدفع الرباعي ويمكن أن تقاد لنطاق ألف كيلومتر، ومن المتوقع طرحها للبيع في الأسواق عام 2019.

وعرضت شركة نيكست إي.في الصينية سيارة نيو إي.بي 9 التي تعتبر أسرع سيارة كهربائية في العالم وتصل سرعتها القصوى إلى 256 كيلومتراً في الساعة.

ودخلت شركة لينك الصينية التي ربما لم يسمع عنها أحد حتى الآن بباكورة إنتاجها تشنقاوي 01 التي ستكون موديلاً متوسطاً بين

وأوضحت الشركة الألمانية أن سيارتها الجديدة تزخر بالعديد من الأنظمة المساعدة الذكية، التي تدفعها خطوة نحو نظام القيادة الآلية.

ومن المقرر طرح سيارة مرسيدس الجديدة في الأسواق خلال شهر يونيو القادم، بسعر لم يتم الكشف عنه حتى الآن.

ومن داخل المعرض، كشفت شركة فولكس فاغن عن نموذج إي.دي.كروس الجديد والذي يعد إضافة مميزة بالنسبة إلى النماذج الكهربائية الأخرى التي تصنعها الشركة الألمانية من عائلة إي.دي.

ومازالت شركة السيارات التشيكية سكودا تتوسع في تشكيلة سياراتها إلى جانب استمرارها بإطلاق السيارات الاختبارية الاستطلاعية أيضاً حيث أطلقت في المعرض سيارة سكودا فيغين إي الاختيارية الكهربائية.

وتعد هذه السيارة من فئة سيارات الكروس أوفر المستقبلية العصرية التصميم مع عجلات رياضية ضخمة وغطاء محرك رياضي وسقف بانورامي ومصابيح ليد.

منح معرض شنغهاي الدولي للسيارات 2017، كبار مصنعي السيارات فرصة ثمينة لعرض أحدث الموديلات المتنوعة من حيث التصميم والابتكار والتجهيزات التكنولوجية والمحركات الكهربائية التي تزخر بها سياراتهم والتي يتم الكشف عنها للمرة الأولى في أكبر سوق للسيارات في العالم.

□ شنغهاي (الصين) - تقترب فعاليات معرض شنغهاي الدولي للسيارات في دورته الحالية من النهاية الجمعة المقبل، بعد أن تسابقت كبرى الشركات العالمية لعرض أحدث الموديلات التي تتلاعب مع المستقبل طيلة أسبوع كامل.

وفي مقدمة عمالقة صناعة السيارات شركات أودي ومرسيدس وفولكس فاغن الألمانية وماكلارين البريطانية ونيكست إي.في وجيلي الصينيتان وستروين الفرنسية وتويوتا ونيسان اليابانيتان، إلى جانب العديد من المصنعين.

ومن أشهر العلامات التجارية التي يقدمها المعرض هذا العام بي.إم.دبليو حيث عرضت الشركة الألمانية نسخة جديدة من موديل إم 4 كوبيه الرياضية التي تظهر بشكل يتوسط إم 4 وإم 4 جي.تي.أس.

وأطلقت أودي سيارة أودي إي-ترون سبورتباك الاختبارية الجديدة، وهي من فئة الكروس أوفر كوبيه ومزودة بأربعة أبواب مع سقف منحن.

ويقول خبراء صناعة السيارات إن هذه السيارة إذا ما تم تحويلها إلى الإنتاج ستكون من حيث التصميم منافسة لسيارة بي.إم.دبليو أكس 6 ومرسيدس-بنز جي.إل.إي كوبيه، لكنها من الناحية التقنية ستكون مزودة بمحركات كهربائية.

ولا تشبه هذه السيارة الاختبارية أيًا من سيارات الشركة الحالية حيث تتميز بكمية مصابيح الليد الهائلة الموجودة عليها وباقواس العجلات الرياضية الشكل والعريضة ويخطوط تصميمها.

وأطلقت شركة مرسيدس الموديل الجديد من سيارتها الفاخرة من الفئة أس بالمزيد من المحركات الاقتصادية والوظائف الذكية وتجهيزات الراحة.

شركة ستروين تقتحم فئة الموديلات الرياضية بسيارة كروس سي 5 المخصصة للأراضي الوعرة



طورت شركة هوندا سيارة إكورد بنوعين مختلفين إذ يضم الموديلان الكثير من تفاصيل تصميم سيارة سيفيك الجديدة من خلال المصابيح الأمامية النحيفة والخلفية ذات السقف المنحدر.



جديد السيارات

□ نشرت شركة أوبل الصور الأولى لسيارتها غراندلاند إكس الجديدة والتي تعتزم عرضها خلال فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في سبتمبر القادم، لتشعل المنافسة مع فولكس فاغن تيغان، غير أنها لم تفصح بعد عن أسعارها المتوقعة.

وأوضحت الشركة الألمانية أن سيارتها، التي تعد الموديل الثالث بين موديلات الرياضية متعددة الأغراض أس.يو.في، تعتمد في تصميمها على السيارة بيجو 3008. وتزخر المقصورة الداخلية للسيارة بأجهزة تناظرية وشاشة لمسية، كما تقدم السيارة مركز الاتصالات عبر الإنترنت أون ستار. وستوفر للسيارة مجموعة من محركات الديزل تغطي نطاق قوة يمتد بين 120 و180 حصاناً، ومحركات بنزين تغطي نطاق قوة يمتد بين 130 و165 حصاناً.



□ أجرت شركة إم.كي.بي الألمانية تعديلات تقنية على سيارة مرسيدس آيه.أم.جي سي 63 التي تنتمي إلى فئة موديلات الكوبيه، من أجل زيادة قوتها إلى 612 حصاناً.

وأوضحت الشركة أنها قامت بإجراء تعديلات على نظام التحكم بمحرك السيارة مزودج التربو سعة 4 لترات، والمكون من ثماني أسطوانات، من أجل زيادة قوة المحرك. وبفضل قوتها تنطلق السيارة من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 3.8 ثانية فقط.

وعلى صعيد الجوانب التصميمية لم تطرأ أي تغييرات على السيارة، لكن شركة إم.كي.بي أشارت إلى أنها ستوفر جنوباً جديدة قياس 19 و20 بوصة بداية من يونيو القادم.



□ قالت شركة نوفيتيك الروسية إنها أدخلت تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة مازيراتي ليفيتي، زادت معها قوة السيارة. وأوضحت الشركة أنها تقدم برنامج تعديلاتها لمجموعة محركات مازيراتي التي تتألف من محركي ديزل وآخر يعمل بوقود البنزين سداسية الأسطوانات سعة 3 لترات. وأسفرت التعديلات التي أدخلت على نظام التحكم بمحرك البنزين التربو عن زيادة قوته من 430 إلى 494 حصاناً، لتتسارع السيارة من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 4.8 ثانية.

وبالنسبة إلى محركات الديزل، زادت قوة محرك الموديل المنطلق بقوة 250 حصاناً إلى 301 حصان، في حين زادت قوة موديل 275 حصاناً إلى 322 حصاناً.



□ وضعت شركة ديفوتيك بالتعاون مع شركة باور بلاس إنجينيرينغ تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة بي.إم.دبليو أم 4، لزيادة ملامحها الرياضية وقوتها لتجعلها واحدة من أقوى سيارات أم 4 في العالم.

وقالت الشركة الفرنسية إن التعديلات التي أدخلت على محرك السيارة سداسي الأسطوانات سعة 3 لترات، ساعدت على زيادة قوته من 431 إلى 692 حصاناً.

وللمزيد من الديناميكية في اجتياز المنعطفات، جهزت ديفوتيك السيارة بمجموعة تعليق كي.دبليو الملولة، كما تتميز النسخة المعدلة عبر الجنوط المطبلة باللون الأسود قياس 19 بوصة ومقاعد ريكارو المخصصة لموديلات السباقات.



ميكانيكية. وكل ما يتعين على قائد السيارة فعله هو النقر على مفتاح قلاب في الكونسول الأوسط لتتقم في هذه اللحظة ممارسة قوة الكبح على عجلات السيارة كهربائياً.

ومكبح اليد ما هو إلا مثال على تحرك المزيد والمزيد من المكونات الإلكترونية نحو مقصورة القيادة.

وحلت لوحة العرض الرقمية محل العدادات الكلاسيكية، كما أن دمج مكيف الهواء بنظام الترفيه جعل من عناصر التحكم

ورغم المكاسب التي حققها هذا الاتجاه على صعيد الراحة والأمان للسائقين، إلا أنه قد يجلب معه بعض المخاطر.

ويقول هايكو فولفرايم، من نادي السيارات آيه.دي.آيه.سي الألماني، إن مكبح اليد الكلاسيكي ذا المقبض أصبح من الأنماط التي غابا عليها الزمن حيث يقوم بهذه الوظيفة نفسها الآن مكبح كهربائي.

ويقصد بهذا عناصر التشغيل التي تقوم بتحويل التيار الكهربائي إلى حركة



مكابح بمواصفات عصرية



«قدرة الدولة على السيطرة على الإعلام بدأت تتأثر منذ بدء عهد الفضائيات المفتوحة، لذلك من الخطوة الآن استمرار التعامل مع الإعلام بمنطق الستينات».

عماد جاد
رئيس قناة "قن" المصرية

«هناك فارق كبير بين الإعلام المنضبط والإعلام غير المنضبط، فالصحافة التقليدية لها رئيس تحرير ورقابة ذاتية، بينما الأمور في وسائل التواصل بلا رقيب ولا حسيب».

محمد الصقر
رئيس مجلس العلاقات العربية



ميديا

أدباء وشعراء في أروقة الصحافة: تراجع الحساسية لحساب الذائقة

● الأدباء يدخلون عالم الصحافة رافضين الامتثال لشروطها ● إخفاق الأديب أن يكون صحافيا انعكس سلبا على الصحافة



الإبداع لا يمكنه الالتزام بالوقت

الأديب في العمل الصحافي فإنه لا يفضل أن يُشار إليه باعتباره صحافيا. ويبدو الأديب عازفا عن القبول بالربط المباشر بينه وبين الصحافة، كما لو أنه يشعر بأن قيمة الصحافي أقل شأنًا من القيمة التي يمكن أن يحوز عليها من خلال إصراره على البقاء في موقعه، من غير أن يخاطر في قضايا قد لا تنفعه أدبيا، إلا أن هذه الرؤية تعتبر قاصرة بعض الشيء، فهناك عدد من كبار أدباء العالم قد عملوا صحافيين ومراسلين محترفين مثل إرنست همنغواي الذي لم يؤثر عمله الصحافي على مستواه الأدبي بل خدمه. كما أن عددا من الأدباء لجأوا إلى التقارير الصحافية لتكون مصدرا لإستلھام أحداث رواياتهم، حيث اعتمدت رائعة فلوبير "مدام بوفاري" على خبر منشور في إحدى الصحف.

وهذا ما لم تتدركه الصحف العربية التي استعانت ببعض الأدباء في إدارة عدد من أقسامها وبالأخص ما يتعلق بالثقافة بكل فروعها، وهو ما دفع بها إلى أن تكون منحازة إلى نمط بعينه من التفكير. ذلك النمط الذي يؤمن به مسؤول الصفحة من غير السماح لأنماط التفكير الأخرى بالظهور. وتسببت تلك الانحيازات الضيقة في جعل الصحافة تنشر موضوعات لا صلة لها باهتمامات القراء وثقافتهم وطبيعة المشكلات التي يواجهونها. الأمر الذي جعل بعض الصحف والمجلات تميل إلى البساطة والسطحية وتبسيط المعلومات. فكانت النتيجة صحافة سهلة للقارئ سهل.

الأسرار. وهو ما أدى بالضرورة إلى تهيمش الصحافة في مجال الدور الطبيعي والريادي في الكشف عن مواقع الخطأ وأسباب الأزمات التي يعاني منها المجتمع. وفي مثال الصحف العربية فهي في أفضل حالاتها، إذ كانت تنجح في أداء دورها في تسليية القارئ من أجل أن يملأ أوقات فراغه في مطالعتها. الأمر الذي جعل بعض الصحف والمجلات تميل إلى البساطة والسطحية وتبسيط المعلومات. فكانت النتيجة صحافة سهلة للقارئ سهل.

وتتجنب الصحف البريطانية والأميركية، عادة تعيين أدباء وشعراء وقصاصين، محررين في الصفحات الثقافية لأنهم يفتقرون إلى الموضوعية ويتجاوزون الحساسية الصحافية لحساب ذائقتهم الأدبية.

اضطر أدباء وشعراء وروائيون إلى العمل في الصحافة اليومية لأسباب متعددة، إلا أن هذا العمل لم يخل من الانعكاسات السلبية، إذ لم ينجح أولئك الأدباء في أن يكونوا صحافيين محترفين، الأمر الذي خلق ارتباكًا في وظيفة الصحافة الأساسية المتمثلة في متابعة الأخبار وتقصي الوصول إلى ما خفي من الوقائع.

علي أبو الريش، أن تطرق إلى هذا الموضوع، وقال إن الصحافة مهنة مشاغية، ودائما تتعارض مع مياغطة الإبداع، والذين يعملون في الصحافة يواجهون يوميا من يحاول أن يجهض عملياتهم الإبداعية، ويقمع أصواتهم ويطفئ لهيبها. ويرى أبو الريش أن الصحافة هي مهنة المتاعب بالنسبة إلى الصحافي غير المبدع، فالصحافة مهنة العمل اليومي والحدث المتلاحق. أما الإبداع فهو مسألة يبرز فيها البعد الإنساني والنظر إلى ما أبعد عن سطح الأرض، إلى عوالم أخرى مغلفة بالسحر والمشاعر المتدفقة.

وفي ظل اضطراب الأدباء، من شعراء وروائيين ونقاد أدب إلى العمل في الصحافة اليومية تأمينا للقمّة العيش كان من البديهي أن يضطرب مفهوم الصحافي والصحافة على حد سواء انطلاقا من الارتباك الذي أصاب وظيفتهما الأساسية التي يمكن اختزالها في متابعة الأخبار وتقصي الوصول إلى ما خفي من الوقائع بحثا عن الحقيقة وهي الوظيفة التي اخترعت من أجلها الصحافة.

غير أن النتائج التي لاحظها المتخصصون، تؤكد أن أولئك الأدباء لم ينجحوا في أن يكونوا صحافيين محترفين، لا لشيء إلا لأنهم لا يرغبون في أن يكونوا كذلك، أو لشعورهم بأن الانغماس في العمل الصحافي والاستجابة لشروطه سيؤثران سلبا على مواهبهم الإبداعية في مجال اختصاصهم الأدبي، بالرغم من أن بعضهم احتل مناصب رفيعة ومتقدمة في عالم الصحافة، كما هو حال الشاعر الراحل أنسي الحاج الذي احتل لزمّن طويل منصب رئيس تحرير صحيفة النهار البيروتية.

وانعكس إخفاق الأديب غير المقصود لذاته، سلبا على الصحافة بشكل بديهي، من خلال تراجعها عن أداء وظيفتها الأصلية بالطريقة التي تجعلها منسجمة مع وجودها الخدي، اجتماعيا وسياسيا وثقافيا. إذ أن الصحف العربية التي ظلت مخلصة لمهنة البحث عن المتاعب ظلت نادرة من جهة الإصرار على الكشف عن الحقائق وإماطة اللثام عن

لندن - تثير العلاقة بين الأدباء وعالم الصحافة فضولا للمتابعين والمهتمين، الذين يدركون أن ما يمكن أن يكون ممتعا للقارئ، قد يكون غير مرض للأديب الذي اضطر للتحوّل إلى الصحافة لأسباب بعيدة عن القناة والرغبة الشخصية بالدخول في متاهات مهنة المتاعب.

ويعتبر الخبر الأكثر مقاربة للواقع أن الأديب يلجأ إلى عالم الصحافة للاستفادة من سهولة الوصول إلى الجمهور والتواصل معه، إلا أنه يجد نفسه أمام معضلة "الانزلاق" إلى لغة صحافية تغلب عليها البساطة والسلاسة، وعدم التكلف في استعراض "العضلات اللغوية"، مما يجزّه بعيدا عن شغفه الأصلي "عالم الأدب".

بدورها واجهت الصحافة مشكلة في التعامل مع أدباء اخترقوا أروقتها، ومارسوا العمل الصحافي بطريقة الأديب والكتّاب، الأمر الذي جعلهم يهملون الحساسية الصحافية، وتضخم الأمر إلى حد إلغاء المسافة بين الصحافي والكتّاب حد الالتباس، وبعدها تحولت الصحافة إلى فضاء مفتوح أمام الجمهور وظهر المواطن الصحافي، ولم يعد ثمة مسافة بين الصحافي والمتطفل على الصحافة.

ورغم ذلك، تبقى طريقة معالجة الموضوعات هي الفرق الجوهرى بين الصحافي والأديب، إذ لا يصدر الأديب معالجات للقضية عبر روايته على لسان أبطالها، والتي تتشكل في بعض الأحيان لترسم رمزا، يلمح من خلاله الأديب إلى مغزى يرمي إليه، ويحرض القارئ على إعمال الذهن والتفكير عن الحلول، بعكس الصحافي، الذي يطرح المشكلات بشكل مباشر ويناقشها ويضع مقترحات حلول لرؤيته. وسبق للروائي الإماراتي

◀ **الصحافة واجهت مشكلة في التعامل مع أدباء وشعراء اخترقوا أروقتها ومارسوا العمل الصحافي بطريقة الأديب**

باختصار

◀ تستعد بي بي سي لبث النسخة الأولى من برنامج إخباري جديد باللغة الصومالية على مدى خمسة أيام في الأسبوع. مدته ربع ساعة، ويتناول البرنامج أخبارا دولية وإقليمية وقضايا اقتصادية ورياضية وتكنولوجية وترفيهية، إضافة إلى تحليلات سياسية وغيرها.

◀ قالت دراسة إعلامية حديثة صادرة عن جامعة بورنماوث، في بريطانيا، إن عبارة "الأخبار الكاذبة" هي عبارة ذات تعبيرات متعددة من شأنها أن تهدم دور وسائل الإعلام. واقترحت الدراسة عددا من العناصر لمكافحة بيئة ما بعد الحقيقة، وهي الفترة التي تظهر فيها الأخبار المزيفة.

◀ انطلقت فعاليات منتدى الإسكندرية للإعلام، في دورته الخامسة، بعنوان "الإعلام والابتكار"، الثلاثاء، ويتضمن المنتدى عدداً من ورش العمل في مجال الإعلام وتكنولوجيا المعلومات بهدف تنمية وتطوير مجتمع الأعمال وتطوير المشروعات والمبادرات الإعلامية.

◀ رحب الاتحاد الدولي للصحافيين بتأسيس مجلس صحافة مستقل في تونس للمساعدة في وقف الانحدار في مستوى حرية الإعلام في البلد. وقد لعبت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، دورا مركزيا في جهود تأسيس مجلس الصحافة، والذي يهدف إلى المساعدة في نشر الصحافة النوعية وتعزيزها.

◀ تنظم "مراسلون بلا حدود"، مؤتمراً صحافياً لعرض التغطية العالمية لحرية الصحافة 2017. الأربعاء. وستقدم التصنيف ياسمين كاشا مسؤولة مكتب شمال إفريقيا.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.org.uk

«بيلد» الألمانية تقاطع كأس القارات احتجاجا على تقييد الصحافيين

قيود على وسائل الإعلام التي ستغطي أحداث البطولة، وأوضح البيان أن مندوبي وسائل الإعلام المعتمدين لتغطية الحدث "يمكنهم العمل بحرية في مواقع البطولة والمناطق المحيطة دون أي قيود". وذكر البيان "حرية الصحافة تأتي في مقدمة أولويات الفيفا. ولهذا، وفي كل البطولات التي ننظمها، نكافح دائما لتوفير أفضل الظروف لحرية العمل لمندوبي وسائل الإعلام".

وطبقا للقانون الروسي، يمكن للصحافيين الذين يرغبون في تغطية أحداث في من أخرى بخلاف مدن استضافة البطولة التقدم بطلبات للحصول على التأشيرة الاعتيادية.

هذه القضية إلى مجلس الفيفا في اجتماعه المقرر في التاسع من مايو المقبل. وقال غريندل "ستكون مؤثرا مهما بالنسبة إلى كأس العالم 2018 إذا أعلنت اللجنة المنظمة في روسيا عدم وجود قيود على حرية الصحافة".

من جهته أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الثلاثاء، أن وسائل الإعلام التي ستغطي أحداث بطولة كأس القارات 2017 في روسيا ستكون قادرة على العمل بحرية في مواقع إقامة المباريات.

وأصدر الفيفا واللجنة المنظمة للبطولة في روسيا بيانا مشتركا أكد فيه عدم وجود أي

على تأشيرة خاصة لتغطية أحداث البطولة مضطرون للموافقة على شرط المظلمين بأن تكون تقاريرهم قاصرة على البطولة وعلى "المدن المضيفة والمواقع الثقافية المتاخمة لها".

وأوضحت أن هذا يعني عدم قدرة الصحافيين على الإشارة في تقاريرهم إلى أي أوجه قصور محتملة أو احتجاجات حول البطولة. وأشارت إلى أن الاتحاد الدولي للعبة الـ"فيفا" رضخ لهذه القيود و"أدعّن" للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ونقلت الصحيفة عن راينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني للعبة قوله إنه سيرفع

برلين - قررت صحيفة بيلد الألمانية مقاطعة بطولة كأس القارات المقرر أن تقام في روسيا منتصف العام الحالي، بسبب محاولة روسيا فرض رقابة على الصحافيين الأجانب المشاركين في تغطية أحداث البطولة.

ذكرت الصحيفة وهي أوسع الصحف انتشارا بألمانيا، أنها لن ترسل أي صحافيين إلى روسيا " طالما ظلت هذه الرقابة التي تطبقها روسيا"، وذلك رغم مشاركة المنتخب الألماني، بلعل العالم، في هذه البطولة المقررة بروسيا خلال الفترة من 17 يونيو إلى الثاني من يوليو المقبلين. وأضافت الصحيفة أن الصحافيين المتقدمين بطلبات الحصول

وزير الإعلام البحريني يحذر من قنوات دينية تبث سمومها في المنطقة

أميريكي عام 2014 إلى أكثر من تريليوني دولار عام 2019. يمثل الإعلام الرقمي نسبة تتجاوز 41 بالمئة و50.3 بالمئة خلال العامين المذكورين على التوالي، بحسب الدراسات العالمية. وشارك في الدورة الـ14 للملتقى الإعلامي العربي الذي عقد تحت شعار "الإعلام.. حياة"، عدد من وزراء الإعلام وكبار المسؤولين والشخصيات الصحافية والإعلامية والفكرية والأكاديمية الخليجية والعربية.

وشدّد المتحدثون في الجلسات الختامية للملتقى على ضرورة تعزيز مساحة الديمقراطية، مع وضع إجراءات لمنع الفوضى والانفلات، مشيرين إلى أن الفرق كبير بين الحرية المسؤولة والفوضى.

وقال وزير الإعلام الليبي السابق محمود شمام إن التطور التكنولوجي يُستغل حاليا للتدمير وليس للبناء، ولا بد من وعي باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، وإلا نقول هنا رقابة، وإنما انضباط أكثر، لافتاً إلى أنه ليست لدينا في الدول العربية قوانين تحمي الخصوصية للأشخاص، وهذه مشكلة. السليبي فيه هو أننا لا نحمل ثقافة الرقابة الذاتية.

وأكد الرميحي أهمية تطوير وسائل الإعلام التقليدية من إذاعة وتلفزيون وصحافة ومطبوعات، ومواكبتها للطفرة الهائلة التي يشهدها الإعلام الرقمي، في تحول الإعلام إلى صناعة عالمية ضخمة تنمو بمعدل 5 بالمئة سنوياً، وتوقعات بارتفاع الإنفاق الإعلامي العالمي من 1.6 تريليون دولار

وسط مشهد إعلامي غير متوازن ومتشردم ما بين تنافس سياسي أيديولوجي وانفلات عقائدي وطائفي ومناطقى، وسعي محموم نحو الربح التجاري على حساب أمن ووحدة الاوطان العربية والقيم الوطنية والأخلاقية والهوية العربية والحضارية، وتهيمش الدور التنموي والثقيفي للإعلام وفقا للتقرير.



دعوة للحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية

الكويت - حذر وزير الإعلام البحريني علي بن محمد الرميحي، من وجود أكثر من مئة قناة دينية ومذهبية، بعضها يثير الفتنة والكراهية الدينية والطائفية والأفكار المنحرفة في المجتمع.

وأضاف الرميحي في كلمته خلال الملتقى الإعلامي العربي في الكويت، أن العديد من القنوات الإخبارية، منها قنوات مناطقية أو أجنبية موجهة إلى المنطقة، تستهدف زعزعة أمنها واستقرارها ووحدةها وسلامتها وهويتها، وطمس دولة المواطنة، وإثارة حرب نفسية ودعائية مضادة، من بينها 40 قناة فضائية إيرانية أو تابعة لإيران وأحزابها الطائفية في المنطقة.

ودعا الرميحي وسائل الإعلام الخليجية والعربية إلى تحمل مسؤولياتها في تعزيز تماسك الجبهة الداخلية الخليجية، والحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية، في ظل هذه المخاطر والتحديات. وأشار إلى التقرير الأخير لاتحاد إذاعات الدول العربية الذي تحدث عن فوضى وتحديات مهنية في الأداء الإعلامي في ظل وجود 1300 قناة تلفزيونية تتحدث العربية و156 مليون مستخدم نشط للشبكات الاجتماعية.

ويمثل الشباب 64 بالمئة من المستخدمين، ويتم بث أكثر من 3 ملايين تغريدة يوميا،



تحدث ممثلو فيسبوك عن تكنولوجيا جديدة، من شأنها أن تجمع الناس الذين وقعوا في حالات صعبة، وهذه التكنولوجيا عبارة عن طائرة دون طيار، من شأنها توفير اتصال بالإنترنت في المناطق المنكوبة، وأطلقوا على المشروع اسم «Tether-tenna technology»، وهو عبارة عن طائرة صغيرة دون طيار توفر الإنترنت للأشخاص الذين انقطع عنهم الاتصال في حالات الكوارث الطبيعية.

@alarabonline

#لماذا_ياقطر: هاشتاغ يحاصر سياسات الدوحة في المنطقة

● تغريدات مدعومة بفيديوهات ووثائق تثبت تورط قطر في دعم الإرهاب ● إيران وقطر وجهان لأجندة واحدة



اختطاف القطريين في العراق لم يتعلق بالمال وحده

الجزيرة أحمد منصور فقد "حاولت قطر بكل السبل إصاق التهم بدولة الإمارات عندما قصفت إسرائيل غزة"، متسائلاً "لماذا؟ ما هذا الحقد الذي تحملونه على الإمارات؟". كما تداول مغردون فيديو لـ"مهندس أجندات قطر" عزمي بشارة يتهم على البحرين على قناة الجزيرة والمذيع بقول له "بيضت وجه القناة". وتساعل مغرد "ماذا تريد قطر من وراء الهجوم على دول الخليج؟". واعتبر مغرد "بما أن قطر تستخدم الإسرائيلي عزمي بشارة في تنفيذ أجندتها فهي بطبيعة الحال تكون داعمة للإرهاب". وتفاعل آخر "قطر تتامر مع إيران على زعزة أمن واستقرار دول الخليج". وأصبحت الأراضي القطرية ملجأ للأشخاص الذين يهاجمون السعودية والإمارات. يذكر أنه في عام 2014 قامت الرياض وأبوظبي والمنامة بسحب سفرائها من الدوحة بسبب "سلوك الدوحة المعادي لها".

بالمبادئ التي تصنع الوحدة والاستقرار الأمني في الوطن العربي وسمحت للإرهابيين في زعزعة الصفوف العربية، فلماذا يا قطر؟" وقالت وزارة الخزانة الأميركية إن قطر أظهرت افتقاراً للإرادة السياسية من أجل إنفاذ قوانين مكافحة تمويل الإرهاب. ولا تتول قطر الارهاب بل تحمي وتآوي الاشرار الهاربين من القضاء في بلدانهم على غرار الداعيتين المصريي وجدي غنيم ويوسف القرضاوي الأب الروحي لجماعة الإخوان المسلمين. وذكر مغردون براء المتشددين الذين تاوهم قطر. وكان القرضاوي أفتى بجواز العمليات الانتحارية على شاشة الجزيرة. وقال معلقون إن التفجيرات التي نفذها متشددون يعتقدون فكر القرضاوي وراح ضحيتها الآلاف من الأبرياء يتحمل القرضاوي مسؤوليتها. وفي سياق آخر، قال مغردون إن قطر تحمل حقدا دفيناً ضد الدول الخليجية. ووفق فيديو نشره الناشط محمد درويش البلوشي لمذيع

في مصر وسوريا وليبيا اين سيذهب الشعب القطري من التاريخ وقتل الشعوب العربية بأمواله؟". وقال ناشط إماراتي يدعى يعقوب الريسي "لا نعلم لماذا تصرّ قطر وقناة الجزيرة على دعم الجماعات الإرهابية وإبرازها على أنها كتل سياسية! لكم في ربيعكم المشؤوم عبرة". وغرد مدير عام مجلس أبوظبي للتعليم علي النعيمي على حسابه على تويتر "كلمة قطر في القمة العربية دفاعا عن الجماعات الإرهابية وتبرير أن خلافتنا معها هو خلاف سياسي يؤكد الدور القطري في رعاية الإرهاب لماذا يا قطر". في نفس السياق غرد حساب "فرسان الإمارات" على تويتر مستشهداً بمقطع فيديو من كلمة الشيخ تميم في القمة العربية "بصريح العبارة: أمير قطر همه الوحيد الدفاع عن الجماعات الإرهابية لماذا يا قطر". وقال الكاتب هزاع بن بنان "باتت قطر لا تلتزم

مقابل انسحاب أهالي المناطق المتاخمة لها من أهل السنة إلى مناطق سيطرة داعش وجهة النصر الإرهابيتين وبالتالي وضع مصير هؤلاء وأرواحهم تحت رحمة العناصر الإرهابية التي نكلت بهم. وتساعل متفاعل مع الهاشتاغ "قطر وإيران ما الذي يجمعهما حتى تنشرا الإرهاب وتمولانه وتدعمانه بكل الميادين". وتداول معلقون بسخرية ما قاله رئيس الوزراء القطري السابق، الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، في محاضرة في الدوحة من أن إيران هي "أكبر مستفيد" من ثورات "الربيع العربي". وتهكم مغردون "لماذا إذن دعمتم هذه الثورات إن كانت تصب في مصلحة إيران وتسببت في دمار الأوطان؟". وقال معلق آخر "دعمتم الدمار

انشغل خليجيون وعرب على تويتر في اليومين الماضيين بالتغريد ضمن هاشتاغ #لماذا_ياقطر بعد التواطؤ المكشوف بين قطر وحزب الله وإيران في سوريا. وأصبحت الأجندة القطرية والإيرانية لتقسيم المنطقة متشابهة في خدمة بعضها البعض.

لندن - تواجه قطر انتقادات لاذعة على الشبكات الاجتماعية من المغردين الخليجين الذين وصفوها بأنها داعمة للإرهاب ضمن هاشتاغ #قطر-راعية_الإرهاب. وحاصر المغردون قطر بأسئلة نارية ضمن هاشتاغ #لماذا_ياقطر الذي تصدر الثلاثاء مركزاً متقدماً ضمن الهاشتاغات الأكثر تداولاً خليجياً. وكان السؤال الأبرز ضمن الهاشتاغ "لماذا يا قطر تتحالفين مع الشيطان؟" وأجابت معلقة "تتحالف مع الشيطان لهدم الدول". يأتي ذلك بعد التصريحات الأميركية المتصاعدة والمحذرة من دعم قطر للمنظمات الإرهابية في المنطقة. وكانت مجلة "فوربس" الأميركية قالت إن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس وجه تحذيراً شديد اللهجة إلى أمير قطر، وذلك بسبب دعم الدوحة للجماعات الإرهابية. ويتهم مغردون قطر بدعم الجماعات الإرهابية بدءاً من القاعدة وصولاً إلى حزب الله وجماعة الإخوان المسلمين وتنظيم داعش. ويؤكدون تورطها في تنفيذ أجندات إيران في المنطقة عبر السعي إلى تقسيم سوريا والمنطقة العربية.

وتساعل مغرد "لماذا_ياقطر ماذا جنيت من دعم القاعدة والإخوان والنصرة؟ ضاعت الأموال بين أياد ملطخة بالدماء وتبعثرت الشعوب بسبب الحرب والدمار". ويقول مغرد إن "قطر دفعت الملايين لجبهة النصر بصفقه تبادل أسرى لبنانيين ومن بينهم زوجة أوبكر البغدادي واليوم دفعت مليار دولار لإيران لتهجير أهل الزبداني ومضابا". وأكد معلقون أن العديد من المفاوضات التي كانت تجري تحت عنوان "تبادل الأسرى السوريين أو الأجانب والمصالحات وإخلاء بلدات بل مدن قبل اختطاف القطريين، يشترك فيها وسطاء من المخابرات القطرية أو من الجماعات المتشددة التي تدعمها الدوحة وكانت تتم إما في الدوحة وإما في تركيا وقالوا إن النتيجة كانت تسليم جبهات باكملها للميليشيات الشيعية

مغردون خليجيون
حاصروا قطر بأسئلة
نارية ضمن هاشتاغ
#لماذا_ياقطر

هاشتاغ اليوم

«تقنية» مبهرة لعلاج الكسور في عراق سليماني

وعلى فيسبوك كتب الناشط آثير الرحماني:

Atheer Al Rammahi
مع تصويت برلمان الكتل الباش على تجديد الثقة بـ#عديلة_حمود_وزيرة_الموت أرجو أن يشعر المدافعون عنها بالرضى وألا يتحدثوا بعد الآن عن عدم وجود أدوية أو غلاء أسعارها وعدم وجود مخدر للعمليات أو اضطراهم للسفر للعلاج فقد قتلتم بالذل مجرد أن من استجوبها ليس من توجهكم الحزبي المقيت، لعنة مرضى السرطان دون علاج ستلاحقكم إلى الأبد.

وأضاف:

Atheer Al Rammahi
إذا لم يكن لديك طفل بعمر 10 سنوات مصاب بالسرطان فاحمد الله واشكره واحجل من دفاعك عن#عديلة_حمود_وزيرة_الموت فأطفال المصابون بالسرطان لا يجدون علاجات وذوهم باعوا كل ما يملكون .. احجل من نفسك#عديلة_حمود_وزيرة_الموت.

يذكر أن مجلس النواب العراقي جدد الثقة في عديلة حمود مؤكداً قناعته باجوبة الوزيرة عن 26 سؤالاً تقدم بها النائب عن كتلة الأحرار عواد العوادي بشأن ملفات فساد في الوزارة. وقال معلق:

• أبو فراس الحمداني
وقف الكتل والمكونات البرلمانية إلى جانبها وإنقاذها من الإدانة بالفشل والفساد وخرق القانون وخرجوها بأمان من شرقة التهم القوية والموثقة في استجوابها تحت قبة البرلمان جعلها أقوى شكيمة.

بغداد - اجتاحت صور تظهر "تقنية" جديدة لمعالجة الكسور في العراق الشبكات الاجتماعية.

والتقنية الجديدة تتمثل في استبدال أثقال الكسور بأحجار أو قوارير ماء ومشروبات غازية، ما مثل وفق عراقيين "قضية صحة وأخلاقية في عهد #عديلة_حمود_وزيرة_الموت (وزيرة الصحة العراقية). وسخر مغرد:

@yousefawalawnah
عاجل منظمة الصحة العالمية تنشي على حكومة قاسم سليماني في العراق بسبب التطور الطبي العجيب.. ميهات منا الذلة.

وكان عراقيون قادوا حملة ضد وزيرة الصحة العراقية عديلة حمود ضمن هاشتاغ #عديلة_حمود_وزيرة_الموت، بسبب شبهات فساد، وبسبب استيراد الوزارة لنعال طبية بقيمة 900 مليون دولار في وقت تعاني فيه المستشفيات من نقص حاد في الأدوية. وكتبت مغردة:

@sajakasjo
فقط في العراق، ملفات فساد مُثمة بها وزيرة الصحة في صفقات شراء نعال طبية، ثمن الواحد 27 دولارا لكنهم لا يملكون المال لشراء أثقال للكسور 5 دولارات الواحد!

وتهكم مغرد

@jjjiop
صفقة وزارة الصحة تشوبها ملفات الفساد بعد أن خطى سعر النعل الواحد 27 دولاراً في حين سعر تصدير برميل النفط أقل من سعره النعال تقريبا .

أبرز تغريدات العرب

mansour_y
كثر الحديث عن ظاهرة التنمر الإلكتروني، والتحذير منها والدعوة إلى تجربتها، حقيقة مؤخراً أصبحت أميل لقناعة بأن التنمر جزء من الطبيعة البشرية.

alturifi1
لا تفكر في إثارة الفوضى في بلادك بحجة المطالبة بالحقوق فالفوضى لا تولد إلا الخراب، فكر بنشر الوعي بطريق هادئ العلم والوعي قوة تهزم التخلف.

YabalkheiL
"زوجوه لكي يعقل..."
من أسوأ نماذج الإساءة للمرأة!

تابعوا
UNICEFinArabic
منظمة اليونيسف.

shazlong81
الأيام تدين لك بالكثير من الضحكات فلا تتوقف عن مطالبتها بها.

Badworld_1
لو أن النفاق الاجتماعي يختفي لأصبح العالم أجمل أكره أن أقول "صباح الخير" وأنا أقصد "فلتذهب إلى الجحيم" لهذا كثيرا ما التزم الصمت والوحدة.

ph_streets
تربية الولد على احترام البنث وعدم التحرش بها أولى من حبس البنث بحجة الخوف عليها..
"معالجة السبب أهم من تفادي النتيجة".

Dr_Buhzz
لقد كبرنا يا أمي ورئيس فرنسا سيكون أصغر منا.

cQuotes1
أنا أرفض أن أراقب أفكارى كي تتناسب مع جهلك..

Engine
علموا أولادكم ان هناك مقدسات لا يجب الإساءة إليها، علموهم أن الأرض عرض، علموهم احترام بلدهم وأن يقفوا انتباهاً لعلمها، علموهم ينتموا إليها وأن لا بديل لها.

LASTWISDOM1
أن تطالب الكهنوت «الديني» بقولي مهمة الإصلاح «الديني» عبث «الإصلاح» الفكري لا يتطلب إلا إطلاق حرية تداول الأفكار وحمائتها.

maryam1001
المشاعر السلبية والاحتقان الدائم والنقمة المستمرة عوامل تنزع من البشر إمكانية النجاح في أي عمل لأنها مشاعر قاتلة للروح والطموح والإرادة..

تحقيق

مركز العلاج من الإدمان في قسنطينة يعالج مرضى تتراوح أعمارهم بين 13 و63 سنة من إدمان الفيسبوك وإنستغرام وتويتر، ومساعدتهم على العودة إلى الحياة العادية.

مظاهر اضطراب كبير تبدو على المدمن بمجرد عدم تمكنه من الاتصال بالإنترنت، واستعمال وسائل التواصل لأكثر من 38 ساعة في الأسبوع خارج إطار العمل، يعد إدمانا.

علاج الإدمان الرقمي بادرة أمل ليتخلص الجزائريون من السحر الأزرق

● مؤشرات إدمان الإنترنت والمخدرات متشابهة ● نصف العلاج بيد المدمن وإرادته



مخدرات العصر تبدأ بالتسلية وتنتهي بالإدمان

ويسرد بوغفة، كيف اجتمع مع عمال المصحة وتم الناقش والبحث بشأن الفكرة حيث "اقتُرحت إضافة إدمان الإنترنت لقائمة الأوقات التي يتم علاجها في المركز منها المخدرات والكحول وتعاطي حبوب الهلوسة والتدخين".

وذكر صاحب المبادرة، أن الفكرة لقيت ترحابا في المصحة، فتم تعيين طبيبة رئيسية ومختصين في الأمراض العقلية، وأخصائية في علم النفس، وأخرى تعمل كمساعدة اجتماعية، وتم تكوين خلية إعصاء وعلاج.



ليلي بوعلام:
معالجة الإدمان تتم عن طريق دمج المدمنين مع بعضهم حتى يكتشفون العالم الواقعي الذي يختلف عن الافتراضي

وأفاد المتحدث بأن "العلاج يتم عبر جلسات جماعية تضم المختصين والمدمنين على الإنترنت في آن واحد، وتخصص لهم جلسات فردية وألعاب فكرية ورياضية في قاعات مخصصة للغرض، كما يتوفر المركز على مكتبة غنية بالكتب والمراجع باللغتين العربية والفرنسية ولغات أخرى وضعت تحت تصرف المركز والمدمنين".

ويشرح صاحب المبادرة أن الغالبية من مستخدمي الإنترنت في مدينة قسنطينة، على الأقل مازالوا غير مقتنعين بالأخطار التي يسببها الإدمان الكبير على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد.

وتسبب هذا الاعتقاد السائد وفق المتحدث إلى جعل الإقبال على مركز مكافحة الإدمان على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ضعيفا.

ويروي مدير المصحة كيف أن والده طفل لا يتعدى عمره 14 سنة، اتصلت بهم بحثا عن شفاء لولدها الذي صار مدمنا على المواقع الإباحية، حيث وبعد قطع خدمة الإنترنت عن البيت صار يتوجه إلى مقاهي الإنترنت لتصفح المواقع الإباحية رغم صغر سنه.

وتنقل الفتى بالمركز من طرف والدته، وهو الآن يتلقى متابعة من طرف الأطباء والمختصين النفسانيين. رؤوف بوغفة يقول إن "الصدى إيجابي جدا ومنظمات المجتمع المدني اعتبرت الأمر مهما جدا".

وتابع "المجتمع المدني صار واعيا بدوره وبضرورة التجنيد من أجل التوعية بالمخاطر وبودور المركز أيضا.. حتى التناول الإعلامي للمركز بدأ يتضاعف من يوم إلى آخر بل لقد وصل حتى خارج حدود الوطن".

وتبقى التوعية والوقاية برأي الأخصائيين أهم عاملين لمكافحة هذه الظاهرة. إلا أن المهمة تبدو صعبة خصوصا في بلد يفقد إلى وسائل التسلية ولا سيما في المناطق المعزولة.

عبدالمالك ح. موظف بشركة في الصحراء الجزائرية يعمل مهندسا، يبلغ من العمر 46 سنة، متزوج وأب لثلاثة أطفال، التحق بالمركز في يوليو الماضي، وشفي من الإدمان على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، فضل عدم نشر لقبه والاكتماء بحرف "الحاء" لأنه يريد البقاء بعيدا عن الأضواء.

يقول عبدالمالك إنه عانى كثيرا من الإدمان على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، في العمل والمنزل وحتى في أوقات فراغه خصوصا بعد إطلاق خدمة الجيل الثالث للهاتف الجوال في الجزائر نهاية 2013.

وذكر محدثا أن الإدمان وصل به إلى ركن سبأته على جنبات الطريق وتصفح الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في الهاتف الذكي، وحتى ساعات النوم صارت قليلة لمكوته مطولا وللساعات متأخرة من الليل يتصفح الإنترنت.

وعن التحاقه بالمركز قال عبدالمالك إنه سمع به عبر وسائل الإعلام ومن طرف أصدقاء كانوا مدمنين أيضا على الإنترنت، وذكر في هذا الإطار "توجهت مباشرة إلى المركز طالبا الشفاء من هذا المرض".

وفور التحاقه بالمركز يقول عبد المالك "تم عرضي على مختصة نفسانية بالمركز؛ حيث طرحت علي أسئلة، وخصصت لي حصصا للتوعية والتحسيس فردية وجماعية".

وأضاف، "تم إرشادي لبعض التقنيات حتى أشغل بها نفسي كالمطالعة والرياضة وجلسات للنقاش الجماعي بين المدمنين والمختصين".

وأردف قائلا "في المركز كان العمل منصبا على إقناعي بأن القضية قضية إرادة و50 بالمئة من النجاح يعتمد علي أنا".

بعد شهرين من المتابعة والعلاج بمعدل حصتين في الأسبوع، يؤكد عبدالمالك، أنه صار يتصرف ويتحكم في استعماله اليومي للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. وتحدث عبدالمالك، بكثير من الارتياح والتفاؤل بخصوص وضعه الآن وقال "اليوم صرت أتصفح الأمور الضرورية فقط في النهار وفي الليل أطلع على الأحداث وما يجري عموما ولا أتجاوز نصف ساعة".

وختم حديثه "مازال الت لي مواعيد لمتابعة حالتي في المركز، وصراحة صرت أحس باسترخاء كبير الآن.. زال عني الضغط والأرق وقلة النوم".

إقبال ضعيف

في مركز العلاج من الإدمان في قسنطينة، يشرف فريق متعدد الاختصاصات من أطباء عامين ونفسانيين ومختصين في الأمراض العقلية ومعالجين طبيعيين ومساعدين اجتماعيين، على علاج مرضى من كل الأعمار، فئمة أطفال يدمنون ألعاب الفيديو وبألغون يدمنون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك.

ويأسف المختصون لغياب الدراسات حول هذا الإدمان خصوصا وأن منظمة الصحة العالمية لا تعترف بإدمان الإنترنت كمرض، وهم يلجأون إلى العلاج السلوكي. ويأمل مدير المركز وصاحب فكرة هذا العلاج رؤوف بوغفة، أن تصبح مؤسسته بنك معلومات يساعد الباحثين.

وتابع "إن الفكرة تبلورت أكثر بعد حادثة انقطاع كابل الإنترنت البحري بعنابة شرقي البلاد، والذي يربط الجزائر بأوروبا، وذلك في أكتوبر 2015، حيث أصيبت البلاد بحالة هيجان وهستيريا غير مسبوقة جراء انقطاع الإنترنت لعدة أيام".

هذا الوضع دفع برؤوف بوغفة، إلى التفكير في حل لهذا الإدمان الأعمى لدى شريحة من الجزائريين على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة موقع فيسبوك.

والآن بعد حصص العلاج، بات فيصل يمضي خمس ساعات في اليوم أمام الشاشة ولا يتردد على مقاهي الإنترنت، كما أن وضعه الاجتماعي والمهني تحسن، لكنه مازال يعاني من الام في الرأس. ويدعو فيصل الجميع إلى الحذر "فلا أحد محصنا، إنني إنسان بالغ وسقطت في الفخ. يجب التنبيه إلى هذه الظاهرة".

اضطراب

أصبحت مريم (42 عاما) وهي مديرة مؤسسة تعمل في الصناعة الغذائية، بانهييار عصبي بعد وفاة زوجها. فأصبح الإنترنت الوسيلة الوحيدة لملاء الفراغ في حياتها.

تقول مريم "أهملت عائلتي وفقدت الشهية للطعام، ولم يعد يهمني سوى أن أكون أمام شاشة"، وانقطعت عن الحياة الاجتماعية وأصبحت تعيش في عالم افتراضي.

تعالج مريم منذ يناير في المركز وقد باتت تخلص إلى النوم عند منتصف الليل. ويشهد وضعها تحسنا لكنها تأسف لغياب جمعيات تهتم بإدمان كهذا.

ويفيد أطباء مختصون في المركز أن مظاهر اضطراب كبير تبدو على المدمن بمجرد عدم تمكنه من الاتصال بالإنترنت .

ويوضحون أن الاتصال بالإنترنت لأكثر من 38 ساعة في الأسبوع خارج إطار العمل، يعد إدمانا.

تقول المعالجة النفسية سهام حمادنة إن "80 بالمئة من مؤشرات إدمان الإنترنت والمخدرات متشابهة".

ليلي بوعلام أخصائية في مركز علاج الإدمان على الإنترنت تقول، معالجة الإدمان تتم عن طريق دمج المدمنين مع بعضهم يمارسون الرياضة والمطالعة ويتناقشون حتى يكتشفون العالم الواقعي الذي يختلف عن العالم الافتراضي الذي يعيشونه.

كانت المراهقة صافية البالغة 16 عاما، تمضي تسع ساعات يوميا أمام الكمبيوتر، وبعد تراجع نتائجها الدراسية جاء بها والداه إلى المركز للعلاج بعدما لاحظا مؤشرات الاضطراب عليها.

من سأل نفسه يوما هل كان مدمنا على مواقع التواصل الاجتماعي؟ لا أحد يستطيع أن يجابه الحقيقة في حين أنه يقضي ساعات طويلة بين الفيسبوك والتويتر والإنستغرام وغيرها من المواقع، بل أغلب الشباب العربي وحتى الكهول يتناسون وأجباتهم في العمل أو الدراسة من أجل أن يظلوا موصولين بالإنترنت وذلك ليس بغاية البحث والمعرفة، بل من أجل التسلية في الفضاء الأزرق ومتابعة ما ينشره الآخرون. ومن أقتنع بأنه مدمن رقمي فهل سيتجرأ على الذهاب إلى العلاج.

اشترى فيصل، المتزوج والأب لطفلين، هاتفًا ذكيا متطورا في نهاية العقد الأول من الألفية، وراح هذا الرجل شيئا فشيئا ينقطع عن عائلته ويعجز عن القيام بعمله بسبب التعب المستمر.

ويوضح قائلا "في البداية كنت أخفي عن زوجتي أنني أذهب إلى مقهى الإنترنت بين الساعة الرابعة والثامنة مساء، ثم أعود إلى البيت وأغلق الباب على نفسي في غرفتي إلى الخامسة صباحا. لم أعد قادرا على فحص المرضى".

ويضيف "كنت أعاني من الام في الرأس فيما تراجع بصري" كما فقد الشهية للطعام ولم تعد له أي مشاركات في الحياة الاجتماعية.

ويؤكد "كنت أحتاج إلى شاشة أمامي. كنت متصلا بالإنترنت لمدة 9 ساعات في اليوم. كان ذلك مخدرا ولم يكن باستطاعتي التخلص منه وحدي فقد كنت أعيش في بعد آخر".

وحدث التحول معه عندما توجه إلى صيدلية لإحضار دواء لوالدته المريضة فدخل مقهى إنترنت قبل الوصول إليها ولم يخرج إلا بعد أربع ساعات.

وفي حادث آخر نسي أن يحضر ابنته على الساعة التاسعة مساء بعد نهاية درس خصوصي. ويقول "عندها طلبت زوجتي الطلاق فكان علي أن أختار بين عائلتي والإنترنت".

وبدأ فيصل العلاج في نهاية العام 2016. ويروي "كان الأمر صعبا.. وجدت العديد من المدمنين خلال العلاج الجماعي وتبادلنا التجارب. إنه طوق النجاة"، مشيرا إلى ضرورة مساعدة المختصين من أجل التوقف عن هذا الإدمان.

قسنطينة (الجزائر) - يعالج مركز بقسنطينة في شرق الجزائر مدمني الإنترنت الذين يرتفع عددهم أمام صعوبة التحكم في الفضاء الافتراضي، إذ حولت الشبكة العنكبوتية وخاصة الفضاء الأزرق "الفيسبوك" حياتهم جحيما.

يستذكر فيصل طبيب الأشعة في شرق الجزائر "إدمانه وسقوطه في غياهب" العالم الافتراضي مؤكدا أن "الإنترنت، شبكة تنسل حركتك إن لم تكن حذرا".

ويعالج فيصل وهذا ليس اسمه الحقيقي، من أجل الإقلاع عن الإنترنت في مركز علاج من الإدمان في قسنطينة الواقعة على بعد 450 كيلومترا شرق الجزائر.

ويروي فيصل (48 سنة) بحسرة كبيرة قصته مع "مخدر العصور الحديثة الذي أفقر عائلته".

في هذا المركز المفتوح منذ العام 2012 لمعالجة إدمان المخدرات والكحول والتدخين، يعالج مرضى تتراوح أعمارهم بين 13 سنة و63 منذ العام الماضي من إدمان الإنترنت وفيسبوك وإنستغرام وتويتر، لمساعدتهم على العودة إلى الحياة العادية.

يتواجد بالجزائر نحو 20 مليون خط للإنترنت الجوال بتقنية الجيل الثالث، يضاف إليها أكثر من مليوني خط للإنترنت الثابت المملوك للمشغل الحكومي "اتصالات الجزائر". كما تم إحصاء 15 مليون حساب على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بالبلاد، إلى غاية يونيو 2016، حسب إحصاءات نشرها موقع "إنترنت وورد ستاتس"، المتخصص في تتبع مستخدمي هذه الشبكة بالعالم، ما يمثل 37 بالمئة من العدد الإجمالي للسكان، البالغ حوالي 40 مليون نسمة.



الوعي بالإدمان بادرة العلاج

حذر باحثون في مستشفى «ناتيونويد» للأطفال بالولايات المتحدة من أن السيدات الحوامل اللاتي يتناولن الأغذية عالية الدهون المشبعة، أكثر عرضة لولادة أطفال يعانون من أمراض الكبد في المستقبل.



الصفات الأبوية جينية وليست مكتسبة

● أنماط التربية في الطفولة يستعين بها الأبناء في المستقبل ● الوراثة تؤثر في جزء كبير على السمات السلوكية لرعاية الأبناء



يجب ربط معرفتنا لذواتنا مع عواطفنا الموجهة لأبنائنا

◀ **الأبوة والأمومة غريزة ولدت مع صاحبها ويحملها في جيناته، مثل أي صفة وراثية أخرى وهي مهارة لا تتعلق بالخبرة**

ويشدد متخصصون على أهمية ربط معرفتنا لذواتنا مع عواطفنا الموجهة لأبنائنا، فلا يمكننا التخلص من مشاعرنا التي قمعت في مرحلة الطفولة ربما من قبل والدينا، إلا بمواجهتها والتعامل معها بلغة القلب والمشاعر ذاتها، التي تربطنا بأطفالنا، وفي هذه الحالة يمكننا أن نكون أباء أكثر فاعلية في لعب أدوارنا، ويمكننا بعد كل هذا أن نمنج أطفالنا الطمانينة التي افتقدناها.

هو تحقيق ذاته وتطوير قدراته الشخصية، ليقوم بدوره كاب أو أم على أفضل وجه، فعندما يتعلق الأمر بالأبوة والأمومة، علينا أن ننظر إلى دواخلنا ونحاول معرفة أنفسنا أولا.

وترى الدكتورة ليزا فريستون؛ وهي أستاذة في علم النفس السريري وكاتبة ومديرة الأبحاث في جمعية غليندون الأميركية، أن أطفالنا في الغالب يأخذوننا إلى تلك المناطق السرية في نفوسنا حيث الماضي وطفولتنا وتجاربنا فيها، وحتى لو تسبب ذلك في استدعاء الماضي إلى دائرة وعينا بكل ما فيه من خوف وتجارب مؤلمة، فإن تجنبنا لمشاعرنا القديمة ومحاولاتنا المستمرة لقطع الصلة مع الماضي قد يهددان الرباط العاطفي الذي يصلنا بأطفالنا ويسيء لمشاعرهم ومعاناتهم، من دون أن نعي ذلك.

واضحا في جزء كبير جدا على السمات السلوكية لرعاية وتربية الأبناء، حيث وجد أن الفئران تتوارث طريقة لعق صغارها واحتضانها وتوفير الحماية لها، بينما لم تتعلم من آبائها سوى طريقة بناء العش.

وعمد الباحثون إلى محاولة تحديد الجينات الوراثية التي من المتوقع أن تكون مسؤولة عن السلوك الأبوي، فاستطلعوا منطقة ما تحت المهاد في الدماغ، وهي المنطقة المعروفة عادة بأهميتها في صياغة السلوك الاجتماعي، كما سيتم التركيز في الأبحاث المقبلة على بعض الجينات المحتملة، إضافة إلى الدوائر العصبية المسؤولة عن هذا النوع من السلوك الاجتماعي حيث يمكنهم من استهداف ورصد جينات محددة لدراساتها. ومن جانب آخر، أظهرت الدراسات السابقة أن أفضل شيء يمكن أن يقوم به المرء

المثل الأكثر تداولاً يقول إن رضا الناس غاية لا تدرك، إلا أن الغاية التي لا تدرك حقا هي رضانا عن أنفسنا والسؤال الذي نحاصر ضمائرنا به كل يوم: هل نحن أبوان صالحان، وهل نعمل على قدر المسؤولية التي منحتنا إياها الحياة، وهل يحبنا أبنائنا بقدر ما نحبهم؟

نهى الصراف

□ إن الأبوة والأمومة عملان مرهقان بالفعل، وهما شعور لا يعرف كنهه إلا من جربه وخاض في لجة تفاصيله اليومية. لا يمكن أن يصبح المرء أبا أو أما بالبساطة التي قد نعتقدها، إنه طريق طويل ومتعب وهناك من يقضي الطريق بالشكوى والتذمر وهناك من يقطعه بمشقة وتعب كبيرين، فيما يمضي بعض الناس فيه بسلاسة ويسر وكأنهم يشاركون في نزهة حقيقية. فما الذي يجعل من الأبوة أمرا شاقا مع البعض أو نزهة جميلة لدى البعض الآخر؟

أكدت معظم الدراسات السابقة في هذا الإطار على أن للتربية التي حصل عليها الأبناء في منزل طفولتهم والرعاية التي أعدها عليهم آباؤهم، تعد عونا كبيرا ومرجعا حقيقيا للطريقة التي يربون بها أبناءهم؛ فأنماط التربية في مرحلة الطفولة تؤسس لمبادئ مهمة قد يستعين بها الأبناء في المستقبل لتنشئة أبنائهم، إضافة إلى أن نصائح الأجداد تشكل مخرجا مهما في بعض الأحيان للعديد من التحديات التي يواجهها الأهل.

إلا أن دراسة حديثة قدمت فكرة مغايرة لذلك تماما، مشيرة إلى أن الأبوة والأمومة غريزة وسمة طبيعية تولد مع صاحبها ويحملها في جيناته، مثل أي صفة وراثية أخرى وهي مهارة لا تتعلق بالخبرة بالضرورة.

وأشارت الدراسة لمجموعة من الباحثين في جامعة هارفارد الأميركية إلى أن بعض الناس يحملون جينات "رعاية" خاصة بكيفية رعاية وتربية الأبناء ليكونوا أبناء جيدين،

◀ **أفضل شيء يمكن أن يقوم به المرء هو تحقيق ذاته وتطوير قدراته الشخصية، ليقوم بدوره كاب أو أم على أفضل وجه**

تفسير الأحلام هوس يصيب أغلب النساء

◀ **النساء أكثر هوسا بتفسير الأحلام من الرجال، وقد يقودهن الأمر إلى ارتكاب الجريمة ونشوب الخلافات مع المحيطين بهن**

لمعرفة ماذا سيحدث لهن في المستقبل، وهو الأمر الذي يجعلهن فريسة للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية وتهديد حياتهن الأسرية..

وأشارت إلى أن تفسير الرؤى والأحلام كان مسارا للجدل خلال السنوات الأخيرة بين المتخصصين ما بين مؤيد ومعارض بسبب وجود دخلاء في تفسير الأحلام من أجل التحايل، والضحية في النهاية يكون صاحب الحلم والمنجرف وراء تفسيره، لا سيما النساء والفتيات، على الرغم من أن أغلب

الأحلام، و27 بالمائة يبحثون عن أشخاص لتفسير أحلامهم خاصة إذا كان بها شيء مخيف، فيما وجد أن 30 بالمائة لا يهتمون بمثل هذه الأعمال ولا تشغل حيزا في حياتهم، في الوقت الذي رأى فيه رجال الدين أن تفسير الأحلام حق لكل فرد لكن لا يمكن استخدامه للتجارة والتربح من ورائه.

ونصحو بالبحث عن أشخاص متخصصين لتفسير الأحلام وعدم الإنجراف وراء الإعلانات المنتشرة على القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي تهدف إلى النصب على هؤلاء الأشخاص الموهوسين بتفسير الرؤى.

وحول أسباب الإنجراف وراء تفسير الأحلام تقول الدكتورة نعمة عوض الله، استشارية السلوكيات الاجتماعية والعلاقات الأسرية في مصر "غالبية النساء يعتقدن أن مستقبلهن مرتبط بشكل كبير بما تتم رؤيته في المنام، لذلك ينجرفن وراء تفسير أحلامهن

□ القاهرة - ازداد اهتمام النساء بتفسير الأحلام خلال السنوات الأخيرة ليتحول إلى هوس يصيب أغلبهن، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تزخر بالكثير من الدجاليين الذين يدعون قدرتهم على تفسير الأحلام.

وفي دراسة أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في العاصمة المصرية القاهرة، وجد أن النساء أكثر هوسا بتفسير الرؤى والأحلام من الرجال، وقد يقودهن الأمر إلى حد ارتكاب الجريمة ونشوب الخلافات مع الأفراد المحيطين بهن، والشك حتى في أقرب الأشخاص إليهن، وهو ما يؤثر على مسار حياتهن ويؤدي إلى تفكك العلاقات الأسرية.

وكشف استطلاع رأي سعودي أن 70 بالمائة من المواطنين يهتمون بالبحث وراء تفسير الأحلام والرؤى من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وأن 43 بالمائة مهووسون بتفسير

جمال

عصارة الصبار تقوي آليات حماية البشرة



□ يفترض أن مستخلصات صبار الألوفيرا تقوي آليات حماية البشرة وتحسن توازن الرطوبة وتؤكد الكثير من مستحضرات التجميل على وجود عصارتها بين مكوناتها.

غير أنه غالبا لا يقال للمستهلك ما إذا كان الكريم أو المرطب (لوشن) الذي ابتاعه يحتوي على عصارة أو مسحوق أعيد تشكيله أو عصارة مركزة.

ونادرا ما يذكر المصنعون أيضا نسبة الصبار في منتجاتهم، حسبما وجد مركز معلومات المستهلك في دراسة مسحية ضمت 21 صيدلية ومنتجا تجمياليا. كما وجد تحليل المركز أن الكثير من الكريمات وغسول الاستحمام ومرطب الجلد تحتوي على نسبة صغيرة للغاية من هذا المكون.

والحقيقة أن المصنعين ليسوا ملزمين على الإفلاق بالكشف عن هذه المعلومات. وعلى عكس المواد الغذائية، لا تحتاج الصيدليات ومنتجات التجميل تحديد نسبة كل مكون من مكوناتها حتى إذا كانت مثل هذه المكونات مصورة ومكتوبة على الغلاف.

افتراضيا مهما بدت واقعيته ناصعة واضحة.. ونحن إزاءه أيضا نفترض أشياء وجود لها في الآخر الذي نتمنى أن يكون شبيها لنا في آرائه وتصرفاته وأسلوب حياته والبيئة التي عاش وتربى فيها.. وننسى دائما أو نتناسى أنه مهما كانت المشتريات دامغة والاهتمامات متوافقة ومهما كان أسلوب التعامل واحدا إلا أننا في النهاية وكليشيات التوقع؛ وقد نفترض في الآخر أو أن نفرض عليه ما نشاء.. فالآخر هو "آخر" وهو ليس "نحن" بحال!

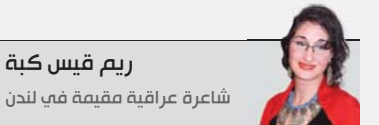
ببد أن الفكرة الأصلية هي أن مفهوم الاختلاف بحد ذاته قد يشكل أحيانا عاملا مهما في إذكاء العاطفة وكسر قوالب الملل الجاهزة وكليشيات التوقع؛ وقد يكون السبب الأهم في نجاح العلاقة التي يدعها طرفان يحرصان على إيجاد المنطقة المحايدة التي تجمع الأضداد.. صباحكم اختلاف لذيذ..

متألقة لا تشوبها المعكرات حتى يحين أوان الارتباط الرسمي.. وعندئذ تبدأ الصدمات والمفاجآت لتربك العلاقة.. وقد يذهب البعض إلى تفسير الأمر على أنه خرج من إطار السرية المثيرة ليدخل في إطار العلن الممل.. لكن ذلك لن يكون بحال هو السبب الأهم في بروز الخلافات.. وإنما اضطراب الشريكين إلى الخوض في غمار الواقع والتعامل اليومي بعيدا عن سلطة العاطفة المحض وبعيدا عن تفاصيل الحب والرومانسية.. فتبدو ردود الأفعال والتصرفات وطبيعة التعامل مع الأحداث اليومية بشكل مغاير ربما عن التوقع.. فكل العاشقان يرسم صورة لنفسه وللاخر بطريقة الخاصة.. ومهما كان الحديث بينهما فضفاضا تفصيليا لن يعكس صورة الواقع الحقيقية لحياة كل منهما.. وهنا نستطيع أن ندرج أيضا فشل الكثير من العلاقات التي نمت وتشكلت عبر شبكات التواصل.. فذلك العالم يقي

نحن في الواقع نبحت عن تشابهات تجذبنا أو تقربنا من الآخر لنفهمه أو ليفهمنا.. ونسعى دائما إلى تقريب وجهات النظر بدافع الحب.. أو من أجل تبرير الحب ربما.. فالعاطفة وحدها لا تكفي لتبني علاقة سوية متوازنة بين اثنين.. لأنها قد تخلص لأن تكون رغبة عابرة لا علاقة لها بمستوى التفكير وأسلوب الحياة.. وقد تنتهي عند أول خلاف في وجهات النظر..

ويحدث أحيانا أن يكون الإحساس بالتطابق هائلا حين يجمع اثنين بعيدا عن دائرة المجتمع والناس.. وما إن يظهر معا في الأماكن العامة أو يجمعهما لقاء باخرين.. حتى تظهر الاختلافات على السطح.. وتبدأ الهوة بينهما تكثر عن أنياب اتساعها بطريقة قد تفاجئ الطرفين معا..

ولذلك السبب أيضا نجد الكثير من العلاقات في عالمنا العربي تبقى جميلة



ريم قيس كبة
شاعرة عراقية مقيمة في لندن

□ كانت تحدثني عن ذلك التشابه الرهيب بينها وبينه.. ولكنها استدركت فجأة لتقول بعصبية "ولكن لماذا نختلف إلى هذا الحد؟".. فأجيبها بانني لست طبية نفسية أو عالمة اجتماع لأسهب في تحليل أسباب الاختلاف والتوافق ما بينهما.. ولن أزعم معرفتي بقراءة الطالع أو ادعي أنني ضليعة بالأبراج ومدى توافقها واختلافها بينهما.. لكنني أعلم شيئا واحدا بسيطا قد يفسر ما يجري دون شرح كثير.. وهو أنه لا يوجد في هذه الدنيا اثنان متشابهان تماما..

فكما أن لا بصمة إبهام تشبه سواها فلا شخص يشبه سواه حتى وإن كانا توأمين متماثلين.. فكيف برجل وامرأة يلتقيان عرضا ذات حب أو ذات صداقة؟

رياضة



«الخطأ ممنوع في المواجهات المتبقية وحظوظ الفريق في البقاء قوية لكننا نطمح في تحقيق ما هو أفضل وهو احتلال مرتبة مشرفة بالدوري الاحترافي».

عزالدين أيت جودي
مدرب فريق أولمبيك خريبكة المغربي



«طوبنا صفحة مباراة التعاون، والعمل قائم على تصحيح الأخطاء من خلال الاستعداد والذي يبدى من خلاله الفريق جاهزيته البدنية والفنية والذهنية بتكامل صفوف الفريق».

علي السبع
مدير فريق الخليج السعودي

أفريقيا تتربق قرعة دوري الأبطال والكونفيدرالية

● الأندية العربية تتطلع إلى استعادة بريقها مرة أخرى داخل الملاعب الأفريقية



ستعيش قارة أفريقيا على وقع سحب قرعة مرحلة المجموعات بدوري أبطال أفريقيا والكونفيدرالية، ومن المتوقع أن تسفر هذه القرعة عن مواجهات عربية قوية.

□ القاهرة - يتربق عشاق الساحرة المستديرة في القارة السمراء قرعة دور الـ16 (مرحلة المجموعات) لبطولتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد (الكونفيدرالية الأفريقية) التي ستقام بمقر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) بالعاصمة المصرية القاهرة الأربعاء. وتعد هذه النسخة الأولى للبطولتين التي تقام خلالها مرحلة المجموعات من دور السنة عشر، بعدما كانت تجرى في السابق بدور الثمانية، بناء على التعديلات التي أجراها كاف على نظام المسابقتين في العام الماضي. وتتطلع الأندية العربية إلى استعادة بريقها مرة أخرى داخل الملاعب الأفريقية، واستعادة لقبى المسابقتين من جديد.

وسيتم تقسيم الفرق الـ16 المتاهلة لهذا الدور إلى أربع مجموعات، بواقع أربعة فرق في كل مجموعة، حيث يصعد أصحاب المركزين الأول والثاني في كل منها إلى دور الثمانية الذي سيجرى بنظام خروج المهزوم بعد مباراتي ذهاب وإياب، حيث يستمر هذا النظام حتى الدور النهائي في كلتا البطولتين. وتم تصنيف الفرق المتاهلة لمرحلة المجموعات بدوري الأبطال إلى أربعة مستويات بناء على نتائجها في آخر خمس سنوات في بطولات كاف، وعن طريق القرعة تتشكل كل مجموعة من المجموعات الأربع باختيار فريق من كل مستوى.

ووضعت أندية الأهلي والزمالك المصريين والنجم الساحلي التونسي وصن داونز الجنوب أفريقي (حامل اللقب) على رؤوس المجموعات الأربع، فيما جاءت فرق الهلال السوداني والوداد البيضاوي المغربي والترجي التونسي واتحاد الجزائر الجزائري في المستوى الثاني. وضم المستوى الثالث فريق المريخ السوداني والقطن الكامبروني وفيتا كلوب الكونغولي الديمقراطي وأهلي طرابلس الليبي، وفي المستوى الرابع أندية زاناكو الزامبي وسان جورج الإثيوبي

▲ **أندية الأهلي والزمالك المصريين والنجم الساحلي التونسي وصن داونز الجنوب أفريقي وضعت على رؤوس المجموعات**

باختصار

▲ توقف الثلاثة التصويت للمرشحين لجوائز دوري الخليج العربي لموسم 2016-2017، والذي كان قد انطلق في 18 أبريل الحالي، وامتد على مدار أسبوع عبر الموقع الرسمي للجائزة، وبمشاركة الأندية والإعلام والجماهير.

▲ واصل شريف إكرامي حارس مرمرى فريق الأهلي المصري مسلسل تالقه مع الفريق الأحمر هذا الموسم وحافظ على نظافة شبابه للمباراة التاسعة على التوالي في مسابقة الدوري الممتاز.

▲ بدأ أحمد موسى "كابوريا" صانع ألعاب فريق المصري البورسعيدى لكرة القدم الضغط بقوة على إدارة ناديه للموافقة على رحيله إلى الزمالك، الذي دخل في مفاوضات جادة من أجل التعاقد معه في الموسم المقبل.

▲ هدد فريق الهلال بتصعيد قضية اللاعب عوض خميس إلى مركز التحكيم الرياضي السعودي ما لم تحكم لجنة الاحتراف بالمسببات التي رفعها حول تغيير اللاعب لموقفه بعد توقيعه للفريق الأزرق.

▲ دعا عبدالإله الحتاش رئيس شباب الحسيمة المغربي الجميع بالنادي إلى مساندة الفريق للخروج من أزمة النتائج السيئة التي يحققها الفريق خلال الفترة الأخيرة. ويحتل الفريق المرتبة الـ13 (الرابعة من الأسفل) بالدوري المغربي.

▲ أعلنت الأمانة العامة بالاتحاد السعودي لكرة القدم إغلاق فترة طلب الأندية لطواقم حكام أجنبى لقيادة مباريات الجولتين الأخيرتين من بطولة دوري المحترفين التي سيسدل عليها الستار في الرابع من مايو المقبل.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

وفيروفيارو الموزمبيقي وكابس يونايتد الزيمبابوي.

الفائز بلقب دوري الأبطال سوف يمثل الكرة الأفريقية في بطولة كأس العالم للأندية التي ستقام بالإمارات في شهر ديسمبر المقبل، كما سيخوض مباراة كأس السوبر الأفريقي بملعبه أمام بطل الكونفيدرالية مطلع العام القادم. نظام جديد لدوري أبطال أفريقيا هذا الموسم؛ حيث يبدأ مرحلة المجموعات في دور الـ16 وليس ربع النهائي على عكس كل النسخ السابقة. مع الملاحظ أن هناك سيطرة عربية في دور المجموعات بتواجد 9 فرق عربية.

في المقابل، تشارك ستة أندية عربية في بطولة الكونفيدرالية هي الأفريقي والصفاقسي التونسيان وسموحة المصري ومولودية الجزائر الجزائري وهلال الأبيض السوداني والفتح الرباطي المغربي. وستواجه تلك الفرق منافسة ليست بالسهلة من أندية مازيمبي الكونغولي

الديمقراطي (حامل اللقب) وإمبابان سولوز السوزيلاندي وكمبالا سيتي الأوغندي وريكرياتيفو دو ليبولو الأنغولي وزيسكو يونايتد الزامبي وحوريا كوناكري الغيني وريفرز يونايتد النيجيري ومونانا الجابوني وسوبر سبورت يونايتد وبلاتينيوم ستارز من جنوب أفريقيا.

ويلتقي في دور الثمانية كلتا البطولتين متصدر المجموعة الأولى مع وصيف الثانية، ومتصدر الثانية مع وصيف الأولى، فيما يواجه متصدر المجموعة الثالثة وصيف المجموعة الرابعة، ومتصدر المجموعة الرابعة وصيف المجموعة الثالثة.

وتنطلق مرحلة المجموعات بكلتا المسابقتين في 12 مايو المقبل، وتختتم فعاليتها في التاسع من يوليو، فيما تقام مباريات الذهاب بدور الثمانية أحد أيام 8 و9 و10 سبتمبر القادم، وتجري لقاءات الإياب بعدها بأسبوع.

موراي: أرغب في البقاء على قمة تنس الرجال

▲ **مع الضغوط المفروضة عليه ومعاناته من آثار الإصابة يعرف موراي مدى صعوبة الحفاظ على المركز الأول**

لاعب ناشئ "استغرق الأمر 12 عاما لبلوغ القمة. المجهود البدني والنفسي الذي بذلته العام الماضي كان هائلا. الوصول إلى القمة ليس سهيا لكن الحفاظ عليها أمر بالغ الصعوبة. من الصعب الحفاظ على صدارة التصنيف. هناك الكثير من الشباب الواعدين الذين يتحسن مستواهم يوما بعد آخر ولذلك تصبح المنافسة قوية".

لكن المفاجأة أن موراي لم يحصل على لقبه الأول على الملاعب الرملية سوى في 2015 في ميونيخ. وتبع ذلك سريعا بالفوز على ملك الملاعب الرملية رافائيل نادال في نهائي بطولة مدريد.

والعام الماضي تحسن الأمر كثيرا حيث فاز في 18 من 21 مباراة خلال موسم البطولات القادمة على ملاعب رملية في أوروبا. لكن التحول من الملاعب الصلبة إلى الرملية قد يشكل صعوبة حتى على لاعب أصبح من البارزين على مثل هذه الأراضي. وقال موراي "أفضل طريقة للتأقلم على الأرضيات الجديدة هي اللعب أمام أفضل اللاعبين في العالم". وستقابل المصنف الأول مع الأسترالي برنارد توميتش الأربعاء.

وشعر المصنف الأول بالحنين إلى الماضي في ظل استعداده لبطولة برشلونة المفتوحة. وخلال فترة المراقبة درب موراي بالقرب من العاصمة الكاتالونية برشلونة لمدة عامين، وتعلم اللعب على الملاعب الرملية من خلال الأكاديمية التي يديرها اللاعبان السابقان إيميليو سانشيز وسيرخيو كاسالس.

ويتبقى شهر واحد على بلوغ موراي عامه الثلاثين، لكنه سيتوجه إلى الملعب وسط منافسة شرسة خاصة من جانب الإسباني رافائيل نادال الذي يبحث عن لقبه العاشر في برشلونة، في رقم قياسي، وبعد أيام قليلة من تتويجه بلقب بطولة مونت كارلو للمرة العاشرة.

مستعد لنجاحات أخرى

متفرقات

▲ أكد الدولي المصري رمضان صبحي، نجم فريق سنوك سيتي الإنكليزي، أنه لا يفكر في العودة إلى الدوري المصري حاليا، مضيفا أنه درس أسباب فشل بعض تجارب الاحتراف في الخارج ولا يفكر سوى في إثبات نفسه في الدوري الإنكليزي. وأشار إلى أن علاقته ستظل قوية بجماهير الأهلي لأنه مشجع للفريق منذ الصغر وسبق أن ذهب إلى المحافظات لتشجيع الفريق. ولفت صبحي إلى أن الزمالك رفض التعاقد معه بعد خضوعه للاختبار في قطاع الناشئين.

▲ تالق الألماني الدولي دينيس شرودر في الشوط الثاني ليقود فريقه أتلانتا هوكس إلى فوز كبير وثمانين 111-101 على ضيفه واشنطن ويزاردز في المباراة الرابعة ضمن المواجهة بين الفريقين في الدور الفاصل للمناطق بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وانتزع هوكس، بهذا الفوز، التعادل مع ويزاردز 2-2 بعد أربع مباريات انتظارا لنتيجة المباراة الخامسة بينهما مساء الأربعاء على ملعب ويزاردز.

▲ دعت يولا رادكليف حاملة الرقم القياسي العالمي في ماراتون السيدات العداء جوش غريفيثس، الذي أصبح أسرع بريطاني في ماراتون لندن الأخير، إلى عدم التسرع في البحث عن مدرب. وتفوق غريفيثس، الذي علم نفسه بنفسه، على متسابقين بارزين ليصبح أسرع رجل بريطاني يكمل سباقا للماراتون بعدما سجل ساعتين و14 دقيقة و49 ثانية الأحد وسيتم اختياره ضمن الفريق البريطاني لبطولة العالم لألعاب القوى. وقالت رادكليف، إنه يتعين على غريفيثس أن يأخذ الوقت الكافي من التفكير قبل التعاقد مع مدرب.

مميزات إضافية للعامري مع الجيش الملكي

□ الرباط - منحت إدارة نادي الجيش الملكي المغربي مميزات إضافية للمدرب عزيز العامري في تعاقد الجديد من الفريق. وكان العامري تولى تدريب الجيش نهاية أكتوبر الماضي خلفا لعبدالمالك العزيز، وقاد الفريق لتحقيق نتائج طيبة، حيث يتبوأ الفريق المرتبة الخامسة بـ40 نقطة بين ترتيب فرق الدوري.

وجددت الإدارة عقد العامري ليبقي على رأس الإدارة الفنية للفريق الموسم المقبل. ورفعت الإدارة راتب العامري إلى 20 ألف دولار بدلا من 15 ألفا، بالإضافة إلى العديد من المكافآت المرتبطة باحتلال مركز متقدم بالدوري، أو الفوز ببطولتي الدوري المغربي، والكأس.

وسيحصل العامري، بموجب العقد الجديد، على 100 ألف دولار مقابل الحصول على أي لقب للنادي الذي يعود آخر لقب له إلى 2010 عندما توج بلقب الكأس، ولقب الدوري قبله بعامين.

وطلب من عزيز العامري في سنته الثانية مع الجيش الملكي التنافس من أجل نيل لقب البطولة الوطنية الاحترافية، أو لقب الكأس، بعد أن تعهدت إدارة الفريق العسكري بتعزيز صفوف الفريق وفق الاحتياجات التي عبر عنها المدرب.

وتتجه إدارة الجيش الملكي لمنح المدرب عزيز العامري مهمة المشرف العام من أجل توحيد أسلوب اللعب لدى جميع فئات الفريق العسكري، حيث سيكر تجربته مع فريق المغرب التطواني حين تمكن في ثلاث سنوات من الفوز بلقبين للبطولة الوطنية.

من ناحية أخرى كشفت تقارير إعلامية أن فريق الجيش الملكي يرغب في انتداب الدولي المصري السابق عماد متعب نجم الأهلي، بعدما ساءت علاقته مع المدرب حسام البدرى الذي لا يمانع في التخلي عن خدماته.

وحسب موقع الفجر المصري فقد تلقى متعب عرضين عبر وسطاء من نادي الاتحاد الليبي والجيش الملكي للانتقال إلى أحدهما بنهاية الموسم الكروي الحالي. وسبق لمتعب خوض تجربة احترافية خارج مصر كانت رفقة اتحاد جدة السعودي.



«في الوقت الحالي أفضل لاعب إنكليزي هو ديلي ألي، وهو يتماشى مع طريقة لعب غوارديولا، من المؤكد أنه لن يكون من السهل رحيله عن توتنهام، ولكن سيتي سيقدم عرضا مقربيا».

تشافي هيرنانديز

أسطورة نادي برشلونة الإسباني

«سوف ألعب لفترة طويلة، طالما أشعر أنني في حالة جيدة. نحن مازلنا نتنافس على الجيهاث الثلاث، ولدينا فريق كبير، لذلك سنبدل كل ما لدينا لكسب جميع البطولات».

أندريا بارزالي

مدافع فريق يوفنتوس الإيطالي



رياضة

غوارديولا يستعد للخروج دون ألقاب هذا الموسم

● **فينغر يريد الحفاظ على أمل حجز بطاقة دوري أبطال أوروبا ● بوكيتينو يأمل في مواصلة الضغط على كونتي**



أوضاعنا ستتحسن

1-2 على ليفربول مطلع هذا الأسبوع هو السادس له في المباريات الثماني الأخيرة التي خاضها لبيتعد الفريق بذلك عن منطقة المهددين بالهبوط. وقال سام الأرديس المدير الفني لكريستال بالاس "لم يتوقع أحد النتائج التي حققناها في الأونة الأخيرة. ربما كانت الصدمة الغريبة بالنسبة إليهم هي فوزنا على تشيلسي وليفربول في غغر دارهما وأرسنال على ملعبنا". وأوضح الأرديس "مستوانا الحالي رائع".

ويسعى أرسنال صاحب المركز السابع برصيد 57 نقطة إلى الحفاظ على أصل إنهاء الموسم في أحد المراكز الأربعة الأولى عندما يستضيف ليستر سيتي في مباراة أخرى مؤجلة من المرحلة الثامنة والعشرين للمسابقة. وما يضاعف آمال أرسنال أنه خاض 31 مباراة فقط حتى الآن مقابل 32 مباراة لكل من قطبي مانشستر. ورغم هذا، يواجه المدفعية اختبارا صعبا في ظل المستوى الجيد الذي ظهر به ليستر بعد إقالة المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري وتعيين المدرب كراغ شكسبير خلفا له.

سيتي رابعا برصيد 64 نقطة وأخيرا مانشستر يونايتد في المركز الخامس برصيد 63 نقطة. وخاضت جميع الفرق المذكورة 32 مباراة حتى الآن في الدوري الإنكليزي، عدا ليفربول الذي خاض 34 مباراة.

مواصلة الضغط

من جانبه يتطلع توتنهام صاحب المركز الثاني في جدول المسابقة إلى التخلص سريعا من آثار الهزيمة 4-2 أمام تشيلسي السبت الماضي في المربع الذهبي لكأس الاتحاد الإنكليزي. ويسعى توتنهام وماوريسيو بوكيتينو إلى مواصلة الضغط على تشيلسي الذي يقوده الإيطالي أنطونيو كونتي في الدوري من خلال الفوز الأربعة على مضيفة كريستال بالاس في مباراة مؤجلة من المرحلة الثامنة والعشرين.

وحقق توتنهام الفوز في المباريات السبع الأخيرة التي خاضها بالدوري الإنكليزي لكنه يواجه كريستال بالاس الذي استعاد أترانه في المسابقة خلال الفترة الماضية وكان انتصاره

ويتطلع المدرب الإسباني في الوقت الراهن إلى الحيلولة دون وقوع كارثة كبيرة لفريقه وهي الخروج من المربع الذهبي للدوري الإنكليزي ومن ثم عدم التأهل لبطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. وعندما أنهى الشيلي مانويل بيلغريني، المدرب السابق لمانشستر سيتي، الموسم الماضي في المركز الرابع بالدوري الإنكليزي، أكد مالكو النادي أن هذا الذي تحقق هو الحد الأدنى مما يمكن المطالبة به. وهذا يعني أن غوارديولا بات مجبرا على حصد إحدى بطاقات التأهل لدوري الأبطال في الموسم المقبل. ويستضيف مانشستر سيتي على ملعبه جاره مانشستر يونايتد، بقيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي لم يخسر خلال المباريات الـ23 الأخيرة في الدوري الإنكليزي، الخميس. وإذا حقق مانشستر يونايتد الفوز في تلك المباراة المرتقبة فإنه سيتخطى منافسه في جدول الترتيب. ويتربع تشيلسي على صدارة الدوري الإنكليزي برصيد 75 نقطة يليه توتنهام في المركز الثاني برصيد 71 نقطة ثم ليفربول ثالثا برصيد 66 نقطة ومانشستر

برشلونة يتمسك بمجهودات شتيغن

ومن المنتظر أن يتم الإعلان الرسمي عن التجديد، خلال الفترة المقبلة.

ويقدم تير شتيغن، موسما ممتازا مع برشلونة، بعدما أصبح الحارس الأول بالفريق بعد رحيل كلاوديو برافو، إلى مانشستر سيتي، الصيف الماضي. ويتربع برشلونة، على قمة ترتيب الدوري الإسباني لكرة القدم، بـ75 نقطة، بفارق الأهداف فقط عن الوصيف ريال مدريد، الذي تبقى له مباراة مؤجلة، أمام سيلتا فيغو.

❑ **برشلونة (إسبانيا)** - أقنعت إدارة نادي برشلونة، حارس المرمى، الألماني مارك أندريه تير شتيغن، بتجديد تعاقد، ليبقى بين صفوف الفريق حتى 2022.

ويرتبط تير شتيغن، 25 عاما، بعقد مع الفريق الكاتالوني، حتى يونيو 2019. وتم الاتفاق بين برشلونة، والدولي الألماني، قبل مباراة الكلاسيكو أمام ريال مدريد، والتي لعب فيها الحارس دورا حاسما لصالح البارسا، وقاده إلى الفوز (3-2).

بينيتيز: حان الوقت لتأسيس فريق قوي يحافظ على موقعه

ومع إنتر ميلان الإيطالي (2010-2011) كأس العالم للأندية 2010، ومع تشيلسي الإنكليزي (مدرّب مؤقت في 2012-2013) الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" 2013، ومع نابولي كأس إيطاليا وكأس السوبر الإيطالية 2014.

ميزانية التعاقدات

من ناحية أخرى طالب بينيتيز، إدارة النادي بوضع مسودة عمل، لتمكينه من إنجاز تعاقدات مع لاعبين جدد، بعد قيادة الفريق إلى الدوري الممتاز. ودعا بينيتيز إدارة النادي إلى تخصيص ميزانية مالية للدوري الممتاز، وقال "حان الوقت للعمل لتأسيس فريق قوي يحافظ على موقعه".

ورأى المدرب الإسباني "أن الجميع الآن مشغولون بالاحتفالات بال صعود، وهذا أمر بديهي. وسأعطي اللاعبين فترة راحة تمتد أياما لهذه الغاية. لكن لا بد من العمل للمستقبل".

وتكر مالك النادي مايك كونلي بأن الصعود إلى الدوري الممتاز هو بداية الطريق، وبداية فعلية لمهمته مع الفريق، بعد موسم صعب في الدرجة الأولى، ودعا إلى الاستثمار في الفريق وبناء تشكيلة قوية.

وجه بينيتيز الشكر للاعبين على تفانيهم وجهودهم مشيرا إلى أنه يفخر بهم. وأردف قائلا "في البداية قال البعض إنني لا أملك خبرة الدرجة الأولى الإنكليزية وهذا صحيح. إلا أن إرادة اللاعبين وتعاونهم والعمل الشاق الذي بذلناه جميعا، بالإضافة إلى دور المشجعين، جعلنا ننجح مهمتنا".

تمت بنجاح، وسيجدد اللاعب عقده مع النادي الملكي، حتى 2022.

في الأسبوع الماضي، كان هناك اجتماع بين والد اللاعب، وإدارة الميرنغي، حيث توصلا إلى اتفاق على تجديد العقد لـ5 سنوات. وستتم مضاعفة راتب اللاعب؛ حيث سيحصل على 6 ملايين يورو في الموسم، ليأتي بعد كل من رونالدو، وغاريث بيل، وراموس، وكروس، ومودريتش، وبنزيمة، بقائمة أعلى الرواتب في مدريد.

إيسكو يجدد تعاقدّه مع ريال مدريد

❑ **مدريد** - توصل نادي ريال مدريد، إلى اتفاق مع إيسكو الأركون، على تجديد تعاقد، لينهي كل التكهّنات، التي دارت حول مستقبله، طوال الفترة الماضية.

وارتبط إيسكو، 25 عاما، بالانتقال إلى العديد من الأندية، وعلى رأسها برشلونة، بعدما تاجلت مفاوضات تجديد عقده، الذي ينتهي، في صيف 2018.

وقالت وسائل إعلام إسبانية، إن المفاوضات بين إدارة ريال مدريد، وإيسكو

بينيتيز: حان الوقت لتأسيس

❑ **لندن** - تمكن المدرب الإسباني رافائيل بينيتيز من تحقيق رهانه وأعاد فريقه نيوكاسل إلى الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم عقب الفوز على بريستون 4-1 في المرحلة الرابعة والأربعين من دوري الدرجة الأولى. وضمن نيوكاسل إنهاء الموسم في المركز الثاني بعدما رفع رصيده إلى 88 نقطة بفارق 9 نقاط أمام ريدينغ الثالث قبل مرحلتين من نهاية الموسم. وكان مدرب ليفربول وتتشلي وريال مدريد الإسباني السابق قد قرر البقاء على رأس الإدارة الفنية للفريق عقب هبوطه إلى الدرجة الأولى الموسم الماضي، ووقع معه عقدا لمدة 3 أعوام.

وكان بينيتيز قد استلم تدريب نيوكاسل في مارس 2016 في آخر 10 مباريات في الدوري وعلى الرغم من عدم خسارته في ست مباريات على التوالي لم يتمكن في النهاية من إنقاذه من شبح الهبوط.

وقال بينيتيز وقتها "أنا سعيد للغاية للبقاء مدربا لنيوكاسل"، مضيفا "أظهر انصار النادي شغفا كبيرا وهذا الأمر لعب دورا محوريا في قراري بالبقاء هنا". وتابع "نيوكاسل ناد عريق جدا وأريد أن أكون جزءا من مستقبل هذا النادي العظيم".

ولحق نيوكاسل ببرايتون المتصدر والذي كان أول الصاعدين في منتصف أبريل الحالي. ويتأهل الأول والثاني مباشرة إلى الدوري الممتاز، وتخوض الفرق من الثالث إلى السادس ملحقا خاصا لتجديد الفريق الثالث. وتهبط في المقابل ثلاثة فرق في الاتجاه المعاكس. وتحتل فرق سوانزي سيتي (31 نقطة) وميلديرزه (24) وسندرلاند (21)

باختصار

❑ **يسعى نادي مانشستر سيتي الإنكليزي إلى القيام بسوق انتقالات صيفية كبيرة وذلك من أجل تدعيم صفوف الفريق تحت قيادة المدرب الإسباني بيب غوارديولا الذي فشل في الفوز بأي بطولة في موسمه الأول.**

❑ **أكد بتر تشيك، حارس مرمى أرسنال، أن لديه شعورا مختلفا حينما يقابل تشيلسي في نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي، مشيرا إلى أنه قضى سنوات رائعة حقق فيها عدة بطولات.**

❑ **أكد الدولي البلجيكي إيدين هازارد، نجم فريق تشيلسي الإنكليزي، أنه يحاول أن يكون أكثر أنانية في طريقه لعه، من أجل تسجيل العديد من الأهداف، ليرتفع مستواه خلال الفترة المقبلة.**

❑ **سجل سيرجيو راموس، قائد ريال مدريد، رقما سلبيا في تاريخ الدوري الإسباني، بعد طرده أمام برشلونة. وكان هذا الطرد هو الخامس له في الكلاسيكو، وهو رقم قياسي، لم يسبق لأحد أن حصل عليه في تاريخ مباريات الفريقين.**

❑ **قال خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم، أن ليونيل ميسي، مهاجم برشلونة أفضل لاعب في العالم، نظرا لما يقدمه من أداء رائع خلال المباريات التي لعبها.**

❑ **سيفتقد نادي بوماس المكسيكي لمجهودات لاعبين اثنين من أفضل لاعبيه بالإضافة إلى مدرب الفريق خلال مباراته الأخيرتين في الدور الأول من مسابقة الدوري المكسيكي لكرة القدم بسبب الإيقاف.**

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

حاويات الشحن بديل عملي للعشوائيات في القاهرة



الاستفادة من تجارب الآخرين

الشكل تكون كل المباني موجودة خلال يومين". وبعد تطوير وتعديل حاويات الشحن تصبح مثل أي منزل حديث حيث يتوفر فيه المرافق الأساسية كالمطابخ والحمامات.

أن تسقط على سكانها في أي وقت، نحن نملك الحل لإنقاذ هذه المباني، إذ من الممكن في يوم وليلة أن تهدم وأن ينتقل سكانها بشكل مؤقت. ونحن نأتي بالحاويات بديلا لها. وفي المكان الذي كان عليه المبنى وبهذا

للبلاد. نحن اليوم نضم حوالي اثنين مليون مصري يعيشون في أحياء عشوائية. وليست فقط عشوائية وإنما حتى مبانيها تم بناؤها بطريقة سيئة للغاية، وفي الأماكن الغلط. بالإضافة إلى أن هذه المباني من المحتمل

شبابان مصريان يتأثران بحي في لندن مبني من حاويات الشحن ويعملان على تطبيق الفكرة على الأراضي المصرية، للقضاء على الأحياء العشوائية وتمكين المصريين من منازل تتوفر فيها كل المرافق الأساسية بأسعار في متناول الجميع.

شاملة". وتابع "بعد ذلك بدأت أنا وشريكي يوسف في تأسيس شركة كيوبكس بمصر. ونطلب منا الأمر ستة شهور قضيناها في عمل دراسة حول كيفية قطع الحاويات وماذا يمكن أن نصنع بها؟". وتنبا رfle بأن يحقق استخدام الحاويات المعدلة في البناء نجاحا في مصر نظرا لسرعة إنجاز البيت أو المتجر وإمكانية نقله، وأيضا لرخص البد العامة والمواد المستخدمة في مصر مقارنة مع بريطانيا. وقال فرج ورfle إنهما ياملان في حل مشكلة العشوائيات في مصر من خلال توفير منازل بتكلفة منخفضة نسبيا باستخدام حاويات معدلة.

وقالت فاطمة مؤمن رئيسة فريق التصميم في شركة كيوبكس "مازلنا بصد عمل دراسة للمشروع، لنعاين ردود أفعال الناس حول فكرة "أنا ممكن أعيش في حاوية". هذا ما نسعى إليه في الوقت الراهن اختبار ردود الأفعال حول العيش في حاوية. وإقناعهم بطريقة البناء الجديدة، وأن لا يخشوا الدخول والعيش في هذا المبنى السكني الذي يعتمد بناؤه على الحاويات. وأنهم لن يشعروا بأي اختلاف لأنه لا تخلو من الجدران والسقف وكشافات إضاءة وحمام، لا يختلف عن أي بيت عادي".

وقال يوسف فرج المؤسس المشارك لمشروع كيوبكس "نحن قادرون على استعمال حاويات الشحن وحل مشكلة العشوائيات بشكل كبير وسريع جدا وموفر

القاهرة - انطلق شبابان مصريان في إنجاز مشروع يتمثل في إعادة استخدام حاويات الشحن المعدنية القديمة وتعديلها وتحويلها إلى بيوت صالحة للسكن أو محلات تجارية ومطاعم، وذلك في مسعى لتوفير بنايات أرخص وأكثر تنوعا لسكان القاهرة التي تعاني ازدهاما شديدا.

وسلمت شركة كيوبكس، التي أسسها الشابان يوسف فرج وكريم رfle قبل عام تقريبا، أول طلبية لها في أغسطس 2016 بعد أن أمضى العاملون فيها شهورا في اختبار المواد والأساليب المختلفة لتطوير الحاويات وطرق عزلها.

وأقصى رfle فقرة من الزمن في بريطانيا يدرس فكرة تعديل حاويات الشحن واستخدامها في أغراض معمارية وأسباب عدم استخدام الحاويات المعدلة في مصر. وقال رfle "ذهبت إلى كونتينر سيتي دي (في ضواحي لندن) وشهدت كل معالمها. ووجدت مدينة كاملة تم إنشاؤها من الحاويات وتشمل البيوت والمحلات والمطاعم وشرفات".

وأضاف "أول سؤال تبادر إلى ذهني عندما رأيت تلك المدينة: لماذا لا يوجد بمصر مثل هذه المدن؟ ومنذ أن عدت إلى مصر بدأت في البحث بشكل متمغن عن سبلليات استغلال الحاويات في عملية بناء المنازل، لأنني فكرت أن هناك هناك لابد من تداركها قبل الانطلاق في تنفيذ المشروع، ولذلك حرصت على تكثيف جهودي في عمل دراسة

أضخم فتاة في العالم ضحية بحث الأطباء عن الشهرة

كيلوغراما، معظمها مياه متجمعة في جسمها وليست دهونا".

وأكدت أن الطبيب الهندي قرر إعادة شقيقتها إلى مصر. من جانبه، نفى الطبيب هذه الاتهامات ونشر مقاطع فيديو تظهر إيمان وهي تتشاهد التلفزيون وتستمع إلى الموسيقى. وقال في بيان صحافي إن "إيمان في وعيها وستخرج من المستشفى في غضون يومين. وقد تراجعت المخاطر المرتبطة بالسمنة لديها".

وأضاف "لقد فقدت الكثير من الوزن، وقد أوفيت بوعدى بأن تستطيع الجلوس على كرسي"، مؤكدا "إيمان فقدت الوزن بالفعل وحاليا تزن 171 كيلوغراما وعائلتها تشهد على ذلك". وتعد الشابة المصرية إيمان أثقل امرأة وزنا في العالم، حيث تجاوزت الأميركية بولين بوتسر التي كانت سجلتها موسوعة غينيس للأرقام القياسية، عام 2011، كأثقل امرأة على قيد الحياة وزنا بـ292 كيلوغراما.

وفي حديثها عبر رسائل إلكترونية قالت شبيما، الموجودة بصحبة شقيقتها بالهند، "الطبيب الهندي سبق وأن وعدنا أنه لن يترك إيمان إلا وهي تمشي على رجليها. الآن يقول أن ذلك مستحيل".

وتابعت "الطبيب لم يبدأ العلاج المكثف لشقيقتي إلا منذ خمسة أيام، فلماذا يحكم عليها بأنها لن تمشي مرة أخرى؟ هذا الحكم من المفترض أن يأتي بعد سنة من العلاج الطبيعي المكثف خاصة وأن أطرافها تتحرك". وأوضحت "بعد 10 أيام من استقرار حالتها عقب وصولنا الهند (فبراير الماضي)، وشقيقتي تدخل في غيبوبة أسبوعيا، مصابة بكهرباء زائدة في المخ أو تشنات، والأطباء لا يعرفون أسبابه إلى الآن". وأضافت "بعد أن أفادت إيمان من غيبوبتها المتكررة بـ5 أيام، قرر الطبيب الهندي إجراء عملية لها".

وأشارت شقيقة عبدالعاطي "إيمان لم يقع وزنها أصلا منذ وصولنا الهند، ولم تفقد 262 كيلوغراما كما قيل في الإعلام، وعندما قلت إن وزنها 500 كيلوغراما كنت أقول رقما تقريبا ليس أكثر".

واستطردت "حين رآها الطبيب الهندي أول مرة، لم يزنها، وقال إن حجمها ضخم فقط. إيمان لم تفقد أكثر من 60 إلى 70

نيودلهي - اتهمت شبيما عبدالعاطي شقيقة المصرية إيمان عبدالعاطي المعروفة بـ"أضخم فتاة في العالم"، طبيبها الهندي مفضل لأكداوالا، المتخصص في علاج السمعة في مدينة مومباي، بـ"الدعاية الزائفة" تجاه حالة شقيقتها.

وتعاني إيمان (36 عاما)، من سمعة مفرطة للغاية، إذ كان يبلغ وزنها نحو 500 كيلوغرام (بحسب تصريحات سابقة لأسرتها)، وهو ما بات يهدد حياتها مع فشل محاولات عدة للعلاج، فيما تحدثت تقارير صحافية مؤخرا عن خسارتها عشرات الكيلوغرامات، وهو ما نفته شقيقتها.

وبدأت إيمان، في فبراير الماضي رحلة علاجها من مرض السمعة المفرطة، متوجهة من مقر سكنها بمحافظة الإسكندرية (شمالى مصر) إلى الهند لإجراء جراحة عاجلة.

وحالة إيمان كان قد علم بها الطبيب الهندي وتواصل إثر ذلك مع أسرته، عبر طبيب مصري يعمل في السعودية، وأعدا بعلاجها.

وظلت إيمان لأسابيع، وهي طريحة الفراش منذ عامين، متداولة بين مستخدمى المواقع الافتراضية، قبل أن تصل قصتها إلى وسائل إعلام عالمية.

صباح العرب



الحبيب الأسود

يا عوازل فلفلوا

سبكون علينا أن نتابع خلال الأعوام القادمة مستجدات السياسة الفرنسية بقدوم زعيم شباب في التاسعة والثلاثين من عمره، وكذلك بعلاقة هذا الزعيم بزوجته التي تكبره بـ25 عاما، فالفضوليون سيهتمون بحركات وسكنات السيدة الأولى التي ستحت رحالها في قصر الإليزيه وهي في الثالثة والسعين من عمرها، ضحية زوجها الشاب، وسيراهن البعض عما إذا كانت العلاقة ستستمر في ظل واقع مختلف. عندما كان مراهقا في الخامسة عشرة، تعلق إيمانويل ماكرون بمعلمته ماري كلود تروجينوكس، وهي سن في الأربعين، وفي مدرسة الجيزويت بمدينة أميان تعلم على يديها الأدب الفرنسي والحب، ورغم أنها كانت متزوجة، وأم لثلاثة أطفال، اندفعت وراء عواطفها، ربما لأنها وجدت فيه شيئا يجعلها تشعر بأنها في ريعان الشباب، أو ربما هو القدر الذي أراد لها أن تتحول إلى حبيبة وعشيقة وأم ثم زوجة، فتلك التي تقف وراء كل رجل عظيم: المرأة العظيمة.

أدرك والدا ماكرون أن ابنهما المراهق يعيش الحب بكل تفاصيله مع معلمته، وأنه ينجر وراءها بمشاعر ورغبات جامحة، فطلبا منها بكل هدوء أن تبتعد عنه لبعض الوقت حتى يتم دراسته الجامعية، ولكنها لم تكتثر، واكتفت بأن أجابتهما قائلة "لا أعذكما بشيء"، ثم وفي مرحلة لاحقة انفصلت عن زوجها بالطلاق لتتعد في هيكل الحب، ثم وفي العام 2007، كان ماكرون في التاسعة والعشرين عندما تزوج رسميا من معلمته وهي في الثالثة والخمسين، وبدأ مرحلة جديدة من حياته. وخلال الحملة الانتخابية الرئاسية، كانت تروجينوكس في مقدمة الفريق الناشط، تشارك زوجها في كتابة خطبه، وتحديد موافقه، والترويج لمشروعه "إلى الأمام" ومعها كانت هناك محامية اسمها نيفين في الثلاثين من عمرها، تقود فريقا من المحامين يعمل ضمن حملة ماكرون، وتعود من حين إلى آخر لتأخذ التعليمات من والدتها ماري كلود زوجة المرشح الرئاسي.

ونيفين هي البنت الصغرى لماري كلود، لها شقيقان هما سيبستيان، ولورانس التي لها نفس عمر ماكرون وكانت معه في الصف الدراسي ذاته، عندما أحب والدتها. لو كانت الحكاية قد جرت في أي بلد عربي، لقلنا إن الفتى مصاب بمرض الجنون، وإن المرأة متصابية، وخارجة عن قانون الطبيعة والأخلاق، ولكن ما يحدث في الغرب قد يصدمنا أحيانا، ثم سرعانا ما يفتح أمامنا آفاق السؤال عن حقيقة قدرتنا على فهم ما تخفيه النفس البشرية من زخم عادة ما يكون محمدا سلوكياتنا بحسناتها وسيئاتها، لنندرك، ولو بعد حين، أن لكل إنسان خصوصيته غير المهيئة للذوبان إلا في ما نراه مناسباً لها، ولو كان مرفوضا لدى البقية، ولسان حالها يغني مع فريد الأطرش: يا عوازل فلفلوا.

نظارات شمسية مادتها

الأساسية الماريغوانا

إذنبرة - دشن سام ويتن وهو مصمم شاب خريج جامعة غلاسكو بإسكتلندا، شركته الخاصة في صناعة النظارات الشمسية والإكسسوارات الفاخرة المشغولة يدويا والمعتمدة على الماريغوانا.

ووفقا لما نقلته مصادر إعلامية عن ويتن، فإنه استوحى فكرة نظارة القنّب، بالرجوع إلى أن هذا النبات يُستخدم كإلياف منذ أكثر من 10 آلاف سنة، فهو يدخل في صناعة كل شيء مثل الورق والطعام والأنسجة والدهانات والبلاستيك الحيوي وغيرها من المنتجات، بالإضافة إلى أنه نبات تسهل زراعته ولا يحتاج إلى تربة خصبة أو مبيدات آفات، كما يمكن زراعته حتى مع وجود كمية قليلة من الماء، مقارنة بالنباتات الأخرى.

وبحسب موقع سكوتس مان، فإن ويتن استخدم في نظارته مواد مستدامة صديقة للبيئة، عصرية في صناعتها، وتتميز بخفتها ومتانتها ومضادة للماء، مشيرا إلى أنه أن الألوان للتوقف عن استخدام الوقود الأحفوري في الصناعة والاعتماد على المواد المستدامة والموارد المتجددة صديقة للبيئة.

والجدير بالذكر، أن ثلاث سيدات اميركيات لجان إلى طريقة غريبة لتسويق منتج من الماريغوانا، من خلال ارتدائهن ثياب الراهبات، مدعيات أن منتجهن يخفف الألم عن الناس، ووصلت مداخلهن خلال العام الماضي فقط، إلى 750 ألف دولار.

